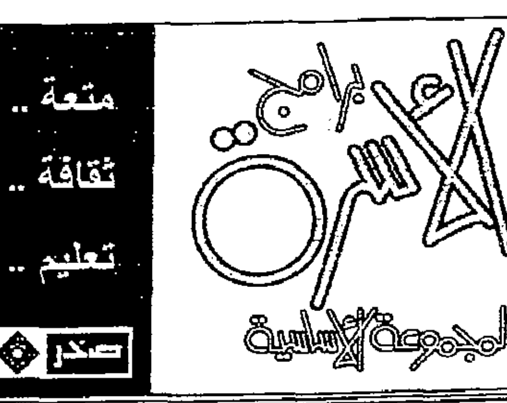
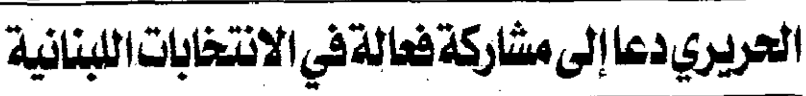


متعة .. ثقافة .. تعليم ..

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 28 صفر 1417هـ - 1996/7/14م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6438
London - Sunday - 14 July 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6438

الحريري دعا إلى مشاركة فعالة في الانتخابات اللبنانية

معارضة الداخل رفضت المقاطعة وتبرئة جعجع «رطبت الأجواء»

بيروت: من طارق ترشيشي

لم يجد نداء «اللقاء الثلاثي» المعارض لمقاطعة الانتخابات النيابية اللبنانية آذانا صاغية لدى المعارضين اللبنانيين في الداخل، الذين تدافعوا امس الى الرد عليه بتأكيد مشاركتهم في هذه الانتخابات ترشيحا واقتراعا مستبقين موقفا يتوقع ان يعلنه البطريرك الماروني نصر الله صفير اليوم وهو موقف قد لا يكون مختلفا عن مواقفه السابقة في هذا الصدد وهي انه يترك للناخب الحرية في المشاركة او عدم المشاركة في الانتخابات.

وجاء صدور الحكم ببراءة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع في قضية تفجير كنيسة سيدة النجاة ليرطب الاجواء السياسية الداخلية خلافا لما اشيع من احتمال صدور حكم صارم ضده عكسته الاجراءات الامنية المشددة التي كانت قد اتخذت في محيط وزارة العدل وبعض مناطق بيروت والشمال.

وفي هذه الاثناء صدر مرسوم دعوة الهيئات الناخبة الى انتخاب اعضاء مجلس النواب الجديد انطلاقا من محافظة جبل لبنان وبدءا من 18 اغسطس (اب) المقبل تليه في 25 اغسطس الانتخابات في محافظة الشمال وفي مطلع سبتمبر (ايلول) في محافظة بيروت وفي 8 سبتمبر في محافظتي الجنوب والنبطية وفي 15 سبتمبر في محافظة البقاع. وحمل هذا المرسوم رقم 8760 ووقعه رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الداخلية ميشال المر.

وفي رد رسمي هادئ على نداء «اللقاء الثلاثي» المعارض الى مقاطعة الانتخابات، دعا الرئيس الحريري في خطاب القاه مساء امس الى «مشاركة شعبية» قوية وعالية في الاقتراع «معتبرا ان هذه المشاركة هي الواجب والمسؤولية لكي يصل الى الندوة البرلمانية الأصلح لتمثيل الشعب ولتجديد الحياة السياسية في لبنان ونظامه» واكد انه «ليس من حق احد ان يطعن في التمثيل النيابي او السياسي وهو يدعو الى الفراغ والاحجام عن

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5
حيثيات الحكم .... ص قضايا



إحدى قريبات جعجع تهلل فرحة بالحكم ببراءته بينما زوجته ستريدا تتلقى التهاني في بيته أمس وفي الاطار صورة ارشيفية له خلال محاكمته (أ.ف.ب)

جهود لاحتواء خلاف بين محافظ ذمار ونائب برلماني

«الشعبي» يتهم «الإصلاح» بمخالفات لوثيقة الائتلاف الحكومي اليمني

صنعاء: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر يمنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية اليمني بعث بوصفه امينا عاما لحزب المؤتمر الشعبي العام بمذكرة احتجاج شديدة اللهجة الى محمد اليدومي الامين العام لحزب التجمع اليمني للاصلاح شريك «الشعبي» في الحكومة في ما يتعلق بممارسات الحزب في بعض الدوائر الانتخابية التي تشهد منذ اول الشهر الحالي عملية قيد الناخبين وتسجيلهم.

وفي ما يعد مؤشرا على التنافس بين حزبي الائتلاف في اطار استعداداتهما للانتخابات العامة الشهر المقبل اعتبر الارياني في مذكرته ان ممارسات اعضاء «الاصلاح» في دوائر حددتها المذكرة مخالفة لوثيقة الائتلاف الحكومي بين الحزبين ولوثيقة التنسيق بينهما.

واشارت المذكرة الى محاولة مجموعات مسلحة تابعة لحزب «الاصلاح» لمنع اعداد كبيرة من اعضاء المؤتمر وانصاره من تسجيل اسمائهم لدى لجان القيد والتسجيل.

ودعا الدكتور الارياني «الاصلاح» الى الالتزام بما جاء في وثيقتي الائتلاف والتنسيق والى تجنب توتير الاجواء الديمقراطية والعمل باساليب مقبولة لا تثير المشاكل والحساسيات بين الحزبين.

وفي صنعاء تبدو الاجواء طبيعية حيث تتواصل عمليات قيد وتسجيل الناخبين (الذين بلغوا السن القانونية او لم يسجلوا اسماءهم في انتخابات 1993)، وذلك استعدادا لمنحهم البطاقة الانتخابية الدائمة. ولكن بالنسبة للمحافظات الاخرى اكد شهود عيان وصلوا الى العاصمة اليمنية ان الاجواء هناك متوترة وان التنافس يبدو على اشده بين حزبي المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح. اذ يسعى كل منهما الى اقناع المزيد من الاعضاء والانصار والمؤيدين لقيد وتسجيل انفسهم استعدادا للانتخابات.

التتمة .... ص 4

الأمير عبد الله يستقبل سفير البوسنة والقائم بالأعمال الأميركي

جدة - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مكتبه بالديوان الملكي في قصر السلام امس سفير جمهورية البوسنة والهرسك لدى السعودية سناهيد بريستريتش.

كما استقبل الامير عبد الله في مكتبه بالديوان الملكي في قصر السلام أمس القائم باعمال سفارة الولايات المتحدة الأميركية لدى السعودية ثيودور قطوف.

جنرال أميركي: احتمال تورط خارجي في تفجير الخبر

واشنطن: من محمد صادق

قال الجنرال هاول استس رئيس هيئة اركان العمليات العسكرية الاميركية المشتركة، ان تفجير الخبر الذي وقع في 25 من الشهر الماضي من المحتمل أنه جاء من خارج السعودية، او ان الجهة التي نفذته احضرت متخصصين في صنع المتفجرات من الخارج وصنعوها وصمموها في السعودية.

واضاف الجنرال الاميركي في مؤتمر صحافي عقده مساء اول من امس في وزارة الدفاع الاميركية قائلا: «انه يجري العمل

التتمة .... ص 4

ملحق رياضي يومي في «الاقتصادية»

جدة: «الشرق الأوسط»

تصدر «الاقتصادية» اليوم مسجلة اضافة جديدة في مسيرتها الصحافية تتمثل في زيادة اربع صفحات رياضية يومية. كما تضيف «الاقتصادية» صفحة متخصصة يومية للاهتمام بشؤون المراة وقضايا الشباب، تحمل همومهم وتطرح مرئياتهم، وتمثل قناة اتصال مهمة بين هذه الشريحة والقطاعات الاخرى في المجتمع. وتتزامن هذه التطورات مع قرار صدور «الاقتصادية» يوميا بدون توقف، في خطوة لخدمة القراء الذين طالبوا بذلك.

واعتبر الناشران هشام ومحمد علي حافظ ان الافكار المنفذة ترجمة لمرئيات وملاحظات قراء «الاقتصادية»، كما اكدا على ابقاء سعر «الاقتصادية» ريالين فقط واعتبر محمد التونسي رئيس تحرير «الاقتصادية» ان التطور والتوسع في الصحيفة امتداد لخطة موضوعة تهدف الى تطوير الجريدة.

وفد يضم رئيس الأركان وأولبرايت يزور أنقرة

أميركا تختبر عن قرب سياسة أربكان تجاه العراق

اسطنبول: من ابراهيم الياس

يصل الى العاصمة التركية غداً وفد اميركي عالي المستوى في مهمة وصفت بانها عاجلة تهدف - حسب مصادر المراقبين - الى اختبار نوايا رئيس الوزراء التركي الجديد وزعيم حزب «الرفاه» الاسلامي نجم الدين أربكان. وافادت مصادر تركية امس ان من المقرر ان يضم الوفد الاميركي رئيس الاركان العامة جون شيكاشفيلي ومندوبة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت والسفير الاميركي لدى قبرص ريتشارد بيتي. وقال المراقبون ان تشكيلة الوفد واختصاصات اعضائه تشير الى ان المهمة المناطة به تتركز على استطلاع سياسات الحكومة التركية الجديدة تجاه العراق وقبرص بوجه خاص.

واستناداً الى معلومات تسربت الى الاوساط الدبلوماسية في انقرة فان الوفد الاميركي سيطالب حكومة اربكان بالالتزام بكل الاتفاقات التي عقدتها الحكومات السابقة مع واشنطن بشان العراق، وبينها الابقاء على القوة المكلفة بحماية اكراد العراق، وكذلك عدم خرق العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة على بغداد وعدم تطوير علاقات انقرة معها.

وبينما يبدو ان حكومة اربكان لا تستطيع تغيير سياسات الحكومات التي سبقتها على هذا الصعيد، فمن المرجح ان يسعى رئيس الوزراء التركي الجديد الى اقناع الوفد الاميركي بنقل قيادة قوة «المطرقة» الحامية للأكراد في الاراضي العراقي الى داخل الاراضي التركية.

تفاصيل .... ص 6

مظاهرات احتجاج على الظروف المعيشية

الأمن يحاصر الطلاب داخل جامعات الخرطوم

لندن: «الشرق الأوسط»

حاصرت قوات «الطوارئ» السودانية الامنية جامعات العاصمة الخرطوم وقطعت الطرق المؤدية اليها بعد ان احتشد الوف من الطلاب في مظاهرة مرددين هتافات ضد الحكومة والنظام وذلك لأسباب طلابية واحتجاجا على الظروف المعيشية وارتفاع الأسعار.

ووصفت مصادر سودانية الوضع بانه كان ما زال متوترا للغاية حول جامعتي النيلين (القاهرة فرع الخرطوم سابقا) والسودان (معهد الكليات التكنولوجية سابقا).

ومن بين اسباب احتجاج الطلاب قضية قبول نسبة من الطلاب في الجامعات برسوم تدفع بالعملة الصعبة (بين 3 و4 آلاف دولار) بما يلغي مبدأ ان يكون التعليم حسب القدرات العلمية. وقالت المصادر ان اتحاد طلاب جامعة النيلين هدد باضراب عام اليوم.

التتمة .... ص 4

وزراء «إعلان دمشق» بدأوا اجتماعاتهم في مسقط

بلورة التحرك العربي لمواجهة التشدد الإسرائيلي

مسقط: من وهيب محمد غراب وسامي حامد

اكد يوسف علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني ان الدول العربية تسعى للسلام وانها اجرت مفاوضات مع اسرائيل على اساس قرارات مجلس الامن ومبدا الارض مقابل السلام «وفي تصورنا ان هذا الاساس في التفاوض لا يمكن الخروج عنه لعدة اسباب منها ان الارض العربية التي ما زالت تحت الاحتلال الاسرائيلي منذ 1967 لا بد ان تعود الى اهلها طال الزمن ام قصر».

واضاف ان المجتمع الدولي في ظل مرحلة ما بعد الحرب الباردة والانطلاقة الكبرى للاقتصاد الدولي وظهور منظمة التجارة العالمية التي تسعى الى تحرير التجارة والاقتصاد في العالم لن تقبل بعودة الاوضاع في الشرق الأوسط الى الوراء واحياء ما كان يعرف بالحرب الباردة.

وقال بن علوي الذي كان يتحدث في الجلسة الافتتاحية لاجتماعات الدورة الثالثة عشرة لوزراء خارجية أعلان دمشق «اننا نعتقد انه من مصلحة اسرائيل ان تكون احرص الاطراف على انجاح عملية السلام لأن نجاحها سيكفل الأمن والسلام في محيطها».

وقال «ان العرب يتصفون بالصبر الذي يحث عليه الدين الاسلامي»

التتمة .... ص 4

الكويت تؤكد أن دستورها يحمي المرتد قمبر

الكويت: من حبشي ذايد

وصف مسؤول قضائي كويتي، محاكمة المواطن الكويتي حسين قمبر بانها تتم «في ظل حماية كاملة من الدستور الكويتي». وقال المسؤول الذي طلب عدم الافصاح عن اسمه، ان قمبر «يتمتع بالحقوق التي تنص عليها المادة 35 من الدستور الكويتي بشان حرية العقيدة».

وفند المسؤول مزاعم المواطن الكويتي حسين قمبر (44 عاما) بانه يتعرض لبعض التهديدات، مؤكدا ان «شيئا من ذلك لم يحدث».

ومن جهة اخرى وجهت السفارة الكويتية في بروكسل (بلجيكا) ولدى الاتحاد الاوروبي بيانا امس الى البرلمان الاوروبي

التتمة .... ص 4

البرلمان الكويتي يقر في جلسة سرية تقرير لجنة تقصي الغزو........ ص 4

شيخ الأزهر لـ«الشرق الأوسط»

التحليل النفسي للأنبياء من أخطر انحرافات الفكر

القاهرة: من محمود بيومي

في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» ندد شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي وعدد كبير من علماء الاسلام وكبار أطباء علم النفس بما اعتبروه محاولة الحادية علمانية خبيثة تطالب باخضاع شخصيات الأنبياء للتحليل النفسي.

وقال الدكتور طنطاوي انه لا يجوز شرعا اجراء هذه التحليلات النفسية، لأن الأنبياء اصطفاهم الله تعالى لحمل رسالة التوحيد وتقويم سلوكيات المجتمعات البشرية وابلاغ هدايات الأديان للبشر جميعا.

وكانت أجهزة الأمن المصرية قد صادرت نسخ كتاب «التحليل النفسي للأنبياء» الذي الفه عبد الله كمال الصحافي بمجلة «روز اليوسف» القاهرية الأسبوعية.

ووصف شيخ الأزهر الكتاب بانه يعد أخطر أنواع الانحراف الفكري الذي يحاول التسرب باضراره وخبائثه الى الغير. وقال ان مقاومة هذا الانحراف واجب ديني يجب أن يشارك فيه جميع اتباع الديانات السماوية قطعا لدابر الإلحاد وضرورة صيانة المقدسات من عبث العابثين.

تفاصيل .... ص الدين

في مؤتمر «كوسبار 1996» ببرمنجهام

بحث نتائج البعثات الكوكبية وآثار الإشعاعات الشمسية

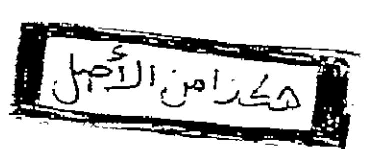
لندن: من نديم نحاس

ينعقد غدا في جامعة برمنجهام البريطانية اللقاء الدولي لعلوم الفضاء الذي تنظمه الجمعية الملكية الفلكية البريطانية. وسيناقش اللقاء الذي يحضره اكثر من 1500 عالم وباحث فضائي من دول العالم على امتداد خمسة ايام، مختلف جوانب ابحاث الفضاء الخارجي خاصة آخر النتائج التي حصلت عليها البعثات والمهمات الفضائية الدولية.

كما ستناقش تفاصيل المعلومات التي حصلت عليها مركبات «جاليليو» ومهمة المركبات الأخرى اضافة الى آفاق الرحلات المقبلة الى كوكبي المريخ وزحل وأحدث النتائج في حركة المذنبات.

يشتمل برنامج اللقاء الذي يحمل عنوان «كوسبار 1996» على عدة تقارير سيقدمها الفيف من العلماء الأميركيين والباحثين في وكالة الطيران والفضاء الاميركية (ناسا) عن استكشاف المريخ وعن احتمال وجود مظاهر الحياة عليه. وسيتحدث باحث في معهد ابحاث الفضاء الروسي عن مهمة «مارس 96» وهي البعثة الفضائية غير المأهولة التي سيطلقها الروس

التتمة .... ص 4



موجز

أمير البحرين يستقبل نائب وزير الخارجية الأميركي

● استقبل أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة في المنامة أمس مساعد وزير الخارجية الاميركي السابق لشؤون الشرق الادنى ريتشارد ميرفي الذي يزور المنامه حاليا.

ووفقا لـ وكالة الأنباء السعودية تم خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات اضافة الى بحث المستجدات الاقليمية والدولية. كما استقبل الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء البحريني المسؤول الاميركي.

رسالة للسلطان قابوس من الرئيس الفرنسي

● تلقى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان رسالة خطية من الرئيس الفرنسي جاك شيراك ذكر انها تتعلق بالعلاقات الوطيدة القائمة بين البلدين والتشاور المستمر بين القائدين حول كافة القضايا العربية والدولية.

وتسلم الرسالة ثويني بن شهاب آل سعيد الممثل الخاص للسلطان قابوس خلال استقباله أمس لجورج جوتييه السفير الفرنسي في مسقط.

وقالت وكالة الانباء العمانية انه تم ايضا خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها في مختلف المجالات.

... ورسالة للشيخ زايد

● تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة خطية من الرئيس شيراك. وتسلم الرسالة طبقا لـ وكالة انباء الإمارات الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء الاماراتي خلال استقباله أمس السفير الفرنسي في ابو ظبي جان بول باري.

كما تم خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية والتطورات الراهنة والاوضاع في المنطقة.

بن علوي يستبعد صدور رد فعل تفصيلي

توقع تصعيد لهجة وزراء خارجية «إعلان دمشق» ضد إسرائيل

مسقط: «الشرق الأوسط»
دمشق: من سلوى الأسطواني

توقعت الأوساط السياسية في العالم العربي أمس أن يصعد وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» الذين يلتقون في مسقط على مدى يومين أمس واليوم لهجتهم حيال اسرائيل بعد التصريحات المتشددة التي ادلى بها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو خاصة خلال زيارته الحالية الى الولايات المتحدة.

وقال وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله ان «رد الفعل على تصريحات نتنياهو سيكون استمرارا للقرار السياسي الذي اتخذ في مؤتمر قمة القاهرة» الذي عقد في يونيو (حزيران) الماضي.

وقال دبلوماسي خليجي في مسقط طلب عدم ذكر اسمه ان «وزراء خارجية دول اعلان دمشق سيسعون الى اتخاذ موقف موحد تجاه السياسة المتطرفة لرئيس الحكومة الاسرائيلية وتأكيد دعم هذه الدول لمسيرة السلام في الشرق الاوسط» وتشارك في الاجتماع دول مجلس التعاون الخليجي الست (المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وعمان) بالاضافة الى مصر وسورية.

ويبحث وزراء خارجية دول «إعلان دمشق» في مسقط مسالة المأزق الذي وصلت اليه عملية السلام ومسالة الارهاب في ضوء التفجير الاخير في الخبر. ويستمع المجتمعون بهذا الصدد الى تقرير يقدمه وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل. وكان سفير مصر في مسقط محمود حسين عبد النبي قد قال أول من أمس ان «الاجتماع سيناقش مستقبل مسيرة السلام في المنطقة وقضية الارهاب والعلاقات الايرانية ـ العربية ومشكلة العراق».

واستبعد بن علوي ان يصدر عن الاجتماع «رد فعل تفصيلي بشأن المستجدات السياسية المتعلقة بمسيرة السلام في الشرق الاوسط».

واوضح ان «محادثات نتنياهو وتصريحاته الاخيرة في واشنطن ستكون محل مشاورات ومداولات بين الوزراء الذين سيؤكدون في اجتماعهم نفس المواقف التي اتخذها قادة الدول العربية في قمة القاهرة خاصة في ما يتعلق بقضايا مثل الارهاب والمسيرة السلمية في الشرق الاوسط».

وقال الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية قطر الذي وصل أمس إلى مسقط للمشاركة في اللقاء ان جدول الاجتماع سيتناول مسيرة السلام في الشرق الاوسط على ضوء التعثر الذي تشهده هذه المسيرة بالاضافة الى بحث التنسيق بين دول الاعلان وخاصة في المجال السياسي.

وردا على سؤال حول موقف قطر ازاء التعنت الاسرائيلي من عملية السلام، قال الوزير القطري «اننا نراجع الموقف ونراقبه عن كثب وستتخذ الاجراءات التي تحفظ الحقوق العربية ولا تدع الاسرائيليين يعتقدون ان المسيرة تسير بنفس الصورة السابقة اذا لم يكن هناك تقدم في عملية السلام» وكان قادة الدول العربية هددوا في البيان الختامي للقمة التي عقدت يومي 22 و23 يونيو (حزيران) الماضي باعادة النظر بتطبيع العلاقات مع اسرائيل اذا غيرت إسرائيل اسس عملية السلام.

وافادت مصادر مطلعة ان وزيري خارجية مصر عمرو موسى وسورية فاروق الشرع سيعقدان اجتماعا على هامش اجتماعات مجلس التعاون لبحث آخر المستجدات بعد انعقاد القمة العربية في القاهرة والاتصالات الجارية لكل من دمشق والقاهرة مع الدول الاخرى، بالاضافة الى زيارة الرئيس حسني مبارك الى تركيا حيث سيبلغ عمرو موسى الشرع بنتائج الزيارة. وفي الوقت الذي توجه فيه وزير الخارجية السوري والوفد المرافق له الى مسقط طالبت سورية المجتمعين في عمان اتخاذ موقف حازم من سياسة نتنياهو الجديدة في اسرائيل.

واكدت دمشق وجوب التمسك بقرارات قمة القاهرة وبلورتها تضامنا عربيا حقيقيا يرقى الى مستوى التحديات الخطيرة. وقالت مصادر سورية اعلامية مسؤولة ان على المجتمعين في مسقط رفض طروحات رئيس وزراء اسرائيل وتحميله وحكومته مسؤولية تقويض العملية السلمية.

وطالبت المصادر السورية وزراء الخارجية الذين يعقدون اجتماعاتهم في مسقط بضرورة ادراك خطورة السياسة الاسرائيلية الجديدة، وهذا ما يستوجب تصليب الموقف العربي في مواجهة مخططات نتنياهو التوسعية ووضع راعيي عملية السلام امام مسؤولياتهما. وقالت المصادر السورية الرسمية ان الوضع يتطلب الآن حشدا حقيقيا للطاقات العربية، خاصة ان نتنياهو اعرب عن اعتقاده ان العرب سيتكيفون في المحصلة مع مواقفه المتطرفة وسيذعنون لسياسته الرامية الى ابتلاع الاراضي العربية المحتلة واغراقها بموجات جديدة من المستوطنين. وقالت صحيفة «تشرين» السورية الحكومية امس ان اجتماع مسقط الذي يعتبر اول اجتماع عربي واسع في اعقاب القمة العربية بالقاهرة وزيارة رئيس وزراء اسرائيل للولايات المتحدة سيكون موضع اهتمام الاوساط السياسية كافة ولا سيما الدولية منها.

وقالت ان المتتبعين يتوقعون ان يتخذ وزراء الخارجية موقفا صلبا على صعيد التمسك بالقرارات العربية والتأكيد على اسس السلام العادل في المنطقة.

الخطة العراقية تواجه صعوبات امام «لجنة 661»

ازدياد الشكوك حول تطبيق صيغة «النفط مقابل الغذاء»

تقرير اخباري

نيويورك (الامم المتحدة) ـ اف.ب: ارجأت الامم المتحدة الى موعد لم يحدد بعد اصدار تعليماتها، التي يفترض ان تحدد كيفية تطبيق قرار «النفط مقابل الغذاء» الخاص بالعراق بعد ان طلبت الولايات المتحدة وروسيا مهلة اضافية لدرس الملف.

وتساءل السفير الالماني انتونيوس ايتيل الذي يرأس في نيويورك لجنة العقوبات ضد العراق التابعة للامم المتحدة مساء الجمعة «ماذا يمكنني ان افعل؟». وهذه اللجنة التي تحمل اسم «لجنة 661» مكلفة بالاشراف على تطبيق صيغة «النفط مقابل الغذاء» التي تم التوصل اليها منذ حوالي الشهرين.

وتتألف اللجنة من ممثلين عن الاعضاء الـ15 في مجلس الامن، بمن فيهم الدول الخمس الكبرى وهي: الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا وتتخذ اللجنة قراراتها بالتوافق.

ورفض ايتيل خلال مؤتمر صحافي ذكر المسؤول عن هذا التأجيل الجديد. وقال ان «13 وفدا كانوا على وشك الاتفاق» يوم الجمعة لتبني تعليمات كانت موضع نقاش منذ «اكثر من سبعة اسابيع» بين الخبراء.

وادى اشكال بسيط يوم الثلاثاء الماضي الى حصول بعض التأخير ثم حلت المشكلة في وقت لاحق. وقال دبلوماسيون غربيون ان الولايات المتحدة هي التي طلبت هذه المرة مهلة اضافية لدرس مجمل الملف (12 صفحة بما فيها الملاحق) في حين اعلن الوفد الروسي انه ينتظر تعليمات من حكومته. وبشكل عام فان وجهات النظر تضاربت خلال الاسابيع الماضية بين الفرنسيين والاميركيين حيال كيفية تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» اذ ان الفرنسيين يسعون الى اظهار الحد الاقصى من «المرونة» في مجال التطبيق في حين ان الاميركيين يحاولون فرض «اكبر قدر من الرقابة» الممكنة للحؤول دون قيام الحكومة العراقية بالاستفادة من العملية لاغراض «غير شرعية».

ويتيح اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الموقع في العشرين من مايو (ايار) الماضي في نيويورك للعراق الذي لا يزال خاضعا لحظر دولي بتصدير قسم من نفطه بقيمة مليار دولار كل ستة اشهر من اجل شراء مواد غذائية وادوية تحت اشراف الامم المتحدة. وقد اصطدم تطبيق صيغة «النفط مقابل الغذاء» بعقبات كثيرة حتى الآن. فاحيانا كان يتأثر باختبارات القوة بين بغداد واللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ولحيانا كان يعاني من الخلافات في وجهات النظر بين القوى الكبرى بسبب النفط والقضايا الاستراتيجية.

وقد قدم سفير العراق لدى الامم المتحدة عبد الامير الانباري الذي وقع مذكرة التفاهم مع المنظمة الدولية خطة لتوزيع المواد الغذائية التي تعتبر اساس تطبيق صيغة «النفط مقابل الغذاء» واعتبرت الولايات المتحدة هذه الخطة «غير مقبولة» وطلبت من العراقيين اعادة النظر. واتهمت بغداد بالسعي الى فرض مراقبة على توزيع المواد الغذائية في شمال العراق الذي يقطنه الاكراد غير الخاضعين لسيطرتها، وبانها تسعى لاستيراد مواد ذات تقنية متطورة وهو ما يعتبر خرقا للحظر المفروض على العراق. وقد نددت بغداد بـ«تدخل» الولايات المتحدة في عملية يجب ان تتم فقط مع الامانة العامة للامم المتحدة.

مفكرة الناصرة

نظير مجلي

العملاء.. مشكلة تواجه نتنياهو

حكمت المحكمة المركزية في الناصرة في نهاية الاسبوع، بالسجن الفعلي أربع سنوات على فتى قاصر من الناصرة بعد ان ادانته بتهمة المشاركة في طعن اثنين من عملاء الاحتلال بالسكين.

هذا الحكم، هو الأقسى من بين الاحكام التي اصدرتها المحاكم الاسرائيلية وليس صدفة. فالمعروف ان مخالفات الطعن بالسكين، تصدر الاحكام فيها عادة بالسجن بضعة اشهر او سنة او سنتين، وفقا لظروف الحادث. اما هنا، فقد صدر الحكم الشديد الصارم، لأن النيابة اقنعت المحكمة بأن الحادث جاء «على خلفية قومية».

و«الخلفية القومية» هو التعبير الذي تطلقه السلطات الاسرائيلية على حوادث يقوم فيها عرب بالاعتداء على يهود او يهود بالاعتداء على عرب من منطلقات سياسية. وهذه هي أول مرة تطلق فيها هذه الصفة على صدام بين عرب وعرب. فعملاء الاحتلال، الذين يتعرضون لاعتداء، ينظر اليهم كما ينظر لليهود، في هذه القضية. وقال ممثل الادعاء العام: «ان الاعتداءات على المتعاونين ـ هكذا يسمون عملاء الاحتلال ـ كثرت في الآونة الأخيرة. واصبحت ظاهرة. في الشهر الأخير لجبرت ثماني عائلات من المتعاونين على الرحيل عن الناصرة لأن اصحاب البيوت التي استأجروها، الغوا عقود الايجار معهم. وفي الطيرة تم منع اولاد المتعاونين من التعلم في مدارس المدينة. وفي اماكن اخرى يتم الاعتداء على اولادهم. لذلك يجب انزال اقصى العقوبات بمنفذي هذه الاعتداءات، كي يرتدع الآخرون».

وعملاء الاحتلال هم من الفلسطينيين ابناء وبنات الضفة الغربية وقطاع غزة، الذين كانت المخابرات قد جندتهم للوشاية بمنظمات المقاومة في فترة الانتفاضة وما قبلها. وبعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية وتسلمها المدن الكبرى رحل المكشوفون منهم الى اسرائيل، وحاولت السلطات توطينهم في المدن والقرى العربية (عرب 48)، فثارت ضجة كبرى ضد هذه النية.

وقاوم المواطنون هذه العملية بشدة معتبرين ان العملاء اناس منحطون اخلاقيا. يعتدون على الناس. يسقطون البنات. يحاولون تجنيد عملاء لهم من صفوف عرب 48. وفوق ذلك هم خونة لشعبهم، ولا يؤتمنون على شيء.

وحاولت السلطة حل مشكلتهم عن طريق توطينهم في تجمعات سكنية يهودية، وهنا ايضا جوبهت بمعارضة شديدة. في عكا قامت لجنة يهودية عربية ضد هذه الخطوة حظيت بدعم رئيس البلدية في طبريا طردوا بالقوة. في العفولة اغلق الأهالي حضانة اطفال، لأن عميلا يسكن وعائلته في بيت مجاور.

وكان الليكود يتهم حكومة العمل بالتقصير مع هؤلاء العمال «الذين خدموا دولة اسرائيل. وهي ترميهم للكلاب. وتعرض حياتهم للخطر». وقامت لجنة لحمايتهم برئاسة عضو الكنيست دافيد مينع. والآن، بعد صدور هذا القرار، قد يتحول هذا الى موضوع صدام كبير بين حكومة نتنياهو وبين عرب 48.

تعليمات الحاخام يوسيف من أجل تفادي الشياطين

الحاخام عوفاديا يوسيف يعتبر اكبر واهم رجل دين اسرائيلي لدى اليهود الشرقيين. هو مؤسس حزب «شاس» الديني ورئيسه الروحي. وهذا الحزب يعتبر «قصة نجاح» في السياسة الاسرائيلية، وقد اصبح في الانتخابات الأخيرة ثالث الأحزاب كبرا، بعد العمل والليكود، فقد فاز بـ10 مقاعد في الكنيست. لكن آخر تقليعة للحاخام يوسيف لا علاقة لها بالسياسة. انما هي تعليمات للمواطنين اليهود، كيف يتقاون الشياطين. يقول الحاخام انه في هذه الفترة من كل سنة، ما بين صوم السابع عشر من تموز حسب التقويم العبري (وهو يوم الصوم لذكرى اقتحام نبوخذ نصر، ملك بابل، سور أورشليم ـ اي القدس التوراتية ـ بعد حصار دام ثلاث سنوات) وبين التاسع من اب (وهو، ايضا حسب التقويم العبري يوم صوم وحزن لدى اليهود بسبب ذكرى خراب هيكل سليمان الأول وهيكل سليمان الثاني)، تنطلق الشياطين في الظلمات. وبناء عليه اصدر الحاخام الكبير تعليماته على النحو التالي:

ـ الانسان الذي يستحق العقاب يتضرر من الشيطان لذلك عليه ان لا يمشي وحده في العتمة.

ـ بامكان الانسان الذي يستحق العقاب ان يأخذ معه شخصا آخر. في هذه الحالة تظهر له الشياطين وتحاول اخافته، لكنها لن تؤذيه.

ـ يفضل للانسان الذي يستحق العقاب ان يسير مع شخصين آخرين في العتمة. ففي هذه الحالة لن تجرؤ الشياطين على المساس بهم ولا حتى اخافتهم.

ومن هو الانسان الذي يستحق العقاب، كما يصفه الحاخام يوسيف؟ «هو كل من يخالف تعاليم الدين ولا يحفظ حرمة السبت ولا يلتزم بالصلاة ولا يحترم حكماء التوراة. اما الآخرون فهم يستطيعون المشي في العتمة وحيدين، ومن دون وجل، لأن الشياطين لن تلاحقهم».

المعتقلات هربن من الشرطة

شرطة الناصرة تعاني هذه الأيام من قلة الهيبة. فبعد ان ضربت بظاهرة هرب المعتقلين الرجال من ايدي رجال الشرطة، خلال نقلهم من المعتقل الى المحكمة او العكس، يصابون هذه الأيام بضربة «انسي»، إذ ان المعتقلات النساء يتمكن ايضا من الهرب. ففي الأيام الأخيرة هربت معتقلتان، أحداهما عربية في العشرين من عمرها والثانية يهودية من طبريا في الثامنة عشرة، وكلاهما يشتبه بتعاطيهما المخدرات. الأولى هربت في الطريق من المعتقل الى المحكمة (وهي في نفس العمارة) والثانية هربت في الطريق المعاكس. وفي كلتا الحالتين لم تتمكن الشرطة من القاء القبض على الهاربتين.

فنانات بدويات

افتتح معرض فريد من نوعه للاشغال اليدوية التراثية، في قرية «عرب الشبلي» القائمة على السفح الشرقي لجبل الطور، قرب الناصرة. يضم المعرض مجموعة كبيرة وغنية من الاشغال اليدوية، مثل الأزياء التراثية، براويز الصور المزينة، اعمال القش لوحات وغيرها، كلها من صنع حوالي عشرين فتاة وامرأة بدويات من القرية. وقد بلغت تلك الأعمال درجة من الابداع الفني، جعلت مسؤولي وزارة المعارف يوصون بعرضها للبيع في معارض راقية محلية واجنبية باسعار عالية، ليتمكن من مواصلة تعليمهن وتطوير ابداعهن.

في أعقاب زيارة مبارك إلى انقرة

الحكومتان المصرية والتركية تعدان اتفاقية صداقة لعرضها على أول لجنة عليا مشتركة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تبحث القاهرة وانقرة حاليا وعبر القنوات الدبلوماسية تحديد توقيتات خاصة لعقد لقاء منتظر في القاهرة بين وزير الخارجية المصري عمرو موسى ووزيرة خارجية تركيا تانسو تشيلر وذلك في إطار التمهيد والاعداد للقاء على مستوى رئيسي حكومتي البلدين عبر اجتماعات اول دورة للجنة العليا المصرية التركية المشتركة.

وقالت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان هذه اللقاءات تهدف الى ترجمة ووضع اتفاقات وتوجيهات الرئيسين المصري حسني مبارك والتركي سليمان ديميريل خلال قمة انقرة الأخيرة موضع التنفيذ العملي بما يضع البلدين في إطار آفاق واسعة للتعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري بينهما.

وتعكف وزارتا الخارجية المصرية والتركية على وضع مقترحات وبنود لاتفاقية الصداقة والتعاون بين البلدين المنتظر توقيعها خلال اجتماعات اللجنة العليا المشتركة وفي اطار اعداد مشروع متكامل للاتفاقية والمجالات التي تشملها تمهيدا لعرضها على أول لقاء قمة بين مبارك وديميريل يعقد في القاهرة قبيل نهاية العام الحالي.

ورجحت مصادر سياسية ان يزور ديميريل مصر خلال الخريف المقبل لاجراء جولة جديدة من المباحثات بين البلدين.

كما رجحت المصادر ان يكون التعاون الأمني ومكافحة الإرهاب له الجانب الاكبر من اهتمامات البلدين، في الوقت الذي اكدت فيه تركيا انها لن تسمح باقامة العناصر الإرهابية او دخولها الى اراضيها او السماح بمنحهم حق اللجوء السياسي تأكيدا لتلك المبادئ.

واشارت المصادر الى انه من المنتظر ان يناقش مجلس الوزراء المصري في اجتماعه الاسبوع الحالي تقريرين عن نتائج مباحثات قمة انقرة الأخيرة بين مبارك وديميريل، الأول سياسي ويعكس الارتياح المصري لنتائج المباحثات والإيضاحات التركية التي جاءت على لسان كبار المسؤولين الأتراك وحددت بصورة قاطعة حدود وآفاق الاتفاق العسكري الموقع مع اسرائيل والذي لا يتجاوز حدود التدريبات المشتركة ولا يشكل حلفا عسكريا جديدا في المنطقة او اتفاقا موجها ضد أي من الدول العربية.

ويعكس التقرير أيضا تأكيدات تركيا بعدم وجود بنود عسكرية يمكن ان تشكل خطرا على دول الجوار العربية.

أما التقرير الثاني فسيتناول آفاق التعاون الاقتصادي المقترحة بين البلدين والتركيز على تنشيط حركة الاستثمارات المشتركة في كل منهما وايضا حركة التبادل التجاري المخطط ان تصل قيمته الى مليار دولار.

ليبيا تعتبر سفر القذافي مسألة سيادية

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت البعثة الليبية لدى الامم المتحدة ان استخدام الخطوط الجوية الليبية في تنقلات الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي واستخدامها لاداء المناسك الدينية لا يعد انتهاكا للحظر الجوي المفروض عليها. واشارت الى ان تلك الممارسة تتعلق بسيادة الدولة الليبية وهو حق مقدس لا يخضع للاذن من اي كان ويجد سنده في ميثاق الامم المتحدة وكل الاعراف الدولية وكانت البعثة الليبية ترد على انتقادات رئيس لجنة العقوبات الذي اعتبر ان سفر الرئيس القذافي جوا لحضور القمة العربية في القاهرة والعودة الى طرابلس كان خرقا للحظر الجوي المفروض من قبل مجلس الامن. واكدت البعثة في بيان صحافي ان ليبيا تلتزم بقرارات مجلس الامن وتحرص على احترام الشرعية الدولية ولكنها اعتبرت ان هذا لا يشكل انتهاكا للحظر وان مجرد مناقشته يعد محاولة للمساس بسيادة دولة مستقلة عضو في الامم المتحدة ومنافيا لكل الاعراف الدولية.

وقال البيان انه كان الاجدر بلجنة العقوبات ان تلفت نظر مجلس الامن الى عدم شرعية استمرار «العقوبات الظالمة» خاصة بعد ان قامت ليبيا بكل ما طلبه مجلس الامن ولم تبق الا مسالة تحديد المكان لمحاكمة المشتبه فيهما في قضية لوكربي وهي القضية التي قدمت الجامعة العربية مقترحا عمليا لحلها. واشارت البعثة الى ان عدم الاستجابة لهذا الاقتراح من قبل بعض اعضاء مجلس الامن تعنت غير مقبول لدى معظم المجموعة الدولية لانه يتنافى مع مبادئ الامم المتحدة ولا يخدم السلم والامن الدوليين لابقائه على مناطق التوتر.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A





تفاصيل تسربت عن اجتماع البيت الأبيض

كلينتون لرئيس الوزراء الإسرائيلي: لن نعترض طريقكم وفي حال الفشل ستجدوننا مستعدين للتدخل

تل ابيب: من نظير مجلي

تحليل اخباري

اختتم رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو زيارته الرسمية الاولى الى الولايات المتحدة الليلة الماضية تاركا وراءه علامات استفهام، تزيد عددا وعدة عن التساؤلات التي طرحت قبل زيارته حول سياسته وافكاره وطرق عمله وتعامله. ولعل اكثر الحيارى في هذا هو الرئيس الاميركي بيل كلينتون نفسه، الذي كان من المفروض ان يكون اكثر العارفين. وحسب «يديعوت احرونوت» فقد غادر نتنياهو واشنطن بوعد من الرئيس كلينتون بعدم اعتراض طريقه وفي حال الفشل «ستجدوننا مستعدين للتدخل». ويجري الحديث في اوساط حاشية نتنياهو عن نجاح باهر للزيارة ويتعاملون مع قائدهم كالعائد منتصرا من الحرب، وفي البيت الابيض يصدرون بيانا رسميا يؤكدون فيه ان الزيارة حققت اهدافها. لكن الحقيقة مغايرة عن هذا وذاك. فرئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد يغادر واشنطن، بعد ان زرع فيها حقلا من الالغام. لا احد يستطيع تقدير اي منها سينفجر، ومتى، وبمن، بالاميركيين ام بالضيوف العرب، وهل ستبقى الالغام في مكانها ام ستنتقل الى الشرق الاوسط، وبالتالي الى اسرائيل نفسها.

ليس سرا ان خلافات جدية ظهرت في مواقف الادارة الاميركية ومواقف نتنياهو، كلينتون تواضع جدا في الحديث عن هذه الخلافات، في الاساس بسبب الانتخابات الاميركية. اذ ليس من الحكمة ان يقحم نفسه في مواجهة مع رئيس الحكومة الاسرائيلية، الآن بالذات، قبل اربعة اشهر من الانتخابات. فهنالك 3 ملايين يهودي في الولايات المتحدة يحتاج لأصواتهم ولأموالهم ولنفوذهم. وحسب رئيس مجلس رؤساء الجمعيات العربية ـ الاميركية، خليل جهشان، فان اليهود يمولون 65 في المائة من حملة كلينتون الانتخابية (27 مليون دولار).

واستغل نتنياهو هذا الواقع الى اقصى حد، لدرجة اذهلت المراقبين وادهشت المتطرفين والمستوطنين الاسرائيليين. فراحوا يمتدحونه ويعدون له الاستقبالات الاحتفالية.

كان واضحا من البداية ان نتنياهو استعد جيدا لهذه الزيارة ورسم لها ان تكون بالضبط كما كانت.

فاولا، ان نتنياهو لم ينس موقف كلينتون المؤيد لمنافسه، شيمعون بيريس، في الانتخابات الاسرائيلية. ولذلك حرمه من اي وعد قاطع ومن اي تصريح يرغب فيه ليستفيد منه في معركته الانتخابية. لقد توقع كلينتون مثلا ان يحدد نتنياهو موعدا للقاء الرئيس عرفات او ان يعلن امامه عن موعد للانسحاب من الخليل، حتى يظهر للعالم ان العملية السلمية التي قادها منذ اوسلو، متواصلة بنجاح. وانه ـ اي كلينتون ـ زعيم النظام العالمي الجديد، له نفوذ حتى على اليمين الاسرائيلي، كما كان سابقه الرئيس الديمقراطي جيمي كارتر بالنسبة لمناحم بيجين. وحاول كلينتون توفير كل الاجواء لهذا الغرض، فارسل وزير خارجيته، وارين كريستوفر، الى اسرائيل خصيصا، واطلق تصريحات لينة تتجاوب مع الموقف الاسرائيلي ضد سورية.

ولكن عبثا، نتنياهو لم يعطه شيئا، «لم يعطه حتى عظمة يلهو بها من الآن وحتى الانتخابات»، كما قال احد الصحافيين الاسرائيليين في صحيفة «معاريف».

وثانيا، استقبل نتنياهو في مقر اقامته في نيويورك، منافس كلينتون الجمهوري روبرت دول، واظهر تجاهه ودا غير عادي. ودول ايضا اعطى نتنياهو احترامه، فقد سافر اليه خصيصا من واشنطن، وانتظره ربع ساعة اكثر من الموعد.

وكان نصف وقت اللقاء (نصف ساعة) مفتوحا امام الصحافيين، وتكلم دول الى نتنياهو كما لو انه اصبح عضوا في قيادة الليكود. «فالقدس موحدة الى الابد تحت السيادة الاسرائيلية»، و«السلام مع الدول العربية لن يكون ثابتا الا اذا اصبحت الانظمة العربية مثل دولة اسرائيل ودول الغرب، وديمقراطية، حرية الخ»، و«السلام يجب ان يكون امنا، ولا سلام من دون أمن»... الخ.

وثالثا، اهتم نتنياهو ان يفهم الادارة الاميركية والكونجرس والرأي العام الاميركي والعالمي ان نظام حكم جديدا قام في اسرائيل يختلف جذريا عن النظام السابق. فهو «مستقل تماما»، وينظر الى العلاقات الاسرائيلية ـ الاميركية كعلاقات استراتيجية وتعاون، وليست علاقة دولة عظمى واخرى صغيرة (وهو الامر الذي تقوله ايضا الادارة الاميركية مع ان الكل يعرف انه غير دقيق) وانه لا يتوقع ان تضغط عليه الادارة. وكل هذا معروف ان نتنياهو لا يستطيع قوله في فترة غير انتخابية. لذلك يقوله الآن وبصوت عال، ويضيف عليه ان اسرائيل تريد ان تتحرر من الارتباط بالاميركيين، اقتصاديا، فقال: «خلال السنوات الاربع المقبلة سنعد خطة للسنوات العشر المقبلة، نبدأ الاستغناء خلالها عن الدعم المالي».

ورابعا، عمل كلينتون على كسب مجلسي الشيوخ والنواب، فهو يعرف ان لهما دورا كبيرا في نظام الحكم الاميركي، فالقى خطابه الرنان عن السوق الحرة والديمقراطية والامن والمرتكزات الثلاثة لعملية السلام وحاز التصفيق الحار 13 مرة».

ومن وراء الكواليس، ومن خلال لقاءاته العديدة مع اعضاء مؤثرين في المجلسين ومع زعماء اليهود ومع رجال الاعمال، استطاع ان يؤثر في عدد من القرارات العينية، اهمها: الموافقة على اقامة البنك الشرق اوسطي، الذي كان قد اتفق عليه في مؤتمري الدار البيضاء وعمان الاقتصاديين. لكن الكونجرس اجهض المساهمة الاميركية فيه. فتجمد المشروع، وقد وعدوا نتنياهو بان يغيروا موقفهم.

وخامسا، غير نتنياهو موقف قيادة الجالية اليهودية، فقد كانت منقسمة على نفسها الى قسمين، الغالبية مع حزب العمل (53%) والبقية مع الليكود. فانقلبت النسبة الى 62% لصالحه. ومع انه ظهرت تحفظات عديدة على كلامه من اولئك المخلصين للعمل، الا ان الغالبية وقفت معه والكثيرون وعدوه بتجنيد الاستثمارات له.

وسادسا، نتنياهو رئيس حكومة على الطريقة الاميركية. الساحة التي يتقن اللعب بها هي ساحة الاعلام. وقد نجح في غزو وسائل الاعلام الاميركية.

وسابعا، حقق نتنياهو بعض الانجازات السياسية، ففي الموضوع السوري، اكد له كلينتون انه مدرك لدور سورية في دعم الارهاب. «وقد افهمنا السوريين باننا لسنا راضين عن ذلك، لكن الاميركيين طلبوا منه ان لا يوصد الباب، فقال لهم انه يتفق معهم في هذا. وفي الموضوع الفلسطيني قبل كلينتون بتوجه نتنياهو مع ملاحظة بسيطة: «لا تجرحوا عرفات»، فقال انه شخصيا سيجتمع به قريبا: «لن نسمح للاتصال ان يكون مشكلة بيننا». والاهم من هذا كله، قال كلينتون لنتنياهو: «الآن نحن ندرك التغيير الحاصل لديكم. ما تقولونه يختلف عما كنا بدأنا به مع الحكومة السابقة. ولكننا نأمل لكم النجاح، لن نعترض طريقكم. لن نتناقش معكم في النجاحات، وفي حال الفشل، ستجدوننا مستعدين للتدخل» (حسب «يديعوت احرونوت»). وهذا بالضبط ما اراده نتنياهو.

عرفات في القاهرة اليوم

السلطة الفلسطينية تحذر من انهيار عملية السلام

غزة ـ القدس المحتلة ـ رويتر: قال مساعد للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس انه سيصل اليوم الى القاهرة لاجراء محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك قبل زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لمصر.

وتعتبر السلطة الفلسطينية ان عملية السلام في خطر بسبب تصريحات نتنياهو الاخيرة في واشنطن ونيويورك.

وقال نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم عرفات لوكالة رويتر «زيارة الرئيس عرفات للقاهرة تهدف الى مواصلة المشاورات مع مبارك حول مستقبل عملية السلام في ضوء التطورات الاخيرة في المنطقة».

والمقرر ان يصل نتنياهو الى مصر في 18 يوليو (تموز) الجاري وهي اول زيارة له لدولة عربية منذ انتخابه في 29 مايو (ايار) الماضي. والمتوقع ايضا ان يزور الاردن في وقت لاحق.

وكان موقف نتنياهو المتشدد بشأن السلام في الشرق الاوسط قد اثار غضب الدول العربية. ويريد الفلسطينيون ان يواصل نتنياهو تنفيذ الاتفاق بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل ولا سيما اعادة انتشار القوات في الخليل وهو ما اجلته الحكومة الاسرائيلية السابقة ومواصلة المحادثات حول الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة.

والخليل هي المدينة الاخيرة في سبع مدن فلسطينية تقرر تسليمها للسلطة الفلسطينية في اطار الاتفاق.

وتعهد نتنياهو باحترام اتفاقات السلام التي ابرمتها اسرائيل ولكن مسؤولين في منظمة التحرير قالوا ان نتنياهو لم يبذل اي جهد منذ انتخابه للاتصال شخصيا بزعامة منظمة التحرير.

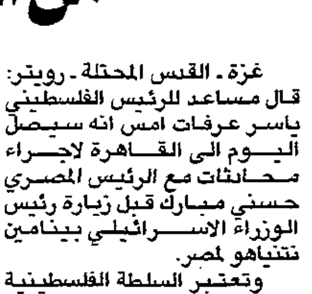
وفي ختام اجتماع مشترك عقدته الحكومة الفلسطينية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة عرفات في غزة الليلة قبل الماضية قال وزير المالية في السلطة الفلسطينية محمد زهدي النشاشيبي ردا على سؤال حول ما اذا كانت عملية السلام في خطر على ضوء تصريحات نتنياهو «نعم، عملية السلام في خطر».

واضاف ان «ما زاد من هذا الخطر عدم التجاوب الاميركي لما كان يجب ان يكون عليه الموقف الاميركي من صلابة نتيجة هذا التعنت الاسرائيلي».

وقال النشاشيبي ان السلطة الفلسطينية «تدرس بعمق» خطوات عملية لمواجهة السياسة الاسرائيلية الجديدة «وستتخذ اجراءات على الصعيد الفلسطيني والعربي والدولي لمواجهة هذه السياسة الجديدة».

واضاف انه يجب ان «توضع اسرائيل امام مسؤولياتها» لانقاذ عملية السلام وان «توضع الدول الراعية للسلام والدول الاوروبية امام مسؤولياتها لتتخذ الاجراءات التي تكفل استمرار اسرائيل في عملية السلام الشامل والعادل».

وحول الاجتماع الذي عقد بحضور رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون ورئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع، قال النشاشيبي انه جرى بحث «عدة قضايا من بينها قمة العقبة بين عرفات والعاهل الاردني الملك حسين الاسبوع الماضي، والقمة الافريقية التي عقدت يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين في ياوندي والقرارات التي صدرت عنها».





شرطة فلسطينية تحرس أمس جسر غزة وهو أول جسر يربط بين شمال غزة وجنوبها يبنى في عهد السلطة الفلسطينية (أب)

موجز

ازدياد عدد المسافرين بين الأردن وسورية بعد تحسن العلاقات

● شهدت الحدود الاردنية السورية حركة نشطة خلال الايام القليلة الماضية على صعيد حركة المسافرين بين عمان ودمشق، وذلك عقب الانفراج السياسي بين البلدين. وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان الاجراءات التي اتخذتها السلطات في الأردن وسورية في الآونة الاخيرة بتسهيل الاجراءات الجمركية وانجاز معاملات المسافرين بين البلدين واختصار المدة الامنية لهذه المعاملات الى الحد الادنى شجعت المواطنين الاردنيين الى السفر لسورية.

رسالة لعرفات من ريفكند

● تسلم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رسالة خطية من مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني سلمها له ريتشارد دالتون القنصل البريطاني العام في القدس خلال استقبال الرئيس عرفات له في غزة امس. وأكد الوزير البريطاني في رسالته حسب وكالة الأنباء القطرية، على موقف الحكومة البريطاني الداعم والمؤيد لعملية السلام وضرورة الالتزام بتنفيذها وبمبدأ الارض مقابل السلام كأساس للعملية السلمية.

اشتباكات بين الشرطة ويهود متشددين في القدس

● أفادت وكالة الصحافة الفرنسية بأن اشتباكات وقعت امس بين الشرطة الاسرائيلية وبين يهود متطرفين حاولوا اغلاق طريقين في القدس في عطلات السبت. وقال المتحدث باسم الشرطة الاسرائيلية ان «عدة مئات من اليهود المتطرفين اشتبكوا مع الشرطة خلال الليل على طريق بار ايلان والقوا الحجارة والزجاجات واشياء اخرى في الشارع. واضطر رجال الشرطة لاستخدام بعض القوة لتفرقة المتظاهرين واحتجز ستة اشخاص».

اتصالات لترتيب اجتماع وزاري طارئ للجنة القدس العربية

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

قالت مصادر عربية مطلعة في القاهرة لـ«الشرق الاوسط» ان اتصالات عاجلة جرت خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية لترتيب اجتماع طارئ للجنة القدس العربية على مستوى وزراء الخارجية للبحث في التطورات الأخيرة لقضية القدس في ضوء تصريحات رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو برفضه التفاوض حول المدينة مع الفلسطينيين او استعداد اسرائيل للتخلي عن نظرية القدس الموحدة عاصمة لها.

وأشارت المصادر الى ان الاجتماع الطارئ يستهدف اتخاذ موقف موحد ومتشدد لمواجهة تصريحات رئيس الليكود وحماية القدس ضد استمرار وقوعها تحت طائلة الاحتلال الاسرائيلي. وأكدت المصادر ان تصريحات نتنياهو اثبتت سوء نوايا الليكود في مجمل مفاوضاته مع الاطراف العربية.

نكتة

مصطفى امين

اكثر من مائة دائرة انتخابية في مصر حكمت محكمة النقض بوجود فساد في اجراءات الانتخابات بها وطلبت اجراء انتخابات جديدة.

وواجب الدولة ان تحترم احكام محكمة النقض وهي أعلى سلطة قضائية في البلاد. ونخطئ اذا تلاعبنا بهذا القرار وراوغنا في تنفيذه وادعينا ان مجلس الشعب هو سيد نفسه. أي مراوغة في تنفيذ حكم القضاء هي اهانة للقضاء، واهانة للشعب واهانة للعدالة.

واذا لم تنفذ احكام القضاء فسيبقى مجلس الشعب موصوما بالبطلان. فواجب مجلس الشعب ان يحترم احكام القضاء ليكون مثلا للمواطن المصري في احترام القضاء.

اما العبث بأحكام القضاء والاستهتار في تنفيذها فهو أمر خطير يزلزل من سلطة الأمة التي حرصت دائما على احترام سلطة القضاء.

وقد كان القضاء المصري دائما فخرا لمصر. ووقف القضاة المصريون مواقف مشهودة عندما صمدوا للضغط والطغيان حتى اضطر عصر الارهاب الى ان يفصل مئات القضاة من مناصبهم عقابا لهم على مواقفهم في المذبحة المعروفة بمذبحة القضاء.

ونحن عندما نرفض تنفيذ احكام القضاء اليوم انما نقوم بمذبحة جديدة للقضاة.

مصلحة مصر هي حماية قضاتها والدفاع عن استقلالهم واحترام احكامهم. وكل عبث او تدخل في شؤون القضاء هو جريمة يجب ان نقاومها لان قضاء مصر هو شرفها.

ومن أجل هذا نطلب من الدولة أن تحترم احكام القضاء، وتجري انتخابات جديدة في هذه الدوائر التي حكمت المحاكم ببطلان الانتخابات التي جرت فيها. واذا لم تفعل ذلك يبقى مجلس الشعب متهما بانه لا يمثل الامة لان أكثر من مائة نائب فيه دخلوا المجلس بغير حق وبمخالفة واضحة للقانون.

مصلحة الدولة ان تحترم احكام القضاء.

«أبو مازن» يزور موسكو لاجتماع اللجنة الروسية ـ الفلسطينية

تونس: «الشرق الأوسط»

يبدأ محمود عباس (أبو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يوم الخميس المقبل زيارة رسمية الى (روسيا) لترؤس اجتماع اللجنة الفلسطينية ـ الروسية المشتركة.

وتعد هذه اول زيارة لابو مازن الى موسكو منذ وصول بريماكوف المعروف بتعاطفه مع القضايا العربية الى وزارة الخارجية. وذكر مصدر فلسطيني مطلع لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الزيارة تكتسب اهمية بالغة بالنسبة لمستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط باعتبار ان روسيا هي احد راعيي مؤتمر السلام في مدريد. واوضح المصدر ان ابو مازن الذي سيكون اول مسؤول فلسطيني وعربي يزور روسيا بعد فوز الرئيس بوريس يلتسين في الانتخابات الرئاسية الاخيرة.

بينها «وقفة الضفدع» والقنبلة الموقوتة

إسرائيل تلجأ الى أساليب تعذيب جديدة في سجونها

رام الله: من مركز الخدمات الاعلامية

بينما تكشفت هذا الاسبوع أساليب تعذيب جديدة في السجون الاسرائيلية، عرف أيضاً بداية حركة اضرابات عن الطعام في سجون السلطة الفلسطينية في اريحا ونابلس واعتصم يوم اول من امس الجمعة العشرات من اعضاء وقيادات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في اريحا حيث يحتجز معتقلان بحجة انهما كانا قد اعلنا الاضراب عن الطعام منذ 5 يوليو (تموز) الجاري احتجاجاً على عدم ايفاء السلطة بوعدها بالافراج عنهما.

وكان شاهر الراعي ويوسف محمد الراعي قد اعتقلا في سبتمبر (ايلول) من العام الماضي وحكم عليهما بالسجن سبع سنوات دون تحقيق حسب بيان وزع باسميهما اول من امس وقالا فيه ان الحكم عليهما جاء تلبية لرغبة جهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي «الشين ـ بيت».

من جهة اخرى يواصل عدد من معتقلي الحركات الاسلامية في سجن السلطة الفلسطينية اضرابهم عن الطعام.

يشار الى ان قراراً رئاسياً صدر بناء على توصية من المجلس التشريعي الفلسطيني يقضي بالافراج عن جميع المعتقلين لدى السلطة ممن لم تثبت ادانتهم، لكن حتى الآن لم يفرج سوى عن عدد محدد منهم مما ادى لاضراب البقية عن الطعام. والمعروف ان حوالي الف معتقل اغلبيتهم ينتمون لحركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» يحتجزون في سجون السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بدأوا يفقدون الأمل في الافراج عنهم اثر ما نسب الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في واشنطن اعتزامه مطالبة السلطة الفلسطينية رفع الطوق الأمني عن مناطق السلطة مقابل شروط معينة منها وقف الافراج عن السجناء المعتقلين.

وكان 6 محامين فلسطينيين قد رفعوا قضية للمحكمة العليا الفلسطينية امهلوها فيها ثمانية ايام لتفسر اسباب مواصلة اعتقال طلبة من جامعة بيرزيت في سجن رام الله.

وجدير بالذكر ان اللواء فخري شقورة رئيس اللجنة الأمنية التابعة للمجلس التشريعي الفلسطيني كان قد أعلن ان عملية الافراج عن المعتقلين تتواصل الى ان يفرج كلياً عن كل من لم يثبت ضدهم تورط في اية اعمال مخلة بالأمن او النظام العام.

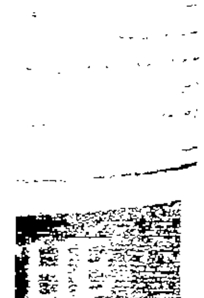
• من ناحية ثانية كشف النقاب في السجون الاسرائيلية عن اسلوب تعذيب جديد باسم «وقفة الضفدع» بعد الكشف عن اسلوب «القنبلة الموقوتة» في هذا الاسبوع ايضا.

وقالت «مؤسسة مانديلا لرعاية شؤون المعتقلين» ان الاسلوب الجديد يجبر المعتقل الفلسطيني على القرفصة حيث ثقل الجسم على أصابع القدمين ومد الأيدي في نفس الوقت للأمام مثل الضفدع المتأهب للقفز، ويستمر الوضع لساعات أملاً من المحققين في الحصول على اعترافات.

وقال الدكتور جهاد مشعل ان هذا الاسلوب يؤثر على العمود الفقري والأرجل ويصاحبه حالات تشنج وتورم وتمزق لبعض العضلات، وان الاستمرار في ذلك يؤدي لأضرار دائمة.

وكانت الصحف الاسرائيلية قد كشفت قبيل ذلك عن اسلوب تعذيب آخر سمي «القنبلة الموقوتة» ويعتمد على تعذيب منظم يزداد بشكل تراكمي وفق جدول زمني وفترات اكثر تقارباً حتى ينفجر الأسير بالاعتراف او الموت.

وحذرت مؤسسة مانديلا في بيان لها من مغبة الاستمرار في أساليب التعذيب ودعت جميع مؤسسات حقوق الانسان والافراد للتدخل دفاعاً عن حق المعتقلين في معاملة انسانية تليق بكرامتهم وحقهم في عدم التعرض للتعذيب. ويذكر أن اللجنة الوزارية الاسرائيلية المسؤولة عن شؤون جهاز المخابرات كانت قد مددت مفعول التصاريح الخاصة بشأن التحقيق مع المعتقلين الفلسطينيين والتي تجيز استخدام العنف والتعذيب مع منح حصانة لأية مساءلة قانونية او قضائية في حال انتهاء التحقيق بوفاة المعتقل او التسبب له بعاهات دائمة.



في جلسة سرية لم يحضرها ولي العهد

مجلس الأمة الكويتي وافق على تقرير تقصي حقائق الغزو وأحاله للحكومة

الكويت: من فارس السلمان

عقد مجلس الأمة الكويتي امس جلسة سرية لمناقشة تقرير لجنة تقصي حقائق الغزو العراقي - التقرير العسكري - تلبية لطلب الحكومة. ووافق 25 نائباً على سرية الجلسة بينما عارضها نائب واحد وامتنع 19 نائباً عن التصويت. وبعد موافقة المجلس على طلب الحكومة انسحب المعترضون على سرية الجلسة وعقدوا مؤتمراً صحافياً خارج قاعة المجلس.

يذكر ان مجلس الامة اراد مناقشة تقرير لجنة تقصي الحقائق في الجلسة التي عقدت في الثامن والعشرين من الشهر الماضي إلا ان الحكومة طلبت ارجاء المناقشة حتى حضور ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الى المجلس للرد على استفسارات النواب في جلسة علنية، كما ذكر في حينه وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير التخطيط عبد العزيز الدخيل.

واصدر المجلس ثلاث توصيات جديدة اضافة الى توصيات التقرير الذي اعدته اللجنة وأحالها للحكومة.

واكد رئيس المجلس احمد عبد العزيز السعدون ان المجلس وافق على تقارير لجنة تقصي حقائق الغزو واحالها للحكومة.

وتنص التوصيات الثلاث الجديدة على ضرورة اتخاذ الاحتياطات اللازمة المتعلقة بأمن البلاد في ظل الظروف على ان يقدم كل من وزير الداخلية ووزير الدفاع للمجلس تقريراً مفصلاً في غضون اسبوع عن الحالة الأمنية للبلاد والاجراءات المتخذة في هذا الشأن، وتفعيل دور اللجنة الأمنية السياسية باعادة تشكيلها من ذوي الخبرة والراي والكفاءة، على ان يعرض هذا التشكيل على مجلس الأمة، وتسهيل الاجراءات لقبول من يتقدم من الشباب الكويتي للعمل بالسلك العسكري.

وقال الوزير الدخيل قبل رفع الجلسة ان مجلس الوزراء ناقش الموضوع من جميع جوانبه في ضوء محتويات التقرير وما يتعلق به من المصلحة العليا للبلاد وخاصة في شأن الدفاع عن الكويت وقواتها المسلحة وتسليحها وتجهيزها، مع الأخذ في الاعتبار بأن لجنة تقصي الحقائق قد اودعت التقرير لدى رئاسة المجلس، ايماناً منها بالسرية القصوى لمحتويات هذا التقرير وان المصلحة العامة توجب المحافظة على هذه السرية.

واضاف الدخيل: وقد ناشد مجلس الوزراء ولي العهد رئيس مجلس الوزراء عدم الحضور في جلسة مناقشة هذا التقرير لما في ذلك من انعكاسات وآثار سلبية تمس مصلحة الوطن، رغم ثقة المجلس الكاملة في قدرة ولي العهد على الرد على ما جاء في هذا التقرير.

وأكد الدخيل، ان ولي العهد أبدى استعداده لحضور تلك الجلسة لمناقشة ما ورد بالتقرير والرد عليه لاظهار الحقيقة الكاملة لابناء الشعب الكويتي الوفي، إلا انه استجاب لمناشدة مجلس الوزراء واثقاً بأن طلبهم عدم حضور جلسة المناقشة انما هو بدافع المصلحة العليا للبلاد وحدها، وحتى لا يسمح للعدو بالاستفادة مما قد يدور في هذه المناقشة وما يدلي به ولي العهد من بيانات.

كذلك بدافع من الحرص الشديد على قضية الأسرى والمرتهنين الكويتيين وعدم المساس بها من اي وجهة خاصة، ناشد بعض اعضاء مجلس الأمة ولي العهد ايضاً بعدم الحضور تقديراً منهم للمصلحة العليا للبلاد، وفضلاً عن ذلك فان ما تمر به المنطقة من متغيرات وظروف امنية دقيقة ولما استجد من المساس بأمن المنطقة من اعمال الارهاب ومن اجل ذلك فان هذه المتغيرات تقتضي الان ان تكون مناقشة التقرير في جلسة سرية عملاً بحكم المادتين 69 و70 من اللائحة الداخلية لمجلس الأمة.

3 من افراد أسرة وزير الدفاع المغربي الأسبق محمد اوفقير لدى وصولهم امس الى مطار اورلي في باريس حيث كانت والدتهم في استقبالهم (رويتر)

بعد أن سمحت المغرب بخروجهم

3 من أبناء أوفقير وصلوا إلى باريس

باريس: «الشرق الأوسط» رويتر

وصل ثلاثة من افراد وزير الدفاع المغربي الاسبق محمد اوفقير الى فرنسا امس قادمين من المغرب بعدما سمحت لهم السلطات المغربية بمغادرة البلاد. وجدير بالذكر ان اسرة اوفقير كانت ممنوعة من مغادرة المغرب وذلك عقب محاولة الانقلاب الفاشلة التي قام بها اوفقير ضد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، عام 1972. وكان اوفقير قد انتحر بعد فشل المحاولة الانقلابية.

ووصلت سكينة ورؤوف ومليكة اوفقير الى مطار اورلي في باريس امس حيث كان في استقبالهم والدتهم ماريا لبنان التي فرت من المغرب بعد ان سمحت السلطات المغربية في بيان صدر في 25 يونيو (حزيران) الماضي لافراد اسرة اوفقير بمغادرة المغرب.

وحصل الابناء الثلاثة على تاشيرات دخول من السفارة الفرنسية في الرباط بعد اقل من شهر من فرار ماريا وقريبين آخرين من المغرب الى فرنسا عبر اسبانيا. وكانت ارملة اوفقير واطفاله الستة وقريب قد اعتقلوا قبل اطلاق سراحهم عام 1991 لكنهم منعوا من مغادرة المغرب.

المندوبون الدائمون يبحثونها اليوم

ملاحظات وتحفظات وتعديلات ليبية على ميثاق الشرف العربي

القاهرة: من سوسن ابوحسين والوكالات

يناقش المندوبون الدائمون لدى جامعة الدول العربية اليوم ميثاق الشرف للأمن والتعاون العربي في ضوء ملاحظات وتعديلات ابدتها السعودية وليبيا وسورية على الصياغة السابقة للميثاق الذي وافقت عليه القمة العربية الاخيرة في القاهرة من حيث المبدأ.

وقالت مصادر الجامعة لـ«الشرق الاوسط» ان هذه الملاحظات طرحت في اجتماع سابق للمندوبين اوائل الشهر وتضمن ملاحظة من جانب السعودية بحق الدولة في التحفظ على اي بند في الميثاق في المستقبل اذا رأت ذلك. وطلبت سورية تعديلا باضافة فقرة تؤكد على انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة الى خطوط 4 يونيو (حزيران) 1967 اي الى خطوط ما قبل الحرب العربية الاسرائيلية التي احتلت خلالها اسرائيل خصوصا هضبة الجولان والقدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة.

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن مصدر ليبي قوله ان التحفظ الذي قدمته بلاده يتضمن اعتراضها على ادراج مبدأ الارض مقابل السلام ضمن منهاج العمل العربي المشترك على اساس ان الميثاق سيكون لسنوات طويلة وليس لفترة محدودة مرتبطة بعملية السلام في الشرق الاوسط واعتبار ان المسيرة السلمية مسألة وقتية. وتريد ليبيا تعديل الفقرة لتتضمن السعي لاقامة السلام الشامل والعادل استناداً لقرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام.

وكانت القمة العربية التي انعقدت في القاهرة يومي 22 و23 يونيو (حزيران) الماضي وفي سياق موافقتها على سلسلة قرارات تتعلق باعادة التضامن العربي، اقرت من حيث المبدأ مشروع ميثاق الشرف للامن والتعاون العربي الذي قدمته مصر عام 1995.

كما وافقت القمة ايضا ومن حيث المبدأ على تشكيل آلية عربية لاستباق الصراعات العربية - العربية وحلها سلميا بالاضافة الى موافقتها على محكمة العدل العربية.

وقالت مصادر الجامعة العربية ان هذه الافكار هي ملاحظات وتعديلات على المشروع اكثر منها تحفظات وذلك تمهيدا لعرض الصياغة النهائية للميثاق على المجلس الوزاري المقبل للجامعة في سبتمبر (ايلول) المقبل.

عرفات يطلع صدام على نتائج قمة القاهرة

بغداد - ا.ف.ب: اعلن وزير الاشغال الفلسطيني عزام الاحمد في بغداد امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وجه رسالة خطية الى الرئيس العراقي صدام حسين اطلعه فيها على نتائج القمة العربية الاخيرة التي لم يشارك فيها العراق.

وسلم الاحمد الذي يزور بغداد هذه الرسالة الى وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف يوم الاربعاء الماضي. وقال للصحافيين ان «الرسالة تناولت نتائج مؤتمر القمة العربية التي عقدت في القاهرة الشهر الماضي والجهود التي لا تزال تبذل لاحياء التضامن العربي والعمل العربي المشترك بمشاركة كافة الاقطار العربية بما فيها العراق». واعلن الاحمد الذي لا يزال يمارس مهامه كسفير فلسطين في العراق رغم تعيينه وزيرا للاشغال في السلطة الوطنية الفلسطينية ان «اتصالات تجري حاليا مع الامم المتحدة بشأن احياء فكرة تنفيذ الاقتراح العراقي بالتبرع بكميات من النفط لدعم ميزانية وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا)».

واضاف انه «طرح هذا الموضوع خلال لقائه مع الوزير الصحاف».

وكان الرئيس العراقي قد اعلن في نهاية عام 1990 استعداد العراق للتبرع بكميات من النفط العراقي تعادل قيمتها 50 مليون دولار لسد العجز الذي تعاني منه ميزانية وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين. ويخضع العراق لحظر متعدد منذ نحو ست سنوات.

وقال انه «طرح ايضا رغبة السلطة الوطنية الفلسطينية في استيراد النفط العراقي لتغطية حاجات الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة».

رالف نادر يرفع لواء الخضر في انتخابات الرئاسة الأميركية

واشنطن: من ريتشارد ويلنج*

ينفتح الباب ويدخل رالف نادر الذي تتذكرونه ولا ريب، متثاقل الخطى.

محامي المستهلك المعروف اليوم رجل في الثانية والستين من عمره، يطل مرتديا سروالا مخمليا سميكا مضلعا وقميصا من القطن الازرق السميك هو اشبه بسترة بيجاما، وترتسم على محياه بسمة مختلسة زرعت الخوف في قلوب اقطاب صناعة السيارات قبل 30 سنة.

هذه المرة يطل نادر مرشحا للرئاسة الاميركية، بيد انه يسارع فيقول «انا لست مثل (المرشحين) الآخرين.. اللذين لهما وجهان مختلفان، بمكياجين مختلفين ولكن على جسد واحد».

رالف نادر يدخل السباق بشخصية مختلفة جديدة وسط الاشباه والمتماثلين من المرشحين. وترشحه للرئاسة تطور منطقي. كما يراه، بعد سنوات من المعارك التي خاضها ضد كبريات شركات صناعة السيارات والتأمين والطيران وحفظ الاطعمة.

في سالف العصر، كما يقول نادر، كان هو واترابه من المحاربين الفرادى قادرين على تحقيق بعض الانجازات، من ذلك قانون السلامة على الطرق العامة لعام 1966، وقانون نظافة اللحم الصحيح لعام 1967، وقانون ماء الشرب لعام 1974. ولكن حسب كلام نادر، لم يعد هذا متيسرا الآن لان الشأن السياسي الاميركي بات «ملكا خاصا» للشركات الاميركية الكبرى، تتصرف فيه كما تشاء بلا حسيب او رقيب، ولذا انعدمت فرصة فعل شيء».

ولكن يبدو ان هناك سياسيا واحدا على الاقل لاحظ هذه الحقيقة.

اذ يقال ان القيمين على حملة الرئيس بيل كلينتون يترقبون بقلق واهتمام في ولاية كاليفورنيا لتلمس ما اذا كانت قوة رسالة نادر في اكبر الولايات الاميركية كفيلة بقلب ميزانها السياسي لصالح متحديه الجمهوري روبرت دول. والواقع ان نادر حصل على نسبة 8 في المائة بصورة منتظمة في كل استطلاعات الرأي العام الاخيرة، وقد اقتنص كل هذه النسبة من رصيد كلينتون.

ولعل «فيتو» كلينتون ضد مشروع قانون الضرر القاضي مرده جزئيا الى معارضة رالف نادر له.

فنادر يرى ان الدعاوى القضائية هي آخر ملاذ للمستهلك مع العلم ان بعض الجماعات المرتبطة بنادر تحصل جزئيا على تمويلها من محامي الدعاوى القضائية.

ان حملة ترشيح نادر للرئاسة حملة «دونكيشوتية» تتفق تماما مع صورة صاحبها. فنادر ليس عضوا في الحزب جنده للمعركة الرئاسية، نعني بذلك حزب «الخضر» المعني بالبيئة والمستقرة جذوره في اوروبا. اضف الى انه لا يحصل على تبرعات مالية من المناصرين ولا يشتري مساحات اعلانية بل انه ليس مسجلا في قوائم الترشيح الرسمية عند المفوضية الانتخابية الاتحادية.

وحسبه من النشاط انه ينوي القيام بعدد محدود من الجولات الانتخابية (لم يقم فعليا باي جولة حتى الآن) مستفيدا من التخفيضات في اسعار الرحلات الصيفية، والنزول ضيفا على الاصدقاء. واضافة الى كل ذلك لم يفصح نادر بعد عن عدد الولايات التي سيخوض فيها المعركة. ولكن في المقابل لدى نادر برنامج محدد يتمحور حول ما يسميه «صندوق الديمقراطية الجديدة» اي خيار الاقتراع لضد اي من المذكورين في بطاقات التصويت» في اي انتخابه وعلى اساس انه اذا فاز هذا الخيار فاعلان سقوط المرشحين للرئاسة، ووجوب اعادة الانتخابات بمرشحين جدد. بجانب ذلك فانه يقترح ايضا الا يخدم السياسي المنتخب اكثر من 12 سنة في سائر المناصب التشريعية، ويؤيد تخصيص وقت للاعلان على الهواء مجانا لكل المرشحين، وتمويل الحملات السياسية من قبل الحكومة.

واخيرا اعادة حجم رواتب اعضاء الكونجرس الى مستوياتها عام 1988.

وفي لب رسالة نادر هدف منع المال من التحكم بالسياسة.

ويتساءل نادر «ما هي اهم نقاط ضعف دول؟ انها تتمثل في كونه في جيب الشركات العملاقة»، ثم يتساءل ويجيب ثانية على تساؤله «ترى لماذا لا يهاجمه كلينتون على ذلك؟ لانه في نفس الجيب».

نادر يكتفي بمثال واحد هو صناعة النقل، اذ يقول ان «دائرة السلامة على الطرقات العامة، في عهد كلينتون تتسامح علنا مع شركات صنع السيارات بل تحولت الى «مستشار ناصح لصناعة السيارات» ويرى ان سماح كلينتون للولايات بنبذ الحدود المفروضة اتحاديا على السرعة القصوى (55 ميلا في الساعة) كشف تماما عن معدنه الحقيقي. مضيفا «ان كلينتون جبان جبنا مزمنا عندما يقف امام جبروت الشركات الكبرى».

بالطبع فان صناعة السيارات هي حقل رالف نادر المفضل. فقد اصدر كتابا بعنوان «السلامة تهددها اي سرعة»، عام 1965 اتهم فيه شركة جنرال موتورز بانها صنعت الشيفروليه كورفير ووضعتها على الطرقات رغم علمها المسبق بانها معرضة الى الانقلاب بسرعة. وادى نشر ذلك الكتاب الى حملة دعائية واسعة ادت بدورها الى تشريع قانون السلامة على الطرقات السريعة، وانشاء الدائرة المتخصصة بهذا الشأن.

ثم تمخضت الدعوى القانونية التي رفعها نادر ضد شركة جنرال موتورز الى حصوله على تسوية قيمتها 480 الف دولار استخدمها لتمويل اولى جماعات الضغط العامة التي انشاها لهذا الغرض.

بعدها عاش رالف نادر اياما مزدهرة اذ جعله استطلاع لمؤسسة جالوب خلال السبعينات احد الرجال العشرة الاكثر اثارة للاعجاب في العالم قبل ان ينحسر عنه الضوء. وهو الآن يدير مجموعة ضغط (لوبي) واحدة بنفسه هي «مركز دراسات القانون المتجاوب» وينتقي مواضيعه بحرص اكبر. وعلى لسان مدير المركز كلارنيس ديتلو، وهو صديق حميم له منذ 25 سنة «ما يزال نادر يعمل بدأب ومثابرة كما كان من قبل، وما يزال يثور ويسخط على اي اساءة للمستهلك. كما انه ما يزال متسامحا مع الناس الذين لا يجارونه في اسلوبه بالعمل سبعة ايام في الاسبوع، لكن حماسة نادر لم تهدأ او تنضج كثيرا».

واخيرا لدى سؤال نادر عما اذا كان يكترث بان يؤدي ترشيحه الى تعرض كلينتون للهزيمة اجاب «ان كلينتون عديم المبادئ الى درجة ستحول دون تعرضه الى الخسارة امام دول. ومهما كان ثمن الفوز، فان كلينتون سيدفعه عن طيب خاطر».

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

موجز

منح الجنسية الأردنية لعشائر بئر السبع

● منحت الحكومة الاردنية الجنسية لعدد من ابناء عشائر السبع المقيمين في الاردن منذ سنوات طويلة. وقال مدير عام دائرة الجوازات والاحوال المدنية عوني يرفاس لـ«الشرق الأوسط» ان دائرة جوازات السفر ودفاتر الاحوال المدنية اصدرت لعدد كبير من ابناء بئر السبع موضحا ان لجنة مختصة شكلت لدراسة الطلبات المقدمة ووافقت على منحهم الجنسية الاردنية في ضوء الوثائق والاوراق الثبوتية التي قدموها.

تشيلر تزور ايرلندا

● تقوم تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء التركي ووزيرة الخارجية يومي الاربعاء والخميس القادمين بزيارة الى جمهورية ايرلندا تلبية لدعوة من وزير الخارجية الايرلندي ديك سبرنغ.

وقال بيان للخارجية التركية اوردته رويتر امس ان الزيارة ستركز على العلاقات الثنائية وقضايا تتعلق بالاتحاد الاوروبي. ويشار الى ان ايرلندا تترأس الآن الاتحاد الاوروبي الذي تسعى تركيا الى الحصول على عضويته الكاملة.

الشرطة الألمانية تعتقل متطرفين أتراكا

● اعتقلت الشرطة الالمانية الليلة قبل الماضية عشرة من عناصر منظمة «ديفار سول» التركية اليسارية المتطرفة لاحتجازهم الملحق التركي للشؤون الاجتماعية في مدينة بريمن بشمال المانيا لمدة ثلاث ساعات.

وقالت الشرطة، حسبما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية، انها احالت الى القضاء المحتجزين الذين قالوا انهم كانوا يحتجون على «سوء معاملة» السجناء في تركيا.

سجناء سودانيون ينضمون لقوات الدفاع الشعبي

● افرجت السلطات السودانية عن 400 سجين من سجن (كوبر) في الخرطوم بمناسبة الذكرى السابعة لوصول الفريق عمر البشير الى السلطة في السودان.

واعلن مدير عام السجون اللواء الشيخ الريح في كلمة القاها بهذه المناسبة ونقلتها وكالة الصحافة الفرنسية عن وكالة الانباء السودانية ان ادارة السجون تعد لاطلاق سراح كافة السجناء من اجل افراغ السجون في البلاد.

اما نائب الرئيس السوداني اللواء الزبير محمد صالح الذي شارك في حفل اطلاق السجناء فاعلن ان قسما من السجناء انضم الى صفوف قوات الدفاع الشعبي وتوجهوا الى مناطق القتال في جنوب البلاد. واشاد بالروح التي يتحلى بها السجناء السودانيون.

يذكر ان الفريق البشير تسلم السلطة في الخرطوم بانقلاب عسكري في 30 يونيو (حزيران) 1989.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

معارضة الداخل

المشاركة». وسبقت خطاب الحريري هذا مواقف لمعارضين في الداخل تؤكد على المشاركة في الانتخابات، ومن هؤلاء النائبان السابقان البير مخيبر وبيار دكاش وكذلك النائب السابق بطرس حرب وحزب الكتائب اللبنانية وراعي ابرشية جبيل المارونية المطران بشارة الراعي.

وكان المجلس العدلي اللبناني وهو اعلى هيئة قضائية قد حكم امس ببراءة جعجع من جريمة تفجير كنيسة سيدة النجاة في الزوق «للشك». وادانه في جريمة انشاء فصائل عسكرية وتجنيدها وتسليحها بعد قرار حل الميليشيات في لبنان.

كذلك برأ الحكم القضائي الرجل الثاني في القوات اللبنانية الرائد المتقاعد فؤاد مالك من تهمة تفجير الكنيسة، وادانه بالاشتراك مع سمير جعجع في انشاء خلايا عسكرية، في محاولة للانقضاض على السلطة اذا ما سمحت الظروف او المتغيرات في لبنان ومنطقة الشرق الاوسط.

وانزل المجلس العدلي اقصى عقوبة وجاهية ضد المتهم الرئيسي في التفجير جرجس توفيق الخوري الذي قضى بالاشغال الشاقة المؤبدة ضده بعد ادانته بالتنسيق مع عناصر من «القوات» من جهة والاستخبارات الاسرائيلية من جهة ثانية في التخطيط لتفجير الكنيسة وقتل ومحاولة قتل عدد من الابرياء داخل الكنيسة اثناء تأديتهم واجباتهم الدينية. بينما نال ثلاثة متهمون فارون من وجه العدالة هم: طوني عبيد وجان شاهين ورشدي رعد عقوبة الاعدام، اذ ثبت للمجلس العدلي ان هؤلاء كانوا يعقدون اجتماعات في اسرائيل وكانوا يتدارسون امكانية احياء ميليشيا «القوات اللبنانية» وهيكليتها عن طريق زعزعة الامن الداخلي واشاعة اجواء من القلق حول مصير المسيحيين في لبنان، وبالتالي التأثير على زيارة البابا يوحنا بولس الثاني التي كانت مقررة الى لبنان، وحققوا غايتهم من ذلك اذ عدل البابا عن الزيارة وارجأها الى وقت لاحق.

وكان السبيل الوحيد لذلك تفجير الكنيسة بذخائر وعبوات من صنع اسرائيل على الرغم من حيازة القوات اللبنانية على متفجرات صالحة لمثل هذه المهمات.

وجاء الحكم المبرم الذي صدر امس وغير القابل لاي طريق من طرق المراجعة مخالفا لكل التوقعات والتكهنات التي طرحت من اكثر من جهة، وحمل براءة جعجع، وهذا ما كان يستبعده كل المراقبين لمجريات المحاكمة، حتى وكلاء جعجع انفسهم الذين كانت علامات القلق تبدو جلية عليهم.

وما عزز قلقهم الاجراءات الامنية المشددة التي نفذتها وحدات من الجيش اللبناني، والتي لم يسبق لها مثيل منذ بدء المحاكمات، مما اوحى اليهم ان الحكم سيكون قاسيا للغاية، الا ان نهايته قلبت المعايير، وعكست توقعات زوجة جعجع ستريدا التي لم تحضر جلسة الحكم امس ظنا منها انها لن تسمع غير حكم الادانة.

وعلى اثر صدور الحكم، ترددت في بلدة بشري مسقط رأس جعجع اصوات عيارات نارية ابتهاجا رغم انتشار وحدات من الجيش اللبناني فيها منذ يومين.

واذ تردد ان اشتباكا وقع في البلدة بين الجيش وعناصر مسلحة، افاد مصدر عسكري انه سمع بعد ظهر امس اطلاق عيارات نارية من اسلحة فردية في الهواء في منطقة بشري وجوارها، اعتقلت على الاثر وحدات من الجيش مطلقي النار واحالتهم الى المراجع القضائية المختصة.

الأمن يحاصر

ووفقا لبيانات حزب الأمة المعارض فان الطلاب المنضوين تحت لواء التجمع الوطني الديمقراطي في عدد من الجامعات السودانية نظموا هذه المظاهرات وندّدوا بسياسات الحكومة.

وجاءت المظاهرات وسط حالة توتر وترقب عامة في اعقاب مذكرة الاحزاب التي قدمت الى الرئيس السوداني عمر البشير في 10 يونيو (حزيران) الماضي، وتهديد اتحاد العمال الموالي للحكومة الذي يقوده تاج السر عابدون بالاضراب.

وكان اجتماع عقده الاتحاد العمالي مع غازي صلاح الدين العتباني امين التنظيم الحاكم قد فشل في التوصل الى حلول حول مطالب العمال بزيادة الحد الأدنى للاجور من 15 الف جنيه الى 80 الف جنيه. واعلن عابدون ان التهديد بالاضراب قائم حتى معرفة نتائج اجتماعهم بالرئيس البشير.

وفي الوقت ذاته اشارت بيانات حزب الأمة الى ما وصفته بتردي الوضع السياسي في السودان وتمادي الخلافات داخل جبهة الترابي وسحب المجلس الأعلى للصحافة والمطبوعات تصريح اصدار صحيفة «الرأي الآخر» التي يملكها ويرأس تحريرها محيي الدين تيتاوي (من ابرز كوادر الجبهة الاسلامية) بعد ان ضاقت ذرعا بالمقالات التي يكتبها محمد طه محمد احمد عضو المكتب السياسي لجبهة الترابي وأحد كوادرها النشطين.

وكان طه قد دأب على نقد حكومة الترابي وسياساتها بعد الفشل الذي منيت به في كافة الأصعدة بعد ان كان من المبشرين بفكر الجبهة وثورة الانقاذ.

على صعيد آخر، قال بيان عسكري صادر عن مؤتمر البجا ان وحدات المهندسين التابعة لقوات مؤتمر البجا نسفت في 2 و3 يوليو (تموز) الحالي ثلاثة جسور رئيسية على الطريق البري وخط السكة الحديد الذي يربط بورتسودان بالخرطوم. واوضح البيان انه جرى نسف جسر دلاي على خط سكة حديد بورتسودان - الخرطوم في الثاني من الشهر الجاري. ويبعد جسر دلاي عشرين كيلومترا من محطة وحامية درديب.

كما نسف في الثالث من يوليو اثنان من الجسور على طريق بورتسودان - كسلا - الخرطوم البري في منطقة دلاي وقدماي وكذلك تم تدمير ثلاث عربات حكومية وقتل اثنين من جنود الحكومة الذين كانوا من ضمن القوة التي حاولت التصدي لوحدة المهندسين التي نفذت العمليات.

وقال البيان الذي حمل رقم 2 للمؤتمر ان عمليات وحدات المهندسين التابعة لقوات مؤتمر البجا جاءت ردا على حملات الاعتقالات والتعذيب والاغتيالات التي شملت العديد من ابناء البجا على أيدي اجهزة امن وميليشيات النظام وتجاوبا مع قيادة التجمع الوطني الديمقراطي الداعي لتصعيد العمل العسكري من اجل اسقاط النظام وفتح الباب لتطبيق مقررات مؤتمر اسمرا التاريخية.

الكويت تؤكد

بشأن قضية اعتناق المواطن الكويتي حسين قمبر للديانة المسيحية، اوضحت فيه ان «السلطات الكويتية لم تتخذ اي اجراء ضده (قمبر)، وان الموضوع بين القضاء».

وقال البيان ان السلطات الكويتية لم تتخذ اي اجراء او موقف ضد قمبر بسبب اعتناقه الديانة المسيحية، وذلك لايمانها بنصوص الدستور الكويتي التي قررت حرية العقيدة تمشياً مع المادة 35 منه.

واوضح البيان ان القضية بين القضاء الكويتي، وأنه طبقا للدستور فانه «لا يجوز للسلطة التنفيذية التدخل في اعمال القضاء لتحويل مسار القضية».

واعتبر البيان القضية «تتعلق بالاحوال الشخصية وليست جزائية او سياسية، وان طرفيها قمبر وزوجته».

يذكر ان حسين قمبر (مسلم شيعي سابقا) كان قد اعتنق الديانة المسيحية العام الماضي مرتداً عن الدين الاسلامي، ومن المنتظر ان يصدر ضده حكم نهائي في محكمة الاستئناف في سبتمبر (أيلول) المقبل.

«الشعبي يتهم»

ويذكر ان المؤتمر الشعبي اكد انه سيسعى الى الحصول على اغلبية مريحة في البرلمان المقبل، ولكنه لن ينفرد بالحكم.

من جهة اخرى يبذل يحيى الداعي الامين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي الذي يرأسه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح مساعيه لاحتواء خلاف نشب بين محافظ ذمار عبد الواحد الربيعي وعضو مجلس النواب مبخوت صالح البعيثي وكلاهما ينتمي الى «الشعبي».

وكان الربيعي قد امر حراس مكتبه بعدم السماح للنائب الذي يمثل احدى دوائر المحافظة في عتمة بالدخول الى مكتبه وهو يحمل سلاحه الشخصي الامر الذي اعتبره النائب اهانة ويتنافى مع الحصانة التي يتمتع بها.

ورغم تدخل احد الحاضرين في محاولة لاصلاح ذات البين، الا ان الاشتباك الكلامي بين المحافظ والنائب تحول الى مشكلة عندما امر الربيعي مرافقيه وحراس مكتبه بطرد النائب وسحب خنجره الشخصي «جنبيته»، ثم تطور الامر ليطالب المحافظ مدير امن المحافظة باعتقال النائب.

وعندما سعى مدير الأمن لتطويق الخلاف اصر النائب البعيثي على احالة الأمر للناخبين في دائرته الذين اعتبروا ان ما تعرض له لا يمس كرامته الشخصية فقط بل يمس كرامتهم.

وفي هذا الوقت تدخل يحيى الراعي وهو ايضا رئيس كتلة حزب المؤتمر الشعبي العام داخل البرلمان على امل ان يتمكن من احتواء المشكلة والتوصل الى حل يرضي الطرفين.

بلورة التحرك

ولكن صبرنا على الابتلاء قائم ورجاءنا بتحقيق اهدافنا المشروعة وثقافتنا في النجاح امر محتوم.

وندد بن علوي بحادث تفجير الخبر، والحوادث التي شهدتها البحرين، وقال «انها تمثل اعمالا اجرامية بغيضة تكشف عن سلوكيات غريبة على مجتمعاتنا وبعيدة عن خلقنا، وان من قاموا بها وكانوا وراءها ليسوا الا حفنة من اهل الفساد والفتنة ويتوجب علينا مجتمعين التصدي لها والوقوف بحزم امام ظاهرة الارهاب التي يحاول مروجوها ان ينالوا بها امن واستقرار شعوب دولنا، ولذلك علينا ان نكون صادقين مع انفسنا ومع الآخرين في التصدي لهذه الظاهرة الوبائية الخطيرة».

وقال ان اولئك الذين يستخدمون هذه الاساليب لتحقيق اهداف سياسية عليهم ان يدركوا انها ستنالهم، لأن السحر كما هو معروف اذا تعاظم أمره وتكاثر ضحاياه ينقلب على اهله».

ودعا العلوي الى تضافر الجهود من جميع الدول اقليميا ودوليا للتعاون في مجابهة هذه الظواهر الوبائية.

ووصف ظاهرة الارهاب بأنها من اخطر الظواهر في تاريخنا المعاصر وبالتالي ليس لامامنا وامام الآخرين سوى التعاون في سبيل القضاء عليه.

وأشار بن علوي الى ان وثيقة العمل العربي المشترك تأتي في مقدمة الموضوعات على جدول اعمال الدورة الذي يتضمن ايضا موضوعات عدة تهم أمن واستقرار دول الاعلان، وبما يفرض علينا القيام به في ضوء المستجدات على الساحتين العربية والدولية من اجل اعلاء شأن الأمة العربية وخدمة قضاياها.

وقال بن علوي ان اجتماعات الدورة تأتي بعد قمة القاهرة العربية التي انعشت الآمال وجددت الثقة في بناء التضامن العربي الذي هو الثروة الاساسية.

وأشار الى ان المرحلة الحالية تضيف على الدول العربية مسؤوليات وطنية وقومية جسيمة، في ظل مصالح وسياسات عالمية متنوعة.

وقال انه يجب ان تكون المساهمة العربية في صياغة رؤى المستقبل مستندة الى قوى التضامن العربي والتعاون المثمر اللذين تجسدا في قمة القاهرة الاخيرة.

وعن السلام في منطقة الشرق الأوسط قال بن علوي ان رسالة العرب في كل زمان ومكان كانت دائما رسالة محبة وسلام، ولكن كيفما تغيرت الظروف تبقى الحقيقة غير قابلة للتغيير وهي انهم سادة الشرق الأوسط كانوا كذلك وسيظلون كذلك حاضرا ومستقبلا وسيعكف الوزراء خلال اجتماعاتهم التي تنتهي صباح اليوم على بلورة طبيعة التحرك العربي في المرحلة القادمة لمواجهة المواقف الاسرائيلية المتشددة التي كشف عنها رئيس الوزراء الاسرائيلي.

ومن الواضح ان موقف الدول الثماني سيرتكز على الموقف العربي الذي تبلور في قمة القاهرة. وسيتوجه وزير الخارجية المصري عمرو موسى فور انتهاء الاجتماعات الى موسكو لتسليم الرئيس يلتسين رسالة من الرئيس حسني مبارك، وكان موسى قد اطلع الوزراء على طبيعة التحرك الذي ستقوم به بلاده، خاصة في ضوء الزيارة التي سيقوم بها الرئيس مبارك لواشنطن اواخر الشهر الحالي.

وكان وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي قد عقدوا اجتماعا تنسيقيا في ما بينهم قبل الجلسة الافتتاحية.

وكانت لجنة الصياغة قد عكفت قبل الجلسة الافتتاحية على صياغة وبلورة المواقف حول الموضوعات المطروحة وهي الارهاب وعملية السلام وكل ما يتصل بها من عمل، ومن المقرر ان بن علوي ظهر اليوم مؤتمرا صحافيا يتحدث فيه عن نتائج الدورة.

وكان وزراء خارجية الدول الأعضاء قد ادلوا بتصريحات لوسائل الاعلام لدى وصولهم الى مسقط امس اكدوا خلالها على أهمية هذا الاجتماع. وأشاد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بالعلاقات التي تربط بين عمان والسعودية، مؤكدا على قوتها ومتانتها. وقال ان الضمانة الأكيدة لهذه العلاقات هي التوافق التام بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والسلطان قابوس بن سعيد.

وعن الاجتماع الحالي لدول اعلان دمشق قال وزير الخارجية السعودي ان عملية سلام الشرق الأوسط ستكون في مقدمة المواضيع التي سيتم بحثها اضافة الى موضوع ظاهرة الارهاب.

وقال الشيخ صباح الأحمد وزير الخارجية الكويتي في تصريح لدى وصوله الى مسقط ان «الاجتماع سيناقش الخطاب الذي القاه بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي في الكونجرس الأميركي اخيرا والذي كرر فيه مواقفه المتشددة من العملية السلمية وسوف يتخذ اجتماعنا موقفا تجاه هذا الموضوع».

اما الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية البحريني فقال ان وزراء خارجية دول الاعلان سيبحثون نتائج القمة العربية التي عقدت في القاهرة اخيرا بالاضافة الى القضايا الأمنية في المنطقة. وعن الوساطة السورية بين البحرين وايران قال الوزير البحريني انه يأمل ان تكلل هذه المساعي بالنجاح من اجل تنقية الاجواء والتعاون على أسس ثابتة.

اما الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية قطر فقد اكد على ان بلاده سوف تراجع موقفها من عملية السلام القائمة حاليا في ضوء الموقف الإسرائيلي وسوف تتخذ الاجراء الذي يضمن الحقوق العربية.

وصرح فاروق الشرع وزير الخارجية السوري لدى وصوله الى مسقط امس بأن «مواقف الدول الثماني الأعضاء في «اعلان دمشق» متقاربة بل متطابقة تجاه عملية السلام وتجاه اي خطوة يمكن اتخاذها لنضمن التزاما اسرائيليا حقيقيا يقوم على اسس ومرجعية عملية السلام ومبدأ الارض مقابل السلام».

وعن العلاقات السورية - التركية قال الشرع ان هذه العلاقات تشهد انفراجا حاليا بعد تشكيل الحكومة التركية الجديدة برئاسة نجم الدين اربكان.

وقال عمرو موسى وزير الخارجية المصري ان اجتماع دول اعلان دمشق يأتي هذه المرة في ظل ظروف صعبة تمر بها المنطقة واكد ان «القاهرة في انتظار نتنياهو يوم الخميس المقبل لنستمع منه ويستمع منا حول رؤيته ورؤيتنا لعملية السلام في المنطقة».

جنرال أميركي

والاستعداد واتخاذ كل الاحتياطات والاجراءات اللازمة لمواجهة احتمال تنفيذ مجموعات ارهابية هجمات اكبر في المستقبل ضد اهداف اميركية».

ووصف التفجير بانه كان عملية دقيقة جدا، يحتمل ان تكون من الخارج او ان خبراء على مستوى عال في صنع المتفجرات استقدموا واعدوها في الداخل. واكد ان هناك اشخاصا في اماكن اخرى حول العالم لديهم الخبرة والتقنية والقدرة على صنع مثل تلك المتفجرات.

وأشار الجنرال الى خبرة الجناة الذين نفذوا العمل الارهابي في الخبر قائلا: انهم كانوا يعرفون متى واين وكيف يقومون بضربتهم وحجم المتفجرات اللازمة لتفجير المبنى عن بعد 30 مترا.

وقال انه لو تمكن الارهابيون من ايصال الشاحنة الى المبنى لقتل ما لا يقل عن 400 شخص.

بحث نتائج

العام الحالي. كذلك سيعرض علماء اميركيون شروحا مفصلة عن مهمات «جلوبال سرفيير» و«بات فايندر» التي سترسل الى المريخ. ويشرح آخرون مهمات «مارس سرفيير 98» وجوانب المشروع المشترك الأميركي الروسي المقررة المباشرة فيه في نهاية القرن الحالي او بداية القرن المقبل. فضلا كما تقدم التقارير عن مهمة «جاليليو» لاستكشاف المشتري ومهمة «كاسيني» لاستكشاف زحل بينما سيناقش علماء اوروبيون مهمة «سوهو» الأوروبية لاستكشاف المجموعة الشمسية.

على صعيد آخر، ستعرض على طاولة البحث تحديات حماية الارض من التلوث بالمواد الضارة المنطلقة من الكواكب الأخرى وخصائص النيازك التي تسقط على الارض، ووضع خرائط تفصيلية لتضاريس القمر وسيكون للعلماء اليابانيين مناقشة مهمة في هذا الشأن.

وبالنسبة للشمس سيبحث المؤتمرون عمليات تفاعل الشمس مع الارض وخصائص «الطقس الفضائي» ومحاولات اعداد التوقعات الرصدية عنه بهدف توفير اوضاع ملائمة للرحلات الفضائية، الى جانب بحث التأثيرات المغناطيسية على النظم والشبكات الكهربائية الارضية وعلاقة الزلازل الارضية بالنشاطات الشمسية، مما يستحق الاشارة ان مؤتمر «كوسبار 96» تنظمه لجنة ابحاث الفضاء «كوسبار» الدولية مرة كل سنتين، وانعقد المؤتمر السابق عام 1994 في مدينة هامبورج الالمانية. وقد تأسست «كوسبار» - ومقرها العاصمة الفرنسية باريس - على يد المجلس العالمي للجمعيات العلمية عام 1958 بهدف تعريف المجموعات العلمية في العالم على مهمات ووسائل استكشاف الفضاء الخارجي وتعزيز التعاون الدولي في ابحاث الفضاء.

مواقف رافضة لدعوة «اللقاء الثلاثي» مقاطعتها

الانتخابات النيابية اللبنانية في 18 أغسطس وبعض المعارضين في الداخل سيشاركون فيها

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلنت في بيروت امس المواعيد الرسمية للانتخابات النيابية العامة التي ستبدأ في 18 اغسطس (آب) المقبل في اقضية محافظة جبل لبنان وتنتهي في 15 سبتمبر (ايلول) في محافظة البقاع.

فقد صدر عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي مرسوم حمل توقيع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الداخلية ميشال المر تحت الرقم 8766 وفيه: «تدعى الهيئات الانتخابية في الدوائر الانتخابية المحددة بموجب القانون 530 تاريخ 1996/7/11 (قانون الانتخاب الجديد) لانتخاب اعضاء مجلس النواب في المواعيد الآتية:

- الدوائر الانتخابية في محافظة جبل لبنان يوم الاحد في 18 اغسطس (آب) 1996.
- الدوائر الانتخابية في محافظة لبنان الشمالي، يوم الاحد في 25 اغسطس (آب) 1996.
- الدائرة الانتخابية في محافظة مدينة بيروت يوم الاحد في 1 سبتمبر (ايلول) 1996.
- الدائرة الانتخابية في محافظتي لبنان الجنوبي والنبطية يوم الاحد في 8 سبتمبر (ايلول) 1996.
- الدائرة الانتخابية في محافظة البقاع يوم الاحد في 15 سبتمبر (ايلول) 1996.

ويتوقع ان ينشر هذا القانون في ملحق خاص للجريدة الرسمية غدا الاثنين ليصبح نافذا فور نشره.

وتواصلت امس ردود الفعل على الدعوة الى المقاطعة من قبل اركان «اللقاء الثلاثي» الرئيس السابق امين الجميل، والعماد ميشال عون، ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون. وفي حين التزمت البطريركية المارونية الصمت حيال الدعوة وبقي البطريرك نصر الله صفير عند موقفه المتمثل بترك الامر للبنانيين في المشاركة او عدمها نشط المعارضون في الداخل لاتخاذ موقف بدا انهم يعتزمون المشاركة في ظل مواقف متعددة في هذا الاطار.

فقد اعتبر النائب السابق الدكتور بيار دكاش «ان المعارضة من داخل المجلس النيابي هي الافضل والاجدى».

وقال دكاش في تصريح له امس: «الراي السائد اليوم عند الشعب اللبناني يريد المواجهة ولا يريد الانتظار، ولذلك كانت الدعوة للمشاركة من قبل المعارضين في مقابل دعوة ثانية من قبل معارضين آخرين الى المقاطعة».

واعرب عن اعتقاده «ان المواجهة في هذا الظرف العصيب هي الافضل بعدما جربنا المقاطعة في السابق». واضاف: اذا ضممنا جهود المعارضين في داخل المجلس النيابي وخارجه ستكون النتيجة افضل من ان نقف متفرجين في هذه المتغيرات الدولية».

وقال: «اننا امام استحقاق لم يكن مفاجاة بل المفاجاة كانت في القانون الانتخابي، ونحن امام خيارين، اما تطبيق هذا القانون على الرغم من علاته واما المقاطعة. واضاف: «انا اتمنى على الفرقاء جميعا اكانوا في الداخل او الخارج اكانوا من المشاركين او المقاطعين ان يمدوا اليد نحو اليد وان نسير جميعا في تضافر من اجل صد ما يحاك ضد هذا البلد من اجل منع المخاطر التي يمكن ان يتعرض لها».

وقال الوزير والنائب السابق بطرس حرب: «انا لا يفرقني عن الذين دعوا للمقاطعة اي شيء في الاهداف، نحن نختلف مع المقاطعين بالاسلوب هم برايهم انهم اذا قاطعوا هذه الانتخابات يحققون الهدف ونحن برايينا اننا اذا قاطعنا هذه الانتخابات تكون قد ساهمنا بعدم تحقيق الهدف».

واضاف حرب: «الناس قررت ان يدخل بطرس حرب الى الانتخابات والذين قاطعوا في المرة السابقة مع البير مخيبر قرروا ان يدخل الانتخابات فشعبنا وناسنا الذين يعانون ويتعذبون يدعونا للدخول الى الانتخابات وخوض معركة استرداد حقوقنا وحرياتنا. ويقولون لنا: «القانون يحاول سلبنا حقوقنا وحرياتنا فخوضوا معركة وحافظوا لنا على حرياتنا في الديمقراطية في هذه البلد لانكم ان استسلمتم لن تستطيعوا لملمة البلد لاحقا».

واعلن حرب باسم الناس الذين شكلوا ويشكلون التيار الشعبي انه لا يجوز التخلي اطلاقا عن خوض معركة الحفاظ على الديمقراطية في لبنان والحريات فيه لان المقاطعة قد تؤدي الى عكس ما يعلن اي الى استسلام اللبنانيين».

واعلن رئيس اساقفة جبيل للطائفة المارونية بشارة الراعي انه «مع الانتخابات النيابية ومع المعركة الانتخابية».

واعتبر الراعي المرشح للانتخابات ان لبنان لا يبنى بالتراجع والتخاذل بل بالسعي للنهوض بالوطن».

واعتبر رئيس حزب الكتائب اللبنانية جورج سعادة ان الهواجس والمخاوف التي ادت الى المقاطعة عام 1992 لم تكن الا مجرد اوهام، وموقف المعارضة المقاطع للانتخابات لا يعني حزب الكتائب بشيء».

وقال سعادة ان «حزب الكتائب مستمر في حملته الانتخابية وقد دعا وسيدعو المحازبين والاصدقاء الى المشاركة في الانتخابات لانه لا يجوز ان يبقى الوضع السياسي على ما هو عليه فالاستقالة من الوطن لا تجوز ولا يمكن ان تحصل باي شكل من الاشكال».

ولفت سعادة الى انه «على من يدعو الى المقاطعة ان يخوض الانتخابات خاصة وان المعارضة تقول بان الاكثرية الساحقة من الراي العام اللبناني الى جانبها بدل ان تجير هذه القاعدة العريضة الى السلبيات فلتجيرها الى الايجابيات ولتخض الانتخابات بلوائح ومن يحالفه الحظ يعتبر نفسه هو الذي يمثل الشعب».

واضاف سعادة «يجب ان نعترف ان المجلس النيابي الحالي قام بدوره على اكمل وجه ولم يقدم على اي عمل من شانه ان يمس لا بالسيادة اللبنانية ولا بالاستقلال ولا بكرامة اللبنانيين».

واشار سعادة الى انه «لو كان في نية بكركي (مقر البطريركية المارونية) ان تتخذ قرارات الزامية لكانت عمدت الى دعوة كل الفعاليات والاحزاب الى اجتماع على غرار ما حصل قبيل انتخابات 1992 ولما كان ترك لكل فريق ان يقرر ما يراه على ضوء المصلحة الوطنية».

واعتبر رئيس الرابطة المارونية السابق شاكر ابو سليمان «ان المقاطعة المطلقة قد تكون اليوم اقرب الى الاستقالة منها الى الموقف الوطني الكبير، والمقاطع ليس ببطل والمشارك ليس بخائن والعكس بالعكس».

وقال ابو سليمان في بيان اصدره امس «نحترم قرار المعارضة في الخارج بمقاطعة الانتخابات ولكننا لا نشاطرهم اياه فالمشارك يستمر معارضا من الداخل لتصحيح الخلل والمقاطع يستمر معارضا من الخارج لتصحيح الخلل ويبقى ان الاهم والابعد من الانتخاب هو البرنامج السياسي وتوحيد الصف والموقف منه ومن كيفية تحقيقه».

وفي هذا الاطار دعا رئيس الحكومة اللبنانية السابق رشيد الصلح الى المشاركة في الانتخابات النيابية باعتبارها واجبا وطنيا يجب القيام به، وعدم التفريط به لاي سبب من الاسباب».

واضاف الصلح «ان صوت الناخب اساس في حسن اختيار النائب الصالح وامتناع اي مواطن عن المشاركة الانتخابية قد يجلب اضرارا على الوطن، فالواجب يقضي بالانتقاء الواعي لأي مرشح قد يدخل الى البرلمان وهذه المشاركة هي عملية ديمقراطية ومن حق الوطن على ابنائه ان يكون له دور فعال».

وقال الصلح «اني ادعو جميع اللبنانيين للمشاركة في تقرير مصير الوطن وبالتالي الاشتراك في الانتخابات وبما يمليه ضميرهم تجاه مصير لبنان».

ودعا النائب نسيب لحود بدوره الى «المشاركة في الانتخابات». وقال: «هناك امكانية لاصلاح الخلل المتراكم في لبنان منذ سنوات عديدة من خلال هذه المشاركة».

ورأى النائب بيار حلو «ان مقاطعة الانتخابات لن تكون بالحجم الذي كانت عليه في العام 1992 والبرهان على ذلك هو كثرة عدد المهجرين الذين اذا صوتوا وحدهم يشكلون عددا لا باس به».

واعتبر رئيس لجنة الدفاع والامن النيابية سامي الخطيب «ان صدور بيان الدعوة للمقاطعة من اركان اللقاء الثلاثي هو استقالة من الوطن». وقال الخطيب «ان المشاركة هي اهم واحدث ممارسات وطنية ويمكن للبناني ان يقولها تاكيدا لمواطنيته».

واسف النائب جان غانم لقرار المقاطعة ووصفه بانه «انقطاع عن الحياة السياسية وتنازل عن المشاركة السياسية، فاللبنانيون جميعا ادركوا ان تجربة العام 1992 لم تؤد الى نتيجة».

واكد النائب جورج ديب نعمة على «ضرورة المشاركة الفعالة في الانتخابات النيابية».

وطلب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الشيخ محمد مهدي شمس الدين «من اللبنانيين كافة ومن المعارضة المشاركة في الانتخابات ترشيحا واقتراعا حتى لا يتكرر خطا العام 1992».

وشدد رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام على «ضرورة مشاركة الجميع في الانتخابات ترشيحا لما تحقق في مسيرة البناء والاعمار».

ووصف موقف اركان المعارضة بانه لم يات بجديد فهو منسجم مع ما كانوا يلوحون به منذ فترة انطلاقا من خطابهم السياسي خارج اطار اتفاق الوفاق الوطني (اتفاق الطائف)».

الحريري لم يقرر بعد خوض الانتخابات لكن الدعوة الى المقاطعة قد لا تبقيه محايدا

بيروت: من طارق ترشيشي

يتداول الاقطاب من المرشحين للانتخابات النيابية عن دائرة محافظة بيروت هذه الايام معلومات مفادها ان رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري قرر ان يترشح على راس لائحة في هذه الدائرة، وانهم يتصرفون في تحضيراتهم الانتخابية على هذا الاساس. لكن الرئيس الحريري لم يتخذ مثل هذا القرار بعد، ويردد امام زواره وعلى مسامع سائليه، حتى انه يقول احيانا ان «قرار اللا» اي قرار عدم الترشيح لم يحن اوانه بعد، مما يجعل موقفه في هذا المضمار غامضا، ويجعل المرشحين والناخبين في بيروت في حيرة من امرهم. ذلك ان ترشيحه او عدمه سيكون له تاثير كبير على المعركة الانتخابية في بيروت، فالترشيح قد يختزل عدد اللوائح الذي يبلغ الى الآن ستة، وعدم الترشيح يمكن ان يزيد هذا العدد او يبقيه كما هو.

ويقول قريبون من الرئيس الحريري ان اي قرار سيتخذه في هذا الشان ترشيحا او عدم ترشيح مرهون بمشاورات يجريها يوميا محليا ومع دمشق وهي مشاورات تاخذ الوضع الاقليمي والمرحلة التي يشهدها في الحسبان.

لكن هؤلاء يقولون ان الحريري بعد نداء «اللقاء الثلاثي» المعارض الذي دعا الى مقاطعة الانتخابات ترشيحا واقتراعا، قد يفرض عليه ان يتخلى عن موقف الحياد الذي يتخذه حاليا ازاء الانتخابات، بل ان بعض هؤلاء يقول ان الحريري لم يعد في امكانه الوقوف على الحياد بعد هذا النداء خصوصا انه نادى منذ البداية ولا يزال بضرورة حصول مشاركة لبنانية واسعة في الانتخابات النيابية بما يعزز الحياة السياسية والديمقراطية في لبنان.

وثمة من قال ان الحريري حريص على ان يكون للقرار الذي سيتخذه ترشيحا او عدم ترشيح تاثيراته الايجابية على الانتخابات وعلى الوضع السياسي العام في البلد، بمعنى آخر ان يكون قراره علامة جمع وليس عامل انقسام انطلاقا من حرصه على مسيرة اعادة البناء والاعمار التي قطعت بها حكومته شوطا كبيرا والتي تحتاج دائما الى حال استقرار سياسي وعام في البلاد.

وعلى اي حال فان موقف الرئيس الحريري النهائي ينتظر ان يتبلور في وقت ليس ببعيد، بعد ان يكون استكمل مشاوراته المحلية، ومع العاصمة السورية التي يرجح ان يزورها قريبا، وقد يلتقي خلال هذه الزيارة الرئيس السوري حافظ الاسد.

في رد غير مباشر على معارضة الخارج

رئيس الحكومة اللبنانية يحث على المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة

بيروت: «الشرق الأوسط»

في رد غير مباشر على نداء «اللقاء الثلاثي» المعارض الذي جمع الرئيس السابق امين الجميل، والعماد ميشال عون، ودوري شمعون رئيس حزب الوطنيين الاحرار الذي نادى بمقاطعة الانتخابات النيابية اللبنانية المزمع اجراؤها بدءا من 18 اغسطس (آب) المقبل، دعا امس رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الى مشاركة شعبية فعالة في هذه الانتخابات لتجديد الحياة السياسية في لبنان ونظامه مؤكدا «انه ليس من حق احد ان يطعن بالتمثيل النيابي او السياسي وهو يدعو الى الفراغ والاحجام عن المشاركة».

جاء هذا الكلام في خطاب القاه الحريري مساء امس في حفل تخريج طلاب الجامعة اللبنانية الاميركية في بيروت.

ومما قاله الحريري: «ان حكمكم على هذه الحكومة ان تؤمن النزاهة والشفافية والمناخ الحر لمنافسة ديمقراطية صادقة، وواجبكم ايها المواطنون تدعيم الشرعية الدستورية، بالاختيار الديمقراطي في صناديق الاقتراع».

وأضاف الحريري: «ان اللبنانيين حققوا في السنوات الماضية الاستقرار، والعودة الى الساحة السياسية، والاقتصادية في الوطن العربي والعالم، والمطلوب منا جميعا الآن ايمانا منا بلبنان ونظامه ومستقبله المشاركة في الانتخابات من اجل مزيد من ديمقراطية النظام السياسي وبقاء استقراره، وتصاعد ازدهاره، وتصليب عود مؤسساته بالشرعية الديمقراطية».

واعتبر ان ممارسة حق الاقتراع هو بحد ذاته ثقافة سياسية ديناميكية متطورة تؤدي باستمرارها الى تطوير الفكر السياسي في البلد والى مشاركة المواطن في تقرير مصيره السياسي.

مؤكدا أن حزب العمل لم يوقع اتفاقات سرية

نتنياهو: تبدل مفهوم العلاقة بين دمشق و«حزب الله» يمكن أن يخلق واقعا يخدم سورية وإسرائيل

القدس المحتلة ـ ا ف ب: قال رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو ان التبدل في مفهوم العلاقات بين دمشق وحزب الله، اللبناني يمكن ان يخلق واقعا يخدم في الوقت نفسه كلا من اسرائيل وسورية.

واضاف نتنياهو في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية بثتها صباح امس «المشكلة ان سورية تستخدم «حزب الله». يمكننا عن طريق الملف اللبناني ان نغير مفهوم دمشق الذي يتسم بالعنف وخلق واقع في لبنان يخدم في الوقت نفسه مصالحنا ومصالح سورية»، من دون اعطاء تفاصيل اضافية.

وتوجه نتنياهو، الذي كان يتحدث من نيويورك قبل ان يختتم اول زيارة له الى الولايات المتحدة بعد انتخابه، الى العرب فدعاهم الى «الوثوق باسرائيل» مشددا على انهم «يستطيعون تحقيق الامن والسلام والتنمية الاقتصادية التي يمكن لنا ان نساهم فيها كثيرا».

واشار نتنياهو الى انه تطرق خلال محادثاته يوم الثلاثاء الماضي مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل بالضفة الغربية الذي نصت عليه اتفاقات الحكم الذاتي.

وقال ان «الحكومة ستتخذ قرارا بهذا الشان لان الاتفاقات الموقعة يجب ان تنفذ».

لكن ديفيد بار ايلان المستشار الصحافي لنتنياهو قلل من اهمية هذا الالتزام، وقال ردا على سؤال للاذاعة الاسرائيلية «من حيث المبدأ، علينا ان نطبق الاتفاقات، لكن هذه الاتفاقات يمكن ان تفسر بطرق مختلفة خصوصا بسبب بنودها المتعلقة بالامن، والمسألة هي ان نعرف ما هو القرار الذي سينتهي اليه نتنياهو».

وفي مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي بثها الليلة قبل الماضية اعلن انه لم يعثر منذ انتخابه على اي اتفاقات سرية قد تكون حكومة حزب العمل السابقة وقعتها مع الفلسطينيين او السوريين.

وقال «لم اعثر على اي وثيقة سرية موقعة من قادة حزب العمل تلزم اسرائيل بشكل او بآخر لدى الفلسطينيين او السوريين. كنا نعرف جميع النصوص التي سلمت الينا خاصة الاتفاقين حول الحكم الذاتي الفلسطيني».

واعلن رئيس الحكومة اليمينية الجديدة انه «لن تكون هناك مشكلة اتصال بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية وبينه وبين ياسر عرفات، رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية.

واعلن «استعداده لتخفيف الاغلاق المفروض على اراضي يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وغزة لتسهيل ظروف حياة الفلسطينيين مع ان هذا الاجراء اتخذ في 25 فبراير (شباط) لاسباب امنية، بعد حصول عمليات انتحارية في اسرائيل قامت بها تنظيمات اسلامية فلسطينية.

واضاف نتنياهو «ان مشاريعنا لا تتضمن اطلاق سراح سجناء فلسطينيين» معربا عن الامل بان «يجنبنا الفلسطينيون الاضطرار الى اقفال بيت الشرق في القدس الشرقية لانه لا بد من تطبيق الاتفاقات».

واعتبر ان السلطة الفلسطينية تعهدت بعدم القيام بنشاطات سياسية في القطاع الشرقي للمدينة المقدسة التي احتلتها اسرائيل وضمتها عام 1967.

المنشقون عن حركة الديمقراطيين الاشتراكيين في تونس يسيطرون على مقر التنظيم

تونس: «الشرق الأوسط»

قررت حركة الديمقراطيين الاشتراكيين التونسية المعارضة نقل مقرها بشكل مؤقت الى احدى ضواحي العاصمة تونس بدلا من مقرها الرئيسي الحالي الذي يبدو ان المجموعة المنشقة التي يقودها المحامي محمد علي خلف الله قد وضعت يدها عليه وكذلك على الوثائق الموجودة فيه.

ويذكر ان حركة الديمقراطيين الاشتراكيين عقدت في 28 يونيو (حزيران) الماضي دورة استثنائية لمجلسها الوطني الذي انتخب اسماعيل بولحية امينا عاما جديدا للحزب خلفا لأمينه العام السابق محمد مواعدة الذي يقضي حاليا عقوبة بالسجن لمدة احد عشر عاما بتهمة التعامل مع جهة اجنبية مقابل تلقيه اموالا بالعملة الصعبة ادخلها الى تونس بطريقة غير قانونية. وتعاني حركة الديمقراطيين الاشتراكيين التي تعتبر اهم حزب معارض في تونس منذ اشهر عديدة من حالة انقسام لم يسبق لها ان عرفتها منذ تاسيسها عام 1978. ويقود حركة الانشقاق على بولحية المحامي محمد علي خلف الله الذي يحسب على تيار محمد مواعدة وخميس الشماري الذي سيحاكم في 17 يوليو (تموز) الحالي بتهمة نشر وتسريب اسرار التحقيق في قضية مواعدة الى محامي بلجيكي قيل انه يعمل مستشارا قانونيا في سفارة ليبيا في بروكسل. وجاء في اول بيان اصدره رئيس الحركة الجديد منذ انتخابه في هذه المنصب ان السكرتارية التنفيذية قررت في الاجتماع الذي عقدته في 10 يوليو الحالي اعادة توزيع المسؤوليات على 4 اعضاء في السكرتارية من اصل 9 اعضاء، اثنان منهم في السجن وهما مواعدة والشماري وثلاثة ينتمون الى حركة الانشقاق وهم الطيب المحسن واحمد الخصخوص وعمار حمدي.

واكد البيان ان السكرتارية التنفيذية للحركة ستواصل العمل مع الهياكل الشرعية ومناضليها من اجل تصحيح الوضع المالي والتنظيمي لحركة الديمقراطيين الاشتراكيين.

واعلن البيان عن قرار السكرتارية التنفيذية بنقل مقر الحركة مؤقتا الى احد مكاتبها الفرعية في اريانة احدى ضواحي العاصمة تونس بدلا من مقرها الرئيسي الذي يعتبر من افخم مقرات احزاب المعارضة في تونس.

وذكر البيان ان حكما قد صدر يقضي بالخروج من هذا المقر ولم يوضح البيان تاريخ صدور هذا الحكم ولا الاسباب التي دعت الى ذلك.

موجز

الرئيس اللبناني يرعى مصالحة درزية ـ مسيحية

● يرعى رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي اوائل الشهر المقبل مصالحة بين العائدين من اهالي بلدة مزرعة الشوف المسيحيين في جبل لبنان والمقيمين فيها من الدروز.

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان وفدا من البلدة زار الرئيس الهراوي امس اعلن «ان رئيس الجمهورية ابدى تجاوبه للمشاركة في انجاح هذه العودة التي تمثل خطوة مهمة في تكريس الوحدة الوطنية وترسيخها».

فرنسا ترحب بالاتفاق حول لجنة المراقبة

● اشار السفير الفرنسي لدى لبنان جان بيار لافون الى «اهمية الاتفاق الذي تم التوصل اليه اول من امس في واشنطن حول لجنة المراقبة مما يدل على الرغبة في الحوار من قبل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو».

وذكر مراسل «الشرق الأوسط» في الجنوب ان لافون احتفل امس بذكرى العيد الوطني الفرنسي مع وحدات بلاده العاملة في اطار قوات الطوارئ الدولية في لبنان في مقرها في مدينة الناقورة داخل المنطقة اللبنانية المحتلة».

«حزب الله» يحذر إسرائيل من توسيع رقعة احتلالها

● هدد «حزب الله» بان اية عملية عسكرية اسرائيلية لتوسيع حدود المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان «لن تكون سهلة وستكون مكلفة للعدو وستعرض جنوده للمزيد من الخسائر».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن عضو المكتب السياسي للحزب النائب في البرلمان اللبناني محمد فنيش قوله: «طالما نحن في طريق المقاومة، فلا داعي للقلق والخوف لان هذا العدو ليس اسطورة ولن يتمكن من تحقيق اهدافه».

رئيس الحكومة اللبنانية وسفير إيطاليا بحثا في لجنة المراقبة

● بحث رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الاوضاع الراهنة مع السفير الايطالي في لبنان كارلو كاليا وتطرق البحث الى الاتفاق الذي تم الوصل اليه في واشنطن حول تأليف لجنة المراقبة لوقف اطلاق النار ودورية رئاسة هذه اللجنة.

على صعيد آخر، افاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الحريري التقى وفدا من اللجنة الاولمبية ورؤساء الاتحادات الرياضية الذين شكروه على اهتمامه ومتابعته لمشروع المدينة الرياضية في بيروت.

القضاء المصري يبطل صحة انتخاب 120 نائبا بالبرلمان

القاهرة ـ ا ف ب: علم من مصدر قضائي مصري امس ان القضاء المصري اصدر احكاما بالغاء انتخاب 120 عضوا في مجلس الشعب من الموالين للحكومة من اصل 444 جرى انتخابهم في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، بسبب المخالفات التي شابتها، لكن ما زال يتعين موافقة البرلمان المصري لتصبح هذه الاحكام نافذة.

واضاف المصدر ان شكاوى كانت احيلت من معظم الدوائر الانتخابية بعد الاقتراع، وامرت محكمة النقض بالغاء انتخاب 120 نائبا، وردت 110 شكاوى، وستنظر في نحو 200 شكوى اخرى. وقال ان محكمة النقض احالت نصوص الاحكام التي تلغي انتخاب هؤلاء النواب الى مجلس الشعب ليتخذ القرار المناسب.

ولم يرد مجلس الشعب بعد على هذه الاحكام لكنه لم ياخذ باحكام مماثلة صدرت خلال انتخابات عام 1990 مطبقا قاعدة تقوم على عدم امكان استبعاد اي نائب الا بموافقة ثلثي زملائه على الاقل.

واشارت المحكمة في الاحكام التي اصدرتها، الى عدد كبير من المخالفات. وقال المصدر القضائي ان ذلك يشمل خصوصا متوفين وردت اسماؤهم في لوائح الناخبين المسجلين وكذلك اشخاصا كانوا خارج مصر وقت اجراء الانتخابات. وكانت الحكومة المصرية اقرت بوجود مخالفات لكنها نفت اي مسؤولية، متهمة مختلف المرشحين خصوصا المعارضين، بالوقوف وراء هذه العمليات.

ومن بين الدوائر الانتخابية التي الغيت نتائجها دائرة الدقي في القاهرة التي فازت فيها وزيرة الدولة للشؤون الاجتماعية امال عثمان ضد الناطق باسم الاخوان المسلمين مامون الهضيبي، وكذلك دائرة مدينة نصر (شرق القاهرة) التي فاز فيها رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة عبد المنعم عمارة ضد منافسه الكاتب الاسلامي عادل حسين.

وقال عادل حسين في اتصال مع وكالة الصحافة الفرنسية «انه من الناحية القانونية هناك تاويل يعطي مجلس الشعب الحق في عدم تنفيذ الاحكام» منكرا بانه في 1990 الغي انتخاب نحو 30 نائبا. لكن الالغاءات هذه المرة تجاوزت المائة مما يضع الحكومة في موقف حرج.

وتابع ان تجاهل كل هذه الاحكام سيشكل اهانة للسلطة القضائية لذلك فانه يتوقعينفذ مجلس الشعب بعضا منها.

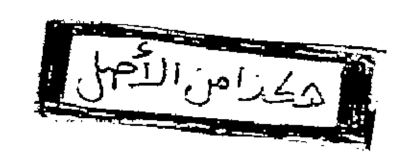
الكويت تنفي اتهاما عراقيا بالاستفزاز

الكويت: من حبشي ذايد

نفى مصدر مسؤول بوزارة الداخلية الكويتية، ان تكون الكويت قامت بما اسماه العراق «عمليات استفزازية للصيادين العراقيين في مياهه الاقليمية بالخليج العربي».

واكد المصدر ان قوات خفر السواحل الكويتية «لم تقم باي عمل من هذا النوع تجاه الصيادين في المياه الاقليمية العراقية بتاتا» وشدد على ان «قوات خفر السواحل الكويتية ملتزمة تماما نطاق عملها داخل حدود البلاد الدولية» وانها ـ «لا تقوم الا بايقاف متجاوزي المياه الاقليمية الكويتية» ولن ذلك يتم «وفق القوانين والاعراف الدولية».

وكانت الصحف العراقية قد ذكرت امس ان الحكومة العراقية تقدمت بشكوى الى الامم المتحدة افادت بان زورقين كويتيين صغيرين اقتربا في 30 يونيو (حزيران) الماضي من احد الزوارق العراقية داخل المياه الاقليمية العراقية في خور عبد الله وان الزورقين لاذا بالفرار بعد مطاردة الزوارق العراقية لهما، واضافت ان بغداد اعتبرت ذلك استفزازا مقصودا.



موسى يبحث في موسكو غدا العلاقات الروسية ـ الإسرائيلية

موسكو: من سامي عماره

يصل الى موسكو غدا عمرو موسى وزير الخارجية المصري حاملا رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك الى الرئيس الروسي بوريس يلتسين.

وعلمت «الشرق الأوسط» في موسكو ان موسى يبدأ مباحثاته الرسمية صباح الثلاثاء بلقاء مع نظيره الروسي يفجيني بريماكوف من المنتظر ان يجري خلاله استعراض مواقف الجانبين تجاه العديد من القضايا الدولية والاقليمية وفي مقدمتها عملية السلام في الشرق الاوسط من منظور مقررات مؤتمر مدريد للسلام 1991، والذي لعبت فيه موسكو والقاهرة دورا محوريا لدفع التقارب وبدء خطوات المباحثات بين الاطراف المعنية.

كما سيبحثان قرارات الامم المتحدة الصادرة بهذا الشأن ومقررات مؤتمر القاهرة للقمة العربية في يونيو (حزيران) الماضي. وتشير الدلائل الى ان القاهرة حريصة على دعم العلاقات مع موسكو واستيضاح موقفهما من العلاقات مع بلدان الشرق الاوسط وآفاق الاتفاق الذي وقعه الجنرال بافيل جراتشوف وزير الدفاع الروسي السابق مع اسرائيل خلال اول زيارة قام بها لمنطقة الشرق الاوسط في العام الماضي.

ومن المنتظر ان يتناول موسى خلال مباحثاته مع نظيره الروسي بريماكوف ايضا قضايا العلاقات الثنائية ودور العاصمتين في مواجهة القضايا الاقليمية وتنسيق النشاط في الساحة الدولية وفي اروقة الامم المتحدة، حيث يؤيد البلدان اعادة انتخاب الدكتور بطرس غالي امينا عاما لها.

ويعقب لقاء الوزيرين موسى وبريماكوف استقبال الرئيس يلتسين في الكرملين لموسى، حيث يسلمه رسالة من الرئيس مبارك ويستعرض معه نتائج مباحثاته في موسكو. كما يلتقي موسى مع جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما لمناقشة آفاق التعاون بين مصر وروسيا على الصعيد البرلماني وكذلك بعض القضايا السياسية الدولية والاقليمية. وتقول مصادر السفارة المصرية ان موسى وبريماكوف سيعقدان مؤتمرا صحافيا ظهر الثلاثاء.

العراق وقبرص وقوة حماية الأكراد مركز الاهتمام

واشنطن تبحث مع أنقرة سياسة الحكومة التركية الجديدة

اسطنبول: من ابراهيم الياس

بينما بدأ رئيس الوزراء التركي الجديد نجم الدين اربكان امس جولة في الاقاليم الكردية بجنوب شرق تركيا، كشف النقاب في انقرة عن ان السفارة الاميركية في العاصمة التركية طلبت من اربكان موعدا عاجلا لمقابلة وفد اميركي عالي المستوى ينوي زيارة تركيا قريبا، في مهمة ينظر اليها على انها محاولة من واشنطن لاختبار نوايا اول رئيس غير علماني للحكومة التركية.

ويسعى اربكان وهو زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي الذي كسب في السنوات الأخيرة المزيد من المؤيدين بين اكراد تركيا الى ان يشرح لسكان جنوب شرق تركيا مشروعه الخاص باعمار مناطقهم والذي يهدف من ورائه ايضا الى انهاء الحرب الطويلة بين الدولة التركية وحزب العمال الكردستاني. وينطوي المشروع على شقين، الأول: اعادة الأكراد الذين هجروا في ظروف الحرب الى قراهم ومزارعهم (801 قرية و1620 مزرعة)، وتعويضهم وتهيئة ظروف العمل والعيش الكريم لحوالي مليوني شخص ارغموا على النزوح من مناطق سكنهم. والثاني معالجة البطالة في هذه المنطقة التي تعيش اتون حرب ضروس وذلك بتشجيع تربية الحيوانات (حيث ستقوم الدولة بشراء تلك الحيوانات بعد سنة وباسعار جيدة) مع الغاء فوائد الديون المترتبة على المزارعين والفلاحين والقرويين وتأجيل اداء ديونهم لمدة سنتين وزيادة سعر محصول (البندق) لتشجيع زراعته وتصديره.

وتؤكد وسائل الاعلام التركية ان الآف الأكراد قد بدأوا الهجرة العكسية في المدن الى قراهم ومزارعهم بعد أن امدتهم السلطات المحلية بالخيم والمبالغ التي يستطيعون بها تدبير امورهم المعاشية لحين توفير العمل لهم.

غير ان المشكلة الأساسية التي تعترض سبيل هذه الخطة، هي قضية «حراس القرى» وهم اعضاء ميليشيا محلية انشأتها الحكومة التركية لمواجهة حزب العمال الكردستاني، واصبح هؤلاء الآن يؤلفون (قوة امن) كبرى بدأت تتمتع بالسلطة من جهة وتقوم بالانتهاكات والتجارة السوداء وبالارهاب من جهة اخرى.

وفي خضم هذه المحاولة الجادة للحكومة الجديدة والتي ايدها رئيس اركان الجيش اسماعيل قرادايي لدى زيارته لاربكان قبل يومين، طلبت السفارة الأميركية في انقرة موعدا مستعجلا لزيارة وفد اميركي مؤلف من ثلاثة خبراء في شؤون الشرق الأوسط العاصمة التركية والاجتماع باربكان لبحث العلاقات والشؤون ذات الاهتمام المشترك بين البلدين، وافادت معلومات انه جرى الاتفاق على بدء هذه الزيارة اليوم. ومن المقرر ـ حسب هذه المعلومات ـ ان يضم الوفد الأميركي مادلين اولبرايت مندوبة واشنطن في الأمم المتحدة، وهي سبق لها أن عملت مستشارا لشؤون اليونان في وزارة الخارجية الأميركية، وجون شيكاشفيلي رئيس الأركان الأميركي، وهو من المتخصصين في الشؤون التركية، وريتشارد بيتي سفير الولايات المتحدة لدى قبرص.

وتشير تشكيلة هذا الوفد واختصاصات اعضائه الى ان مباحثاته ستتناول القضية العراقية بشكل خاص مع التطرق الى تطورات القضية القبرصية التي كانت الادارة الأميركية قد ارجأت النظر فيها الى ما بعد الانتخابات الرئاسية، الا انه يبدو ان ضغوط المجلس الأوروبي، الذي ينوي ضم الجزيرة الى عضويته، واللوبي اليوناني في الكونجرس الأميركي، ادت الى الاستعجال في بحث الموضوع مع الجانب التركي.

وتؤكد الأنباء التي تسربت الى الأوساط الدبلوماسية ان الوفد الأميركي سوف يطالب الحكومة التركية الجديدة، وبالذات اربكان، بتنفيذ ثلاثة امور رئيسية تتعلق بالعراق، وهي: التزام تركيا بكافة اتفاقياتها مع واشنطن حول العراق، وعدم خرق الحظر المفروض على العراق، والابتعاد عن تطوير العلاقات مع بغداد. واذا كانت هذه الطلبات الأميركية تؤكد في الظاهر على تشديد الحصار على النظام العراقي، فانها ترمي ـ في الحقيقة ـ الى امتحان نوايا اربكان واتجاهاته المستقبلية بشأن العراق بالذات، خصوصا بعدما اعلن طه ياسين رمضان، نائب الرئيس العراقي، ان حكومته تنتظر الآن من اربكان ان يلتزم وعوده برفع الحصار عن العراق وترحيل قوة «المطرقة» التي تحمي الملاذ الآمن لأكراد العراق عن تركيا.

وكان وفد تجاري واقتصادي تركي كبير قد زار العراق قبل يومين ووقع في بغداد على اتفاق لتلبية احتياجات العراق الغذائية والدوائية. وتنوي حكومة اربكان، ضمن خطتها للنهوض بجنوب شرقي تركيا وتنشيط تجارة الحدود بين تركيا والعراق، فتح ثلاث او اربع نقاط حدود جديدة بين البلدين لهذا الغرض. وكانت الحكومة التركية قد طلبته عن طريق ممثلها الدائم في الأمم المتحدة من مساعد اولبرايت في نيويورك، ادوارد غنيم عدم عرقلة واشنطن لتطبيع تركيا لعلاقاتها مع العراق، غير ان الولايات المتحدة تنظر الى محاولات التطبيع هذه باعتبارها خرقا للحظر المفروض على العراق.

والخلاف الأكبر بين انقرة وواشنطن يتعلق بقوة المطرقة، حيث تطالب تركيا بنقل مركز قيادة هذه القوة في مدينة زاخو العراقية الى مدينة سيلوبي في الجانب المقابل من الحدود، او الى مدينة برنجلك في ديار بكر او الى قاعدة اينجرليك في ادنه، الا ان الولايات المتحدة ترفض ذلك لانها تريد ان تجعل ايضا من مركز زاخو نقطة لمراقبة كميات النفط العراقي المسموح بتصديرها الى الخارج وفقا لقرار «النفط مقابل الغذاء».

ويبدو ان حكومة اربكان تميل على عكس ما اظهرته دعاية حزب «الرفاه» في الانتخابات العامة الأخيرة الى التجديد لقوة «المطرقة» تنفيذا لقرار الأمم المتحدة المرقم 688 من جهة وخوفا من نزوح الأكراد الى تركيا، مثلما حدث عام 1991، مرة اخرى لتواصل وزارتا الخارجية والدفاع (ومن ورائهما القيادة العامة للقوات المسلحة التركية) مساعيهما لاقناع واشنطن بنقل مركز قيادة القوة الى داخل الأراضي التركية لقطع دابر تسرب مقاتلي حزب العمال الكردستاني الى تركيا من جهة، ولإحكام السيطرة على طرفي الحدود التركية ـ العراقية من جهة اخرى. وتعتقد الأوساط السياسية التركية ان اربكان ربما يستطيع اقناع الجانب الأميركي بوجهة النظر التركية، لا سيما ان تركيا اصبحت اليوم اكثر ميلا لحل القضية القبرصية وبالشكل الذي يحفظ حقوق الأقلية التركية فيها من جهة، وماء وجه القبارصة اليونانيين من جهة اخرى.

معروفي نجح في تهريب زوجته وأطفاله الثلاثة

لجوء الكاتب الإيراني إلى ألمانيا يزيد توتر العلاقات بين بون وطهران

كولون ـ لندن: «الشرق الأوسط»

طالب كتاب ايرانيون في المنفى الحكومة الالمانية امس بعدم تسليم الكاتب الايراني المعارض عباس معروفي الى ايران حيث تتعرض حياته للخطر.

وكان معروفي قد هرب الى المانيا في مارس (اذار) الماضي بعد أن حكمت عليه محكمة ايرانية ثورية بالحبس ستة اشهر ومعاقبته بـ35 جلدة بتهمة سب مرشد الجمهورية علي خامنئي. لكن السلطات الايرانية اصدرت قانونا جديدا، بدأ تنفيذه منذ الاربعاء الماضي، ينص على اعتبار «سب» المرشد جريمة عقوبتها الاعدام.

وذكر بيان لرابطة الكتاب الايرانيين ان معروفي عانى بما فيه الكفاية، بعد ان فقد عمله والمجلة التي كان يصدرها، ولم يعد بوسعه العمل كصحافي في ايران. وكان معروفي يصدر مجلة شهرية اسمها «جاردون»، اي «عجلة الزمن»، وهي مجلة ادبية في الأساس حظيت بمساندة كتلة الرئيس هاشمي رفسنجاني، لكن نفوذ هذه الكتلة ضعف باطراد خلال العامين الماضيين، ولم يعد بمقدورها حماية كل من كان يأمل في عودة الأمور في ايران الى حالها الطبيعي بالتدريج.

ولم توجه مجلة معروفي اي نقد صريح للحكومة او لنظام ولاية الفقيه الذي انشأه الزعيم الايراني الراحل الخميني، لكنها تحولت، بالتدريج، الى منبر لمجموعة من الكتاب والشعراء الشباب ممن ساندوا الثورة الايرانية في سنواتها الأولى، ثم عادوا فتراجعوا عن ذلك بعد انقشاع الغشاوة عنهم. ويعتبر انقلاب موقف هؤلاء الكتاب والشعراء نكسة جدية للملالي الثوريين.

ويذكر ان الملالي اعدموا زهاء 48 كاتبا وصحافيا وشاعرا ايرانيا عقب استيلائهم على السلطة، واصدروا على العشرات من الكتاب الآخرين حظرا يمنعهم من العمل في وسائل الاعلام او النشر بأية صورة، بزعم انهم عناصر موالية للنظام الملكي لا تتقبل حقيقة الثورة وواقعها.

ويواجه الملالي الآن تمرد الجيل الجديد من المثقفين الذين برزوا الى المقدمة بعد الثورة. واكد بيان اتحاد الكتاب «الواقع»، ان الكل يرى في نظام الحكم الايراني الحالي عدوا للفكر والنشاط الابداعي، وعكف معروفي (39 عاما) منذ وصوله الى مدينة كولون الالمانية على وضع كتاب جديد يقال انه سيكون «الوثيقة الأشد تفجرا»، مما وضعه اي منشق عن حكم الملالي من داخله.

وكان معروفي قد حافظ على بقائه في المانيا كضيف على مؤسسة هانيريش بول في منتهى الهدوء والسكينة حتى يتسنى له تدبير اخراج زوجته واطفاله الثلاثة من ايران. وافلح في مسعاه هذا في الاسبوع الماضي، حيث تحقق له لم الشمل العائلي في كولون. وأتاح له ذلك ان يشرع في المجاهرة بموقفه.

ويضيف وجود معروفي على الأرض الالمانية عنصرا جديدا لزيادة توتر العلاقات المتوترة اصلا بين طهران وبون، إذ كانت المانيا قد اصدرت امرا دوليا بالقبض على وزير الأمن والمخابرات الايراني علي فلاحيان، وجمدت الاتصالات مع ايران على المستويات العليا. وبالمقابل ربما تطالب ايران الآن المانيا بتسليم معروفي لكي يقضي العقوبة التي صدرت ضده وفقا للقانون الايراني.

في غضون ذلك افادت مجلة «دير شبيجل» الألمانية الاسبوعية ان السفارة الايرانية في المانيا هي عصب ومركز العمليات الارهابية والتجسسية الايرانية في عموم اوروبا والشرق الأوسط.

وقالت المجلة في مقال نشرته في عددها الأخير ان معظم السياسيين والمثقفين الايرانيين الذين اغتيلوا في اوروبا خلال العقد الماضي او نحوه، وعددهم يناهز 33 شخصا، كانوا ضحايا فرق اغتيال مرسلة من طهران.

اللجنة العربية بالبرلمان المصري تشكك في رغبة تل أبيب في السلام

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قالت لجنة الشؤون العربية في البرلمان المصري ان تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو المتعلقة برفضه لمبدأ الأرض مقابل السلام واعتباره القدس عاصمة ابدية لاسرائيل ورفضه لقيام دولة فلسطين والانسحاب من الجولان، لا تتفق مع المواثيق الدولية وقرارات مجلس الأمن، موضحة ان القبول العربي للسلام ليس نتيجة ضعف واستسلام ولكنه إيمان بأن السلام العادل والشامل هو الوسيلة الوحيدة لضمان امن واستقرار الشرق الأوسط. واشارت اللجنة الى انه اذا كانت حكومة اسرائيل ترفض عدالة وشمولية السلام فإن هذا يكشف حقيقتها كدولة لا يمكن ان تعيش إلا في أجواء الحرب والعدوان.

وشددت اللجنة في بيان لها وزعته امس على ان السلام خيار استراتيجي لمصر وللعرب وانه سلام الأقوياء وليس الاستسلام، مستدركة ان هذا الخيار لا يعني التنازل عن المبدأ ولا يعني انفراد اسرائيل بتقرير ما تراه، وان المبادئ التي تقوم عليها سياسة مصر الخارجية تحترم المرتكزات الأساسية لأي دولة وفي مقدمتها التمسك بمبادئ احترام السيادة والاستقلال والسلام الاقليمي لكل دولة.

واعربت عن تأييدها المطلق لما اعلنه الرئيس المصري حسني مبارك من رفض مصر التدخل في شؤونها الداخلية وعدم قبول اي نوع من الضغوط تحت اي مسمى، واعتبرت ان محاولة تفريغ القمة العربية من نجاحها باثارة الادعاءات والتشكيك في النوايا وفرض التكهنات فهم خاطئ وليس متعمد من الواجب التيقظ لأهدافه وإجهاض مخططاته.

الحكومة السودانية تبدي قلقها للحملة ضدها بشأن تجارة الرقيق

لندن: «الشرق الأوسط»

ابدى السودان قلقه امس مما وصفه بالاتهامات غير المؤسسة حول دعاوى الرق في السودان وممارسة تجارة الرقيق والتي بدأت تروج لها في الآونة الأخيرة «الدوائر المغرضة في الاعلام العالمي والتي لها دوافع خفية واجندة سياسية ترمي من ورائها لتشويه صورة السودان وشعبه». وقال بيان لوزارة الخارجية السودانية صدر امس ان السودان التزم بشكل عام بقرار البعثة العامة للامم المتحدة في 1995 والذي يدعو حكومة السودان للتحقيق في تهم الرق والممارسات المماثلة وذلك عن طريق تكوين لجنة دولية للتحقيق. واشار البيان الى ان هذه اللجنة موجودة حاليا في جبال النوبة والمناطق المجاورة للتحقيق. كما احيطت لجنة حقوق الانسان علما بالمبادرة الحكومية. ولذلك فإن اي اشارة لتهم الرق والممارسات المماثلة في السودان قبل ان تفرغ اللجنة من التحقيق امر سابق لاوانه. وفي الوقت الذي دعا فيه السودان الشخصيات والمنظمات القومية والاقليمية والسفراء المعتمدين لديه لضم جهودهم الى جهد الحكومة في التحقيق عن طريق المد بالمعلومات او المساندة الفنية أعرب عن امله في الا تكون الحملة ذريعة لممارسة المزيد من الضغوط عليه لاعتبارات سياسية. واكد البيان ان السودان يؤكد التزامه القاطع بالقضاء على الرق والممارسات الدولية كما تمت الدعوة له في كل الاتفاقيات الدولية، كما انه يدين بكل قوة مثل هذه الممارسات في كل اشكالها وصورها، ويتعهد بانه سيبذل كل ما في وسعه لايقافها اذا ما ثبت وجودها.

قتيل في لندنديري ورصاص على مخفر في بلفاست

عنف إيرلندا الشمالية يدخل مرحلة التراشق السياسي

لندن: «الشرق الأوسط»

شهد اقليم ايرلندا الشمالية امس ليلة اخرى من التوتر والاشتباكات التي نجمت عن مقتل رجل كاثوليكي عمره (36 سنة) متاثرا بجروحه بعدما صدمته سيارة مدرعة تابعة لقوات الأمن البريطانية في مدينة لندنيري ثاني كبرى مدن الاقليم.

التوتر والعنف سيطرا على العديد من المدن والبلدات في الاقليم نتيجة غضبة الجمهوريين الكاثوليكيين على قوات الأمن والشرطة لرضوخها الى ضغط المتشددين البروتستانت المصرين على مرور مسيراتهم السنوية عبر احياء كاثوليكية في بعض المدن، ولا سيما بورتادان وبلفاست عاصمة الاقليم. وامس افادت المصادر الرسمية ان نحو الفي شخص قاموا باعمال شغب احتجاجية القي خلالها حوالي الف قنبلة حارقة في لندنيري على رجال الامن وعرباتهم وردت قوات الأمن على المحتجين باطلاق القذائف البلاستيكية.

كذلك تحدثت المصادر عن تعرض مخفر لقوات الامن في بلفاست لعيارات نارية، وعن رد القوات على مطلقي النار بالمثل، وعن امتداد اعمال العنف الى عدة مدن وبلدات في مختلف انحاء الاقليم المضطرب بينها ستربان وكول ايلاند ونيوتون بتلر ودورجيفي.

اما على الصعيد السياسي، فقد ظهر تباين واضح يهدد مصير المفاوضات السلمية الرامية الى اقرار مبادئ تسوية سياسية في الاقليم، وذلك عندما انتقد جون بروتون رئيس وزراء جمهورية ايرلندا موقف الحكومة البريطانية من التطورات الاخيرة متهما اياها تلميحا بالانحياز للبروتستانت وداعيا الى استراتيجية لمعالجة موضوع المسيرات البروتستانتية بصورة جذرية. ووصف السير باتريك مايهيو وزير شؤون ايرلندا الشمالية البريطاني على كلام بروتون بانه «مستغرب مجحف وغير مساعد على التهدئة».

التأزم في إيرلندا الشمالية.........ص قضايا

هياكل سيارات مدمرة محروقة واعمدة دخان تنبعث من اطارات لحرقت في شوارع بلفاست (أ ب)

قضية الشيشان على جدول الأعمال



آل غور في موسكو لبحث التعاون والموقف من «ناتو»

موسكو: من سامي عماره

تبدأ رسميا في موسكو غدا الاثنين اجتماعات الدورة السابعة للجنة الحكومية الروسية - الاميركية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتقني. فقد وصل الى العاصمة الروسية البرت غور نائب الرئيس الاميركي والرئيس المناوب مع فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية لهذه اللجنة. وتقول المصادر ان اللجنة ستبحث السبل الرامية الى دعم عملية التحول الاقتصادي.

واشار ستروب تالبوت نائب وزير الخارجية الاميركي الى ان اجتماعات اللجنة المشتركة تكتسب اهمية خاصة نظرا لانها تعتبر اول لقاء مشترك على هذا المستوى منذ انتهاء الانتخابات الرئاسية في روسيا، كما يضم الوفد الاميركي عددا من كبار رجال الدولة بينهم وليام بيري وزير الدفاع.

اما عن القضايا الموضوعة على جدول الاعمال، فمن المنتظر ان تشمل مسائل التعاون التقني والعلمي والاقتصادي والامن والرقابة على التسلح والتعاون الاقليمي، والنظر في معاهدة «سولت - 2» ونشاط روسيا وحلف شمال الاطلسي «ناتو» في البوسنة والهرسك وبرنامج «المشاركة من اجل السلام».

وكشف تالبوت من جهته، ان الرئيسين الاميركي والروسي بيل كلينتون وبوريس يلتسين تناولا في مكالمتهما الهاتفية خلال الاسبوع قضية زيادة حجم الاستثمارات الاجنبية والاميركية على وجه الخصوص في روسيا، واكد كلينتون عزم بلاده على دعم روسيا اذا كانت الاخيرة قادرة على تحسين المناخ الملائم للاستثمار.

ومن المنتظر ان يلتقي غور خلال الزيارة مع يلتسين وعدد من الساسة الروس. وتقول مصادر مطلعة ان القضية الشيشانية ستكون ضمن جدول اعمال الوفد الاميركي على ضوء البيان الذي اعلنه تالبوت بشأن الشيشان، وقال فيه ان للولايات المتحدة «آسفة لخرق اتفاق وقف اطلاق النار وهو الاتفاق الذي كان بمثابة الامل في وضع حد لمحاولات حل الازمة بالطرق العسكرية».

وناشد البيان الجانبين العودة الى سبل الحل السلمي.

مانديلا بدأ زيارة رسمية لفرنسا تستغرق 4 أيام

باريس - أ ف ب - رويتر: بدأ الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا امس زيارة رسمية الى فرنسا تستغرق اربعة ايام استهلها بعيد وصوله باجتماع مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك وسيجري مانديلا لاحقا مباحثات مع كبار المسؤولين الفرنسيين على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

كان وزير الاقتصاد والمالية الفرنسي جان ارتوي في استقبال مانديلا لدى وصوله الى مطار اورلي (جنوب باريس)، ومنه نقل بطائرة هليكوبتر الى قصر رامبوييه قرب العاصمة الفرنسية. وكان الرئيس الجنوب افريقي قد اختتم للتو زيارة الى بريطانيا لقي فيها ترحيبا رسميا وشعبيا حارين.

هذا، وسيحضر مانديلا اليوم من على المنصة الرئاسية العرض العسكري الكبير المقام في جادة الشانزليزيه لمناسبة ذكرى سقوط الباستيل - وهو شعار الثورة الفرنسية - ثم يشارك في الحفل التقليدي الذي يقام بهذه المناسبة في قصر الاليزيه.

وسيشمل برنامج مانديلا تناول الغداء غدا الاثنين وبعد غد الثلاثاء مع شيراك وعدد من اركان الدولة الفرنسية، كما سيلتقي رئيسي للجمعية الوطنية (مجلس النواب) ومجلس الشيوخ وكذلك رئيس بلدية باريس. سيجتمع كذلك بمسؤولين اقتصاديين فرنسيين بينهم جان جاندوا رئيس المركز الوطني لاصحاب العمل الفرنسيين.

الجدير بالذكر ان احد الاهداف الرئيسية من جولة مانديلا الاوروبية الحالية هو تشجيع الاستثمارات في جنوب افريقيا، مع العلم ان المستثمرين الاجانب يظهرون ترددا في توظيف رؤوس الاموال فيها بسبب القلق من مستقبلها السياسي بعد انسحاب مانديلا من السلطة عام 1999، وارتفاع نسبة الاجرام التي تعجز السلطات المحلية عن احتوائها.

موجز

الشرطة الباكستانية تقتل متظاهرين

● افاد مسؤولون محليون باكستانيون في مدينة كيتا قاعدة اقليم بلوشستان ان سبعة اشخاص على الاقل بينهم امرأة قتلوا وان 20 جرحوا عندما فتحت الشرطة النار على متظاهرين يحتجون على نقل مقر مستشفى بالمنطقة. ونقلت وكالة «رويتر» عن المسؤولين ان الحادث وقع في بلدة اوران (350 كيلومترا جنوب شرقي كيتا)، وان الشرطة ردت باطلاق النار بعدما فتح بعض المتظاهرين النار خلال مسيرة اول من امس الجمعة، بينما ذكر شهود عيان ان تسعة اشخاص على الاقل قتلوا في اطلاق الرصاص.

انفجار ثلاث عبوات ناسفة في جنوب إسبانيا

● انفجرت ثلاث عبوات ناسفة في مدينة مالقة احدى كبريات مدن جنوب اسبانيا في ساعة مبكرة من صباح امس. لكن تبعا للتقارير الواردة والتي نقلتها وكالات الانباء العالمية لم يصب احد باذى. هذا واغلق رجال الاطفاء منطقة بالقرب من حديقة المدينة بعد مكالمة تحذير هاتفية من شخص زعم انه يمثل منظمة الباسك القومية الانفصالية «ايتا».

واشنطن تتشدد ضد اركان السلطة في كولومبيا

● اعلن التلفزيون الكولومبي «سي ام اي» ليل اول من امس الجمعة ان الادارة

الاميركية تنوي منع وزير الداخلية الكولومبي هوراسيو سيربا وسبعة جنرالات من كبار قادة القوات المسلحة من دخول الولايات المتحدة، وذلك بعد بضعة ايام من الغاء تاشيرة الدخول التي كانت ممنوحة للرئيس ارنستو سامبر المتهم بـ«التواطؤ مع شبكات المخدرات».

خبر التلفزيون الذي نقلته وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» لم يشر الى اسماء الجنرالات السبعة. وكان ضابط سابق في الجيش الكولومبي قد صرح لوكالة ضبط المخدرات الاميركية «دي آي ايه» بأن هؤلاء الجنرالات كانوا على علاقة مع مهربي المخدرات.

كلينتون متفائل بالتقدم في إصلاح الرعاية الاجتماعية

● قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس في كلمته الاسبوعية التي بثتها وكالات الانباء العالمية ان الكونجرس يوشك على اصدار مشروع قانون لتعديل برنامج الرعاية الاجتماعية يمكن قبوله، واردف كلينتون «يمكن ان يكون هذا تقدما حقيقيا.. نقطة تحول حقيقية». ويذكر ان الكونجرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون رفض يوم الخميس الماضي ربط تعديل الرعاية الاجتماعية بخطة لاعطاء الولايات سلطة جديدة لادارة برنامج الرعاية الصحية لنحو 37 مليونا من الفقراء والمعوقين وكبار السن.

وسيصوت الكونجرس على برنامج تعديل الرعاية الاجتماعية هذا الاسبوع باستثناء تعديلات في برنامج الرعاية الصحية توعد كلينتون بنقضها.

إجراءات أمنية في سيول لحماية المصالح اليابانية

● صرح متحدث باسم الشرطة في كوريا الجنوبية ان شرطة العاصمة سيول شددت امس اجراءات الامن حول مبنيي السفارة اليابانية والمركز الثقافي الياباني تحسبا لوقوع هجمات محتملة ضدها. وأوضحت وكالة «رويتر» انه تقرر اعتماد هذه الاجراءات بعد هجوم استهدف السفارة الكورية الجنوبية في طوكيو اول من امس عندما اندفع رجل ياباني بسيارته نحو بوابة السفارة واصطدم بها.

رومانيا متعجلة للانضمام إلى «ناتو»

● ستسعى الحكومة الرومانية لاقناع الولايات المتحدة بضرورة انضمامها «باقصى سرعة ممكنة» الى حلف شمال الاطلسي «ناتو» انطلاقا من اعتبارها نفسها «قادرة على لعب دور في مجال اقرار الامن والاستقرار» في اوروبا والعالم. وجاء هذا الموقف في مقابلة لوزير خارجية رومانيا تيودور ميليسكانو مع وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» ليل اول من أمس الجمعة قبيل زيارته الى الولايات المتحدة التي تبدأ غدا الاثنين.

إصابة موظفة دبلوماسية أميركية بجروح في سراييفو

● اعلن متحدث باسم حلف شمال الاطلسي «ناتو» امس أن امرأة اميركية تعمل بسفارة الولايات المتحدة في سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك اصيبت بجروح غير خطرة في حادث اطلاق نار خارج المدينة مساء اول من امس.

واوضحت وكالات الانباء ان الاعتداء استهدف فعلا المرأة التي لم يكشف عن هويتها، وانها كانت منطلقة بسيارتها برفقة زوجها على الطريق المؤدي من العاصمة البوسنية الى منطقة كيسيلياك (35 كلم الى غرب سراييفو) عندما تعقبتها سيارة وفتح من كان في داخلها النار باتجاهها.

هكذا من الأصل

زرع نتنياهو الكراهية وستجني إسرائيل الفقر

احمد ابو الفتح

حقق السلام الرخاء لاسرائيل واقبل المستثمرون وارتفع دخل الفرد الاسرائيلي. ثم جاء نتنياهو بزرع الكراهية فخاف المستثمرون وانخفضت فوراً اسعار الأسهم في بورصة تل ابيب. ومن يزرع الكراهية يجني القحط وقلة الدخل.

وقديماً قال الشاعر المصري الأستاذ الديب المعروف بشاعر البؤس: «عض قلبي ولا تعض رغيفي» وبنيامين نتنياهو بتوليه الحكم وبسياسته المتشددة قد بدأ حكمه بعض رغيف خبز الاسرائيليين إذ لم يسفر نجاحه في الانتخابات على رئاسة الحكومة عن ارتياح كبار المستثمرين للأموال في اسرائيل. فقد كان المستثمرون يؤيدون شيمون بيريز ويبذلون كل الجهود لانجاحه لأنه باتفاقه مع الرئيس ياسر عرفات في اوسلو اشاع جواً من الاطمئنان بان الخوف الذي كان يسيطر على النفوس من استمرار العداء الاسرائيلي للعرب ولانكار للحقوق الفلسطينية قد تبدد. وازداد الاطمئنان عندما انعقد اول مؤتمر للمشاركة العربية - الاسرائيلية في الدار البيضاء ثم توالت التطورات والأحداث تشجع المستثمرين، إذ تم الاتفاق الاردني - الاسرائيلي واقبال عدة دول عربية على اقامة علاقات سياسية او اقتصادية مع اسرائيل.

وجاءت سنتا 1994 و1995 فاذا باقبال ضخم من الشركات العالمية على فتح فروع لها في اسرائيل، وعلى المشاركة في مشروعات اقتصادية بها. وبينما كانت اسرائيل هي اكثر الدول عزلة بالنسبة للعلاقات مع دول العالم، أصبحت الدول تتسابق في الاعتراف بها واقامة علاقات سياسية واقتصادية معها، ولتفتحت امام تجارتها اسواق دول كثيرة، وخلال السنوات الثلاث بين سنة 1992 و1995 لرتفعت تجارتها مع الدول الآسيوية بنسبة 187 في المائة.

وزاد من اطمئنان المستثمرين ان الدول العربية الغت سنة 1993 مقاطعة الشركات التي تتعامل مع اسرائيل، وبازدياد الاستثمارات وتصريف الانتاج ارتفع دخل الاسرائيلي. كل هذه العوامل وغيرها قد جعلت المستثمرين يتمنون نجاح بيريز واستمرار تقدم عملية السلام، ورغم ان الآمال كانت توحي باحتمالات فوز بيريز الا ان مجرد تعرضه لانتخابات قد احدث أثره على الاستثمار والمستثمرين، اذ انخفضت اسعار اسهم الشركات العاملة في مجالات التكنولوجيا المرتفعة، وهو الانتاج الذي فتح لاسرائيل مجالات واسعة بالنسبة للتصدير... انخفضت اسعار اسهم هذه الشركات الكبرى انخفاضاً كبيراً إذ بلغت نسبة الانخفاض 6.9%. وبعد فوز نتنياهو استمر انخفاض سعر الأسهم، واستمر انخفاض معدل مقياس البورصة بعد نجاح نتنياهو، وفي يوم انتخابه انخفضت اسعار الأسهم بنسبة 2.5%. وفي محاولات لوقف انهيار الثقة في استقرار الأمور في اسرائيل قرر بنيامين نتنياهو مبدأ تخفيض الانفاق الحكومي وتوفير ألف وخمسمائة مليون دولار. وقد اعتبر هذا التخفيض على رأس اهتماماته لدرجة انه رفض يوم الأحد الماضي ان يبحث مجلس الوزراء امر تعيين اريل شارون وزيراً قبل ان يدرس مجلس الوزراء هذا التخفيض الذي يرجو من تحقيقه ان ينخفض معدل التضخم، الأمر الذي يشجع على الاستثمار.

وظل مجلس الوزراء الاسرائيلي الى ساعة متأخرة من مساء يوم الأحد الماضي يبحث امر التخفيض لأن نتنياهو اراد ألا يسافر الى واشنطن الا بعد اقراره، كي يستغله في مواجهة المستثمرين الأمريكيين واقناعهم بأنه مصر على خفض نسبة التضخم لتظل قوة اسرائيل لاغراء المستثمرين مستمرة. مع ذلك يظل الوضع في اسرائيل بالنسبة للمستثمرين غير مشجع. فحتى يومنا هذا لا تزال الحكومة غير مستقرة والخلافات داخلها تتفجر كل يوم. وتكفي مشكلة ادخال شارون في الحكومة لتتزعزع ثقة المستثمرين بسبب صورته حتى عند اشد اصدقاء اسرائيل، وعلى رأسهم الرئيس كلينتون وعند جانب كبير من الأمريكيين اليهود وغير اليهود. فهو يمثل قمة العداء للسلام مع العرب، واشد المتعصبين ضد استئناف المباحثات العربية - الاسرائيلية، بل اكثر من ذلك يريد الغاء كل ما تم الاتفاق عليه بالنسبة للفلسطينيين وهذا لا يحقق الاستقرار في الشرق الأوسط.

وشارون لا يمثل نفسه فحسب، بل هو يمثل التطرف العنيف المنتشر لدى نسبة كبيرة جداً من سكان المستعمرات الاسرائيلية في الأرض الفلسطينية بالاضافة الى تمثيله لغلاة رجال الدين، وله داخل الحكومة انصار يحتلون وزارات ذات اهمية كبرى، مثل وزارة الخارجية، وله ايضاً اعداء او مخالفون لآرائه داخل الحكومة، الأمر الذي يجعل مشاركته في الحكومة مثار مشاكل وخلافات مستمرة.

وتقول التقارير المنشورة في الصحافة الأمريكية والأوربية تعليقاً على ازمة شارون ان تهديد ديفيد ليفي وزير الخارجية بان يستقيل اذا لم يسند بنيامين نتنياهو لشارون وزارة قوية، ومحاولات رئيس الحكومة اقتطاع اختصاصات من وزارات ليضمها ويجعل منها وزارة جديدة يتولاها شارون، ان هذه التصرفات من جانب نتنياهو تعتبر سابقة يمكن في المستقبل ان تستفيد منها الأحزاب المشاركة للحكومة والتي قد تهدد بسحب الثقة في الكنيست اذا لم ينفذ لها رئيس الحكومة ما تريده، وهذا من اخطر مظاهر الضعف التي تهدد امكانية استمرار الحكومة الحالية في تولي السلطة.

واذا انتقل البحث من الأحوال الداخلية في اسرائيل وتأثيرها السلبي على الاستثمار، الى الميدان الدولي نجد العالم لم يرحب بفوز اليمين المتطرف في الانتخابات الاسرائيلية، بل على العكس من ذلك اصيبت غالبية الدول بصدمة قاسية لفشل حزب العمل الذي كان يبني سياسته على أساس انهاء العداء مع العرب.

الاتحاد الأوربي أعلن دون اي تردد انه يريد السلام القائم على حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وعلى ضرورة الأخذ بمبدأ الأرض مقابل السلام، أي الجلاء عن كل الأرض المحتلة بما فيها الجولان ولبنان والاعتراف بالحق العربي في مدينة القدس المشرقة.

حتى امريكا رغم كل المجاملات التي تقدمها للحكومة الاسرائيلية والتعاطف مع الدولة العبرية، الا انها تريد السلام وهي تدرك ان السلام لا يتحقق إلا بتحقيق رد الأرض العربية لأصحابها، وان السلام مقابل الأرض، وكثير من الكتاب اليهود الأمريكيين يرون ان على اسرائيل ان تلتزم بمبدأ الأرض مقابل السلام، ولا يمر يوم دون ان تنشر الصحف الأمريكية الكبرى مقالات لكتاب يهود يطالبون بضرورة استئناف عملية المباحثات سعياً لتحقيق السلام، ويؤكدون انه لا يتحقق الا برد الأرض للعرب. ومن بين هذه المقالات المقال الذي نشرته جريدة «واشنطن بوست» يوم الأحد الماضي للكاتب ستيفن روزنفلد وعنوانه «اسرائيل: الحاجة الملحة للحفاظ على مساعي السلام». والكاتب يعدد المكاسب الضخمة لتي حققتها اتفاقات السلام لاسرائيل وان هذه المكاسب تصبح مهددة اذا لم تستمر جهود السلام، ويؤكد الكاتب ان السلام الذي يريده نتنياهو لن يوصل ابداً الى سلام حقيقي، بل قد يولد تجدد المخاطر، ويؤكد ايضاً ان السلام لا يقوم الا مقابل الأرض.

وفي نفس الوقت الذي يبدي العالم خصوصاً وسائل الاعلام عدم الارتياح للسياسة الاسرائيلية والآثار السلبية التي قد تلحق اقتصادها، نجد لأول مرة في بعض الصحف الكبرى انباء عن اقتصاد بعض الدول العربية تبشر بالخير.

فيوم الجمعة قبل الماضي، نشرت جريدة «انترناشونال هيرالد تريبيون» في صدر صفحتها الاقتصادية عنواناً ضخماً يحتل اربعة اعمدة يقول: «صورة جديدة للمملكة العربية السعودية». والتقرير كتبه الصحفي جون لنكستر من الرياض، واستهله بقوله: تستعمل شركة أمريكان تليفون وتلغراف (ATT) في تطويرها لأجهزة التليفون في المملكة العربية السعودية محولات الكترونية ذات وجه غير عادي إذ انها تحمل علامة (صنعت في السعودية). وهذه المحولات يتم انتاجها من آلات عالية الجودة في خطوط تجميع لشركة الالكترونيات ADVANCED ELECTRONICS. CO وهي مشروع مشترك بين شركة بوينج ومستثمرين سعوديين. وتقوم الشركة، بموافقة الحكومة السعودية، بانتاج مكونات عسكرية. وقد وافقت الحكومة على انشائها لتنويع مصادرها الاقتصادية بدل الاعتماد المطلق على النفط وكذلك من اجل توفير فرص عمل للسعوديين.

ويقول السيد عبد العزيز سوجير، رئيس الشركة، وهو حاصل على درجات علمية عالية في الهندسة من جامعة لندن، وجامعة كاليفورنيا في ديفز، ان من الأمثلة على الادعاءات ضد السعوديين رفضهم العمل بايديهم، ثم يطلب من الصحفي الأمريكي ان يتحقق بنفسه من عدم صدق هذا الادعاء فيقول له: «انزل الى المصانع وشاهد بنفسك».

والموضوع الذي نشرته الجريدة نقلاً عن جريدة «واشنطن بوست» كبير واكتفي ببعض نقاطه، ومنها قول كاتب التقرير ان المملكة العربية السعودية كانت تعتمد حتى سنة 1991 على النفط اعتماداً كاملاً كمصدر للدخل القومي، ثم اذا بها تنشئ اكثر من 600 شركة صناعية كبرى، وذلك لتوسيع مصادر الدخل وتنويعها، واصبح النفط يمثل الان ثلث الدخل القومي بالاضافة الى التوسع المستمر في خلق فرص عمل للسعوديين.

ويقول كاتب التقرير في نهاية بحثه «انشاء شركة الالكترونيات المتقدمة سنة 1988 هو قصة نجاح وقد حققت سنة 1995 مبيعات وصلت الى 90 مليون دلار بينما كانت في السنة السابقة 64 أي بزيادة تزيد عن الثلث».

وفي نفس الوقت تسعى دول عربية كثيرة الى تطوير مصادر الدخل ومن بينها مصر التي تعمل بسرعة على توفير الاغراءات للمستثمرين. وهناك دولة الامارات التي تسعى الى انشاء شركات مشتركة وتقدم كل التيسيرات للمستثمرين. خلاصة القول ان الزمن يمكن ان يكون في صالح العرب وفي غير صالح اسرائيل، لو ان دولنا استمرت متمسكة بقرارات القمة، لأن التمسك والتضامن العربي سيهز ثقة المستثمرين بالنسبة للاستثمار في اسرائيل، والاسرائيلي الذي انتعش دخله خلال السنوات الماضية لن يقبل ان ينخفض دخله نتيجة تراخي او انصراف المستثمرين عن دولته، وانخفاض الدخل هو اكبر مولد للتذمر ولخلق معارضة تتزايد ضد نتنياهو داخل دولته... وصدق الديب في شعره عندما قال:

عض قلبي ولا تعض رغيفي
ان قلبي على الرغيف رهيف

دور العامل الآيديولوجي في تفكك الامبراطورية السوفياتية

السيد ولد اباه

في الحوار الهام الذي نشرته صحيفة «الشرق الأوسط» في عدديها ليومي 20 و25 مايو 96، يقدم لنا الزعماء السابقون للقوى العظمى خلال سنوات نهاية الحرب الباردة، شهادات شديدة الاهمية وبعيدة الدلالة، حول الظروف التي اكتنفت هزيمة المعسكر الاشتراكي، وما انت اليه من تفكك الاتحاد السوفياتي، وانهيار مرجعيته الآيديولوجية، وتحقيق الوحدة الالمانية، لما لها من انعكاسات داخل القارة الاوربية.

وفي الوقت الذي تحل فيه قريبا الذكرى الخامسة لتوقيع «اتفاقية الاتحاد الجديدة» 28 اغسطس 1991)، التي عنت في الحقيقة نهاية الحقبة السوفياتية، فإن التساؤلات حول اسباب انهيار الامبراطورية الحمراء ما زالت تطرح بحدة واستغراب.

وقد برزت خلال المناظرة التي جرت في آخر سنة 1995، في منتجع بجبال كولارادو، ونشرتها «الشرق الأوسط» ثلاث اجابات متباينة لرئيسة الوزراء البريطانية السابقة، مارغريت تاتشر، وآخر الرؤساء السوفيات ميخائيل غورباتشوفه، والرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران.

ففي حين اعتبرت تاتشر ان العامل الحاسم في هزيمة الاتحاد السوفياتي هو مبادرة الدفاع الاستراتيجي التي رسمها رونالد ريغان، بتأييد بريطاني، فنقلت الصراع العسكري والاستراتيجي الى مستوى لم يكن القادة الشيوعيون مستعدون له، لاسباب ترجع للتفاوت الصارخ في المقدرات العلمية والتقنية بين القوتين العظميين، فإن غورباتشوف نفى ان تكون الاصلاحات التي ارساها تمت بضغط غربي، بل ان عوامل التغيير الداخلية هي التي كانت حاسمة في احداث التحولات التي تمت.

ولذا راى ان «دواعي الاصلاح تكونت في رحم الاتحاد السوفياتي نفسه، وفي مجتمعنا الذي ضاق ذرعا بما فرض عليه من اسباب العقم والتخلف، والذي لم يعد يطيق انعدام الحرية العقلية والاجتماعية، وفقدان الحقوق الاساسية في ابداء الراي وفي الاختيار الحر لما يناسب المرء من حزب، واعتناق ما يشاء من مذهب او عقيدة».

اما ميتران، فقد اعاد الاصلاحات الروسية التي تمت على يد غورباتشوفه الى جذورها البعيدة لدى خروتشوف وبريجنيف، اللذين فتحا الثغرات الاولى في البناء الشيوعي، ثم جاءت احداث بولندا لتهز الوضع في شرق اوربا بكامله، فتتدعم الهجرة الكثيفة الى المانيا الغربية، ويتحطم جدار برلين، ومعه الصرح الشرقي برمته.

تلك هي التفسيرات التي قدمها صانعو القرار انفسهم، الذين كانوا قريبين من معترك التحولات الكبرى التي اعانت صياغة الخارطة الدولية في الاعوام الاخيرة، ولا شك انها تنير جوانب اساسية من الاشكالية التي بادرنا باثارتها في مطلع هذه المقالة.

بيد ان ما نريد ان نكشف عنه في ثنايا هذه الملاحظات الموجزة، هو الجانب المتعلق بالخلفية الآيديولوجية لاندثار التجربة السوفياتية، من منطلق ان المنظومة الماركسية شكلت، كما هو معروف، الاطار المرجعي لهذه التجربة، وقد واكب انحسارها انهيار الدولة السوفياتية.

فهل يمكن تفسير هذا الانهيار - في بعض مناحيه على الاقل - بما قد يكون اصاب هذه المرجعية من وهن نظري، وتضاؤل في المدى التعبوي، ام ان نضوب الفكر الماركسي نتيجة من نتائج انتفاء النظام الاجتماعي والسياسي الذي احتضنه وسعى الى تجسيده؟

للاجابة على هذا السؤال، لا بد ان نلتزم بدءا بالفصل المنهجي المطلوب، بين الجانب الفلسفي - النظري من الماركسية، من حيث هي امتداد للمشروع التنويري الاجتماعي الغربي، ولحظة من لحظات «اكتماله» وبين البعد المتعلق فيها بالممارسة السياسية والاقتصادية، كما صاغها النموذج اللينيني - الستاليني، الذي لا يعدو ان يكون قراءة وتوظيفا لنصوص ماركس الاصلية في سياق روسي محلي له مميزاته القومية والتاريخية.

ومن هنا ندرك الاختلاف الجلي بين التجارب الشيوعية، المستندة لنفس المرجعية، المتمايزة في تطبيقاتها، كما نتفهم ما دأب على تكراره المفكرون اليساريون الحاليون، من ان افلاس النموذج السوفياتي لا يؤثر على حيوية وقيمة الآيديولوجيا الماركسية باعتبار انه نموذج لم يجسد في يوم ما هذه الآيديولوجيا، وان استظهر بها.

ففي حوار مع برهان غليون يتساءل الاقتصادي المصري المعروف سمير امين في كتابهما المشترك الصادر مؤخرا بعنوان «حوار الدولة والدين»: «لماذا شارك اليسار بشكل غالب الرؤية السوفياتية حول بناء الاشتراكية كما كان يقال؟ لماذا لم ير حقيقة المشروع على انه هو الآخر مشروع بورجوازي ولو انه كان المشروع البورجوازي الاكثر جذرية في التاريخ المعاصر؟ لماذا بالتالي يجد اليسار نفسه الآن منزوع السلاح غير قادر على فهم ان ما حدث في شكل انهيار النظام ما هو الا تطور كان يمكن التنبؤ به والتهيؤ له؟».

ان ما نستشفه من اسئلة سمير امين - الذي يعتبر دون شك احد ابرز مفكري الماركسية والمجددين في قوالبها التصورية والمنهجية - هو ان النموذج الاشتراكي «النقي» لم يقع لحد الآن اختباره، وبالتالي فإن الحكم عليه بالافلاس، يخلو من الدقة والموضوعية.

بيد ان ما يتعين علينا ملاحظته، هو ان الفكر الماركسي - وان كانت لا تستكمله التجربة السوفياتية ولا يتماهى معها - الا انه ليس سوى حصيلة قراءات وتطبيقات وتأويلات نصوص المنظومة الاصلية بقدر ما ان اضافات وتصويبات سمير امين نفسه قد اثرت واغنت هذا الفكر، واصبحت من ارثه المشترك تنضاف الى اسهامات لينين، وغرامشي، وماو والتوسير، وغيرهم من رموز المنظومة الماركسية، المتباينين في النهج والمسلك التاويلي.

وفي كل الاحوال - وكما علمتنا الجدلية الماركسية نفسها - فإن قيمة فكر ما لا تتحدد الا من حيث وظيفته الاجرائية، وقدرته الانطباقية، ونجاعته العملية. ولذا لا يمكننا ان نفصل التجربة السوفياتية عن افقها الآيديولوجي، الذي اتخذته نبراسا لصياغة وتقنين انماط ممارساتها المختلفة. فمن البين ان هذه الآيديولوجية شكلت بالاضافة الى وظيفتها المرجعية في السياق النظري، الاساس الصلب الذي قامت عليه وحدة الشعوب السوفياتية، مما حدا بافرانسوا فيري في كتابه «ماضي وهم» الى القول ان خاصية «الوهم الشيوعي»، الذي انهكته بل قضت عليه، هي انه «وهم مجسد في اقليم» بحيث انه عندما نبذ الاقليم الشيوعية، مات المعتقد وانتفى. ويمكن في المقابل القول ان انهيار الاتحاد السوفياتي مسؤول الى حد بعيد عن انحسار وهج مرتكزه الآيديولوجي.

ويبقى لنا ان نتساءل: اذا كان الانهيار الآيديولوجيا الماركسية السوفياتية دور رئيسي في تفكك الامبراطورية الشيوعية، فما هي اسباب هذا الانهيار؟

ليس من غرضنا في هذه المقالة الاجابة عن هذا الاشكال العصي، وانما نرى لزاما الاشارة الى ان التحولات العلمية الاخيرة وما واكبها من اعادة بناء الانساق الابستيمولوجية، قد قوضت بصفة جذرية النزوع العلموي للمقاييس الماركسية، في حين ادى اخفاق التجارب الاقتصادية والسياسية المجسدة لها الى تراجع الايمان بالنموذج الاشتراكي.

وهكذا فقد المعتقد الماركسي في ان واحد قاعدته الوثوقية، ومشروعه المجتمعي، وتقلص الزخم الكثيف الذي ولدته المنظومة الماركسية، فانتهت الى منزلتها الطبيعية: اي نسق فلسفي متين السبك، تظل له طاقته على توليد التساؤل وتامين الهم الاشكالي، وتلك من وظائف الفلسفات وليس الآيديولوجيات والعقائد.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

لاءات نتنياهو لن تحمي إسرائيل

● من محمد حسن جابر قبيح - القاهرة:

«رئيس الوزراء الإسرائيلي شكا السلطة الفلسطينية لكريستوفر» بهذا العنوان المنشور في «الشرق الأوسط» بعددها 6434 تاريخ 1996/7/10م كان الاستغراب الكلي لما يبديه «نتنياهو» من وجهة نظره الخاطئة بان يشكو السلطة الوطنية الفلسطينية إلى «كريستوفر» وهذا التصرف من قبل «نتنياهو» ينطبق عليه المثل: «ضربني وبكى.. وسبقني واشتكى».

«نتنياهو» إنسان متعنت ويرى في شخصه ذلك القائد الجديد المنقذ لإسرائيل وهو عديم الخبرة بالنواحي السياسية ويريد أن يثبت نفسه بلاءاته المتشائمة والتي لا تدل على أن لديه تفكيرا أو بعد نظر بأن هناك سلاماً قد أنجز مع من سبقوه من قادة إسرائيل الذين أيقنوا أن لا تقدم في حياتهم اليومية إلا بسلام مع الفلسطينيين ومع جيرانهم العرب.

«نتنياهو» بلاءاته يريد أن يفجر المنطقة من جديد حتى يسود فيها جو الفوضى والقتل والتفجير وخطف الطائرات والبواخر وتفجير الباصات. «نتنياهو» لم يستعمل تفكيره لما هو قائم لأنه ما زال يعيش بتفكير ضابط عسكري معتد غاشم في الجيش الإسرائيلي ولم يشعر بالتغيير في الشرق الأوسط ولا في تغيير المفاهيم لدى الشعوب العربية.

العرب خرجوا بهذا السلام وهم أقوياء ومفهومهم للسلام استوعبوه بادراك عميق. أما «نتنياهو» المتشدد بلاءاته فما زال سائرا على منوال واحد وهو شعوره بقوة السلاح في أيدي إسرائيل، وهذا هو الغرور القاتل والجهل المقنع والكبرياء الجوفاء، ولا يزال اعتقاده الخاطئ بأن امن إسرائيل مرتبط بامن اميركا، واميركا نفسها لا تستطيع ان تحمي نفسها وحدث بداخلها تفجيرات اودت بحياة عشرات الابرياء. وأميركا وإسرائيل تعتقدان أن التغيير في وسائل الحماية وحده هو الكافي بأن يمنع التفجيرات التي تحدث في بلديهما، وهذا ظن خاطئ فالسلوكيات المستقيمة وعدم التحيز وعدم الانجرار وراء أوهام هو الذي يساعد على منع التفجيرات ويساعد على الاستقرار.

الشعوب المظلومة يجب أن يزال عنها الظلم فوراً لا ان تبقى مظلومة لتعيش على اكتافها شعوب ظالمة مستبدة ومتغطرسة ومعتدية على حقوق الغير بقوة السلاح والبطش كما تفعل إسرائيل مع الفلسطينيين وبجيرانها العرب بمساعدة اميركا لها.

لا بد من إعادة التفكير بإشاعة العدل وتثبيته بالرخاء والمساواة وإزالة الظلم - ظلم المعتدي والمحتل - والاضطهاد عن العباد والتفكير بأساليب جديدة تفيد البشر وتبعث على الطمأنينة وتساعدهم على تخطي ظروف المعيشة الصعبة والقاسية.

كنا نعتقد أن «نتنياهو» يختلف بتفكيره عمن سبقوه من قادة إسرائيل لصغر سنه بنظرته لحياة مستقرة هانئة لتنعكس على الشعب الفلسطيني المقهور ولكنه وللأسف لختار طريقاً شائكاً ليسير فيه بوجهة نظره الخاطئة وهي «السلام مقابل السلام» والجميع يطالب بالأرض مقابل السلام، وهذا ما اتفق عليه في مدريد وأوسلو والقاهرة وطابا وعرفة العالم أجمع وباركوه وسار العمل به.

«نتنياهو» يريد العودة إلى الوراء ولم يفكر بالمضي قدماً في سلام شامل ودائم يريح المنطقة من تلك التوترات وعدم الاستقرار لفترة طويلة مضت تعطلت فيها عجلة التقدم نحو البناء والانجاز لشعوب المنطقة قاطبة.

فما دامت إسرائيل يحكمها رجال العسكر بنظرياتهم الاعتدائية والتوسعية والاستيطانية فلا امل في تغيير نظرتهم وهذا ما سينعكس عليهم فيما لو أن «نتنياهو» ركب رأسه وتمسك بلاءاته واحتكاره لأفكار هدامة وليست بناءة من أجل إرساء قواعد هذا السلام الذي بدأه من قبله بيجن وانتهى مع نهاية «بيريز» السياسية.

هتلر ونتنياهو وقراءة التاريخ

● من الدكتور عوض أمين عباس - الرياض:

تعقيبا على ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» عن رفض رئيس الحكومة الاسرائيلية المنتخب بنيامين نتنياهو التفاوض مع السلطة الفلسطينية على اساس مرجعيات مدريد وأوسلو نقول: الدول العربية قد اكدت رأيها مرة اخرى من خلال مؤتمر القمة الذي عقد اخيرا في القاهرة عن ضرورة تحقيق السلام القائم على العدل والذي يحقق انسحاب القوات الاسرائيلية من محافظة القنيطرة السورية والضفة الغربية ومدينة الخليل والشريط الحدودي في جنوب لبنان واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف والسماح للفلسطينيين الذين غادروا بلادهم عام 1948 و1967 و1973 نتيجة للارهاب الصهيوني العودة الى وطنهم. اذ ليس من الانصاف والمنطق تجميع اليهود من كل دول العالم وايواؤهم في ارض فلسطين ورفض عودة الفلسطينيين اصحاب الارض الاصليين الى وطنهم ولا يعقل اقامة السلام الدائم بدون تحقيق الاهداف الآنفة الذكر، بالاضافة الى تدمير اسلحة الدمار الشامل الاسرائيلية، لا سيما ان الذين يريدون السلام يقدمون اغصان الزيتون وليس القنابل العنقودية.

ان الصهيونية طوال السنوات الماضية قد ضللت العالم بانها تريد السلام مع جيرانها العرب وتريد مفاوضات مباشرة معهم وصورت العرب للراي العام الدولي عن طريق وسائل الاعلام التي تملكها وتسيطر عليها انهم لا يريدون السلام. وحين اعلن العرب عن رغبتهم في اقامة السلام على اساس مبدأ الارض مقابل السلام كشفت الصهيونية للعالم عن عدوانيتها وتفضيلها للحرب بدل السلام ومجيء جنرالات الحرب للحكم في اسرائيل نتيجة للانتخابات التي جرت اخيرا فيها، كل ذلك دليل على صدق ما نقول!

ان دراسة التاريخ واستيعاب دروسه امر مهم للغاية للقادة الذين يتمتعون بنظرة استراتيجية شاملة ومثل هؤلاء القادة يرون ان التعايش بين الشعوب والدول يتطلب اتخاذ السلام كخيار استراتيجي ونبذ الحروب في كافة صورها باعتبارها من المعوقات الاساسية للسلام، وقد ادرك الجنرال التاريخي ديجول اهمية منح الشعوب استقلالها، وفي هذا الاطار وافق على منح الجزائر استقلالها رغم رفض الاغلبية اليمينية الفرنسية التي بذلت محاولات عديدة فاشلة للقتلة. وقد رأى الجنرال ديجول بنظرته الثاقبة ان فرنسا التي احتلت الجزائر عام 1830م لم تستطع القضاء على الشخصية الجزائرية، هذه الشخصية التي قدمت مليون شهيد.

وفي جنوب افريقيا استوعب دكليرك دروس التاريخ وعمل على منح الافارقة اصحاب البلاد الاصليين حكم بلادهم ودخل معهم في حكومة وحدة وطنية ونبذ سياسة المعازل البشرية للأبد. وهناك امثلة كثيرة وعديدة للقادة الذين احسنوا قراءة التاريخ واستوعبوا دروسه النازية في الحرب التي رفعت شعار المانيا فوق الجميع وتسببت في قتل خمسين مليون من البشر واحتلت عواصم اوروبية مثل باريس وغيرها، ولكن ماذا كانت النتيجة؟ احتلت المانيا بواسطة قوات الحلفاء (اميركا، فرنسا، بريطانيا، روسيا) وقسمت المانيا الى شطرين وتبنت الدول كبيرها وصغيرها فلسفة حماية الدول والشعوب عن طريق المنظمات الدولية، وقد ترجمت الدول هذه الفلسفة باقامة الامم المتحدة بمقتضى اتفاقية سان فرانسيسكو في عام 1945م لا سيما بعد فشل خيار احتلال اراضي الغير لتحقيق الأمن الوطني. والأمن الوطني لا يمكن تحقيقه الا من خلال بناء الثقة والايمان في حق الشعوب في تقرير مصيرها؛ ولاحترام مواثيق المنظمات الدولية والاقليمية. وفي عصر الصواريخ العابرة للقارات لا يمكن حماية الدول عن طريق احتلال المرتفعات الجبلية للدول الاخرى، وقد اثبتت حرب الخليج الثانية بطلان نظرية المرتفعات الجبلية في تحقيق الأمن للدولة العبرية بل على العكس من ذلك اصرار على احتلال اراضي الغير بالقوة هو الذي يؤدي الى نشوب الحروب وولادة الارهاب. وهنا نسأل نتنياهو الذي الف كتابين عن الارهاب: هل احتلال اراضي الغير بالقوة يؤدي الى قيام سلام قائم على العدل ام الى الارهاب؟! العرب يطالبون بالارض مقابل السلام ونتنياهو يقول لا ارض مقابل السلام؛ وهذا يؤكد في جلاء انه لم يحسن قراءة التاريخ.

ان هتلر لم يحسن قراءة التاريخ بل انكب على قراءة الكتاب الذي الفه بعنوان «كفاحي» هذا الكتاب الذي كان يحمل في طياته اطماعه اللاانسانية. لذا نقول لنتنياهو عليه ان لا يكرر تجربة هتلر. وتحقيق السلام بين العرب واسرائيل خيار استراتيجي لا يمكن الرجوع عنه. ان تنكر نتنياهو لمرجعيات مدريد واوسلو ومن قبل اتفاقية كامب ديفيد يؤكد انه رجل حرب وليس رجل سلام؛ وان افتعال مشاكل انصرافية لجذب انتباه الراي العام عن المشاكل الحقيقية والذي برع فيه سوف لا ينطلي على احد بعد اليوم. نقول هذا الكلام لان اسرائيل تحاول الايقاع بين مصر والولايات المتحدة الاميركية بحجة ان مصر تمتلك صواريخ سكود الكورية الشمالية. مصر ايمانا منها باهمية السلام ابرمت اتفاقية السلام مع اسرائيل وهي لا تملك اسلحة الدمار الشامل بينما اسرائيل تمتلك كل انواع اسلحة الدمار الشامل وترفض في عنجهية التوقيع على معاهدة منع الانتشار النووي، وحين اكد احد الفنيين الاسرائيليين في الصحف البريطانية حقيقة امتلاك اسرائيل لاسلحة الدمار الشامل خطف الموساد هذا الفني واودعه في غياهب السجون. صفوة القول علينا في العالم العربي ان نبين للراي في اسرائيل وفي مختلف دول العالم ان مجموعة نتنياهو اليمينية لا تريد السلام وان نكف عن حرق الاوراق التي نمتلكها وان نتريث وان نستخدم اللغة الاعلامية التي تتناسب وخيار استراتيجية السلام وان نعمل على تقوية المؤسسات العربية مثل الجامعة العربية. وكنا نامل ان يوفد مؤتمر القمة العربي الذي انعقد اخيرا في القاهرة وفدا يحمل رسالة السلام التي جاءت في مقررات القمة وان نبين للحكومة الاميركية والراي العام في الولايات المتحدة الاميركية انه لم يحصل على الاطلاق ان استقبل موفد اميركي في اي عاصمة عربية بمظاهرة نسائية والمتظاهرات يلبسن على رؤوسهن ريش الهنود الحمر؛ كما حصل اخيرا في القدس المحتلة حيث تظاهرت نساء اسرائيليات ضد اميركا ابان وجود الوزير كريستوفر في القدس ومن يحملن ريش الهنود الحمر والمعنى في قلب الشاعر كما يقولون!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director: المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

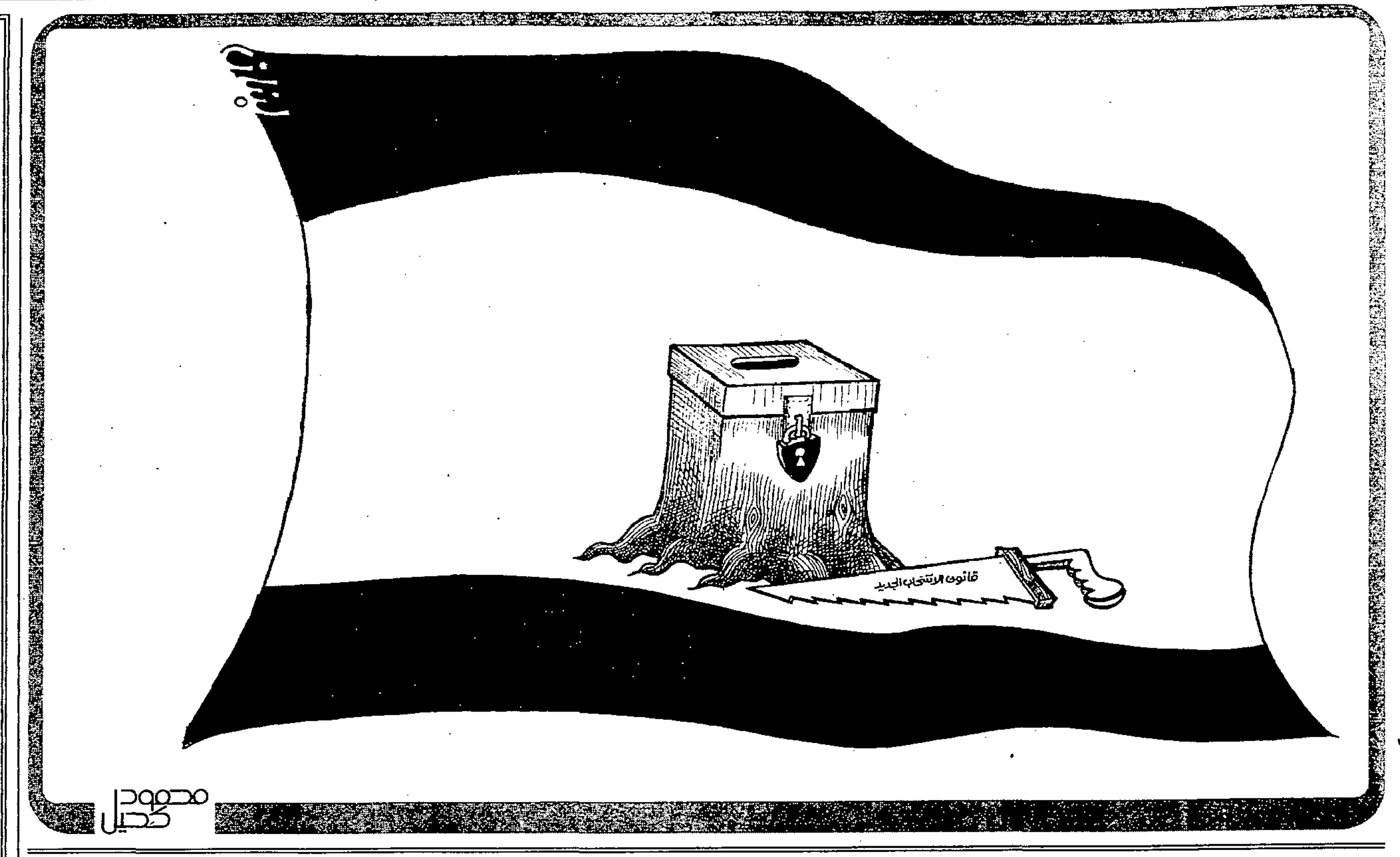
المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوربا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف سناد وزارة المعارف ص.ب: 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - الصفاة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت.
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)

CORRESPONDENTS: المراسلون
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
184 High Holborn, London WC1V 7AP



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

جماعية مواجهة التطرف (1 ـ 3)

جماعية العمل ضد العنف المرتبط بالتطرف الذي ينتشر في معظم، وربما كل، المنطقة اصبح ضرورة تمليها جماعية التطرف نفسه.

في الماضي كان العنف من خصائص الدولة الواحدة عندما كانت القوى محلية والدوافع محلية واتصالاتها الخارجية محدودة بجهة واحدة تمولها وتختفي اما عند ضربها مباشرة او بعد تحسين العلاقة مع الطرف الممول.

الآن الوضع الذي يظهر عليه العنف الجديد اثبت تعدد هوياته وتنوع مصادره التي بعضها محلي وبعضها اجنبي.

ومصر، على سبيل المثال، قامت بنشاط سياسي كبير منذ اكثر من خمس سنوات لاثبات تعددية مصادر تمويل هذه الحركات من الخليج وحتى الولايات المتحدة، وكذلك من داخل مصر نفسها. ومع انتشار اعمال العنف في عدد كبير من الدول العربية ظهرت ايضا هوية الحركة انها اقليمية شاملة وان كانت تتنافس في ما بينها الى درجة الاقتتال.

ولن يكون من السهولة اقتلاع مثل هذه الحركات لانها تتمع بمظلة حماية فكرية كبيرة، وتستمتع بموارد مالية لا تنقطع، ولن تعجز عن خلق المبررات للهجوم على المؤسسات القائمة. فمواجهتها لن يكفيها الحل الامني بل ستتطلب مقارعة فكرية طويلة النفس على اعتبار انها تحاول تبرير اعمال العنف من خلال طرح اخلاقي او وطني او انساني عريض.

وجماعية العمل ضد العنف الكبير مسؤولية حكومات المنطقة لانه ثبت من خلال النشاط الذي مارسته الحركات المتطرفة انها لا تعرف حدودا جغرافية ولا تعترف بصداقات مع احد. فلديها مشروع سياسي كبير وستذهب الى اقصى الطريق من اجل تنفيذه. في السابق كانت معظم الدول مستثناة وبالتالي بدت المشكلة محلية مما جعلها تنأى عن التدخل في صراع داخلي.

وتأكيدات ولي عهد الكويت الشيخ سعد العبد الله بعد زيارته لعدد من الدول الخليجية الاخرى على التزام بلاده بعدم السماح لمثل هذه الحركات بالاستفادة من مناخ الكويت السياسي او المالي تعضد اهمية التحالف ضد هذه الحركات التي بدأت تهاجم الدول الاكثر تساهلا معها مثل الجزائر ومصر. والكويت ليست هدفا اليوم، ربما، لكن متابعة النشاطات والمعسكرات الفكرية التي تنفذ على ارضها تلمح على انها ليست بمحمية خارج امواج المنطقة وعواصفها، ولهذا عليها ان تفكر بدرجة ابعد من اعتبار ما يحدث من خصائص العمل السياسي المحلي.

«الحديث بقية»

الديمقراطية ليست مجرد مؤسسات

تحديات القرن المقبل كثيرة

هيلاري كلينتون *

● ستواجه الأسرة الدولية تحديات كثيرة خلال القرن المقبل، والتحدي الأكبر يتمثل في بسط السلام العالمي وتوطيد أركانه في عالم تموت فيه المرارات والاحقاد القديمة ببطء شديد، بينما تنمو العداوات الجديدة بسرعة قياسية

عندما وصل اليكسيس دي توكيفيل الى الولايات المتحدة، أوائل القرن الماضي، لاحظ ان التنظيمات الطوعية والجمعيات الخيرية اصبحت بالفعل جزءاً أساسياً ومعلماً بارزاً من معالم المواطنة الأميركية والتراث الوطني.

قفزت الى ذهني ملاحظات توكيفيل عن الديمقراطية الأميركية خلال زيارتي الأخيرة لمنطقة اوروبا الوسطى واقليم البلقان. فقد خضعت كل الدول التي زرتها في هذه المنطقة للحكم الشيوعي لمدة سنوات، غير انها اليوم تختلف تمام الاختلاف عما كانت عليه بالامس، فالاصلاحات السياسية والاقتصادية اصبحت هي الواقع السائد حالياً مع سعي مواطني هذه الدول الى ترسيخ قيم الديمقراطية والحريات العامة واحترام حقوق الانسان حتى تصبح جزءاً من الديمقراطيات الغربية وتاخذ مكانها وسط الأسرة الديمقراطية الدولية.

لاحظت في سبع من الدول التي زرتها مؤخراً في جولتي المذكورة ما يبعث على التفاؤل مستقبل الديمقراطية في هذه البلدان.

فالمناخ السائد فيها تسيطر عليه مفاهيم وقيم الحريات، والانتخابات الحرة النزيهة، وسيادة حكم القانون. وشملت سياسة الخصخصة الكثير من المرافق. وباستثناء بعض الحالات، فان لمواطني هذه الدول كل الحق في التعبير عن معتقداتهم بكل حرية من دون اي تدخل من السلطات. وهذا، بالطبع، واقع جديد لم يالفه الناس هناك، لكنه كان من المفروض ان يكون موجوداً خلال الحقب الماضية التي لم تكن للحريات خلالها أية مساحة تذكر.

تساهم كل هذه الظواهر في ترسيخ الوحدة والديمقراطية في القارة الأوروبية. ولكن يجب على الجميع ان يأخذوا في الاعتبار حقيقة ان الديمقراطية ليست مجرد مؤسسات رسمية، وانما هي سلوك وقيم تصبح جزءاً من حياة الناس اليومية، وجزءاً من التركيبة النفسية للأفراد.

الواقع ذاته الذي لاحظه توكيفيل في الولايات المتحدة، مطلع القرن الماضي، هو الظاهرة السائدة حالياً في دول اوروبا الوسطى. ففي استونيا قمت بزيارة أول عيادة في تاريخ البلاد تتخصص في تقديم مختلف انواع الخدمات الصحية للنساء. وسنحت لي الفرصة ايضاً، خلال الزيارة نفسها، الالتقاء بممثلي بعض المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال التعليم. والتعليم هنا لا اقصد به فقط تدريس الأطفال قيم الديمقراطية والحرية، وانما تدريس المعلمين ايضاً ورجال الأعمال والمسؤولين المنتخبين والرجال والنساء، إذ يمثل هؤلاء كلهم دعامة أساسية في عملية ترسيخ قيم الديمقراطية ومجتمع الحريات.

في المجر قابلت ممثلي منظمة تخصصت في مساعدة الغجر في التغلب على العقبات التي كانت تعترض سبيلهم في مجالات التعليم والوظائف والمشاركة في الحياة السياسية.

وتتسع دائرة العمل الطوعي ونشاط المنظمات لتشمل الجمهورية التشيكية وبولندا ورومانيا، إذ شهدت كل هذه الدول نشاطاً متميزاً ومتواصلاً للمنظمات الطوعية العاملة في مجالات ترقية فرص مشاركة المرأة في المجتمع، وقيام اعلام حر ونزيه، وايجاد مناخ ملائم تنمو فيه الأعمال الخاصة الصغيرة لأفراد المجتمع الذين يودون تاسيس اعمالهم في ظل المناخ الجديد، الذي اصبح للفرد فيه حرية تاسيس وادارة اعماله الخاصة بعد ان ظلت مثل هذه الجوانب حكراً للدولة على مدى عقود طويلة.

درجت الولايات المتحدة والأميركيون عموماً، على مستوى الحكومة والقطاعين العام والخاص بالاضافة الى المنظمات غير الحكومية، على تقديم يد العون والمساعدة في دعم مثل هذه الجهود مالياً ومعنوياً.

واعتقد ان اهم ما في الأمر، في الوقت الراهن، ضرورة التوصل الى نتائج ملموسة في مجال دعم الديمقراطية والحريات في هذه الدول، كما يجب ان نتعامل مع هذا الأمر كونه مسؤولية ملقاة على عاتقنا. فما يحدث الان هو التفاف العديد من الدول حول ائتلاف من نوع جديد يقوم على اساس قيم الديمقراطية والحريات والمشاركة والتفاعل والتعاون الذي لا يعرف حدوداً ولا قارات.

اما اهمية هذا التحالف، وضرورة المحافظة على سيادة قيم الديمقراطية والحريات، فتكمن في كونها السلاح الوحيد في مواجهة تحديات القرن المقبل، وفي مقدمتها التحدي الأكبر المتمثل في بسط السلام العالمي، وتوطيد اركانه، في عالم تموت فيه المرارات والأحقاد القديمة ببطء شديد بينما تنمو فيه العداوات الجديدة بسرعة قياسية.

كذلك يواجه العالم تحدياً آخر يتمثل في اعطاء مواطني دول العالم كافة الفرصة كاملة في المساهمة في بناء مجتمعاتهم والمشاركة الفاعلة في تهيئة أسباب الرفاهية والازدهار والاستقرار لدولهم.

تأتي هذه التحديات في عالم يعج بالمتغيرات والتطورات ذات الوتائر السريعة. فالمتغيرات الاقتصادية، والتنافس التجاري الدولي، بالاضافة الى سيادة الأعباء والضغوط التي تفرضها وسائل الاعلام وثقافة المجتمع الاستهلاكي، كلها امور اصبحت واقعاً ماثلاً. كذلك فان الهوة بين الفقراء والأغنياء تشهد اتساعاً متزايداً، وهذه ايضاً صورة من صور الواقع الحالي، تضاف اليها صور أخرى وظواهر يجب ان نعمل جميعاً على تغييرها.

ليس ثمة شك في ان الديمقراطية تزودنا بالمقدرة والقوة اللازمة لمواجهة هذه التحديات. ولكن الديمقراطية في حقبة ما بعد الحرب الباردة لا تلعب دورها الايجابي المطلوب إلا اذا التزمنا بقيمها ومفاهيمها سلوكاً وممارسة، مع احترام قيم المسؤولية الفردية والجماعية واحترام الكرامة الانسانية.

ان ما شاهدته في زيارتي لمنطقتي اوروبا الوسطى، والبلقان، يعتبر مبعث فخر واعتزاز وتفاؤل بالمستقبل وبسيادة قيم الديمقراطية والحريات وحقوق ا لانسان.

* بالاتفاق مع «كريستورز سينديكيت» ـ حقوق النشر باللغة العربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

رؤية من واشنطن

نتنياهو لم ينتصر... والأشهر الخمسة المقبلة خطيرة

جيمس زغبي *

جاء نتنياهو الى الولايات المتحدة، لكنه لم يحقق انتصاراً، فقد غادر واشنطن مع قليل من التغييرات في اعقاب زيارته فداعموه ما زالوا يدعمونه، وخصومه لم يسمعوا شيئاً يهدئ من قلقهم، والمتشككون فيه يبقون متشككين تماماً.

وبينما كان بعض المعلقين العرب يتخذون موقفاً انتقادياً من استقبال البيت الأبيض لرئيس الوزراء الاسرائيلي، كان ذلك اللقاء بعيداً عن ان يكون لقاء محبة. والتغطية الصحافية في الولايات المتحدة تغطية مشوقة في هذا الشأن.

فاحد العناوين علق على اللقاء قائلاً: «وجهاً لوجه، ومع ذلك بعيدان عن بعضهما»، وعلق آخر بالقول: «زعيما الولايات المتحدة واسرائيل يحددان الاختلافات». وعبر بعض المسؤولين عن قناعتهم بهذه العناوين، وذهب المتحدثون باسم وزارة الخارجية والبيت الأبيض الى حدود بعيدة خلال اللقاءات اليومية القصيرة ليؤكدوا ان مواقف الولايات المتحدة حول مختلف القضايا الرئيسية في عملية السلام لم تتغير.

ومن ناحيتها استخدمت ادارة كلينتون مناقشاتها مع رئيس الوزراء الاسرائيلي لتؤكد عدداً من المؤشرات التي تعتبرها مكملة للحفاظ على زخم في عملية السلام. وتتوقع الولايات المتحدة ان الاتفاقيات التي تم التوصل اليها والتعهدات التي اقرته لا بد ان تحترم. وهي مهتمة ايضاً في ان تتجنب اسرائيل الاثارات في بعض المجالات المعروفة: الخليل، القدس، المستوطنات، ومصادرة الممتلكات.

واوضحت الادارة ايضاً اهتمامها بان لا يبدد الاسرائيليون وقتاً في تنفيذ الاتفاقيات، وفي الشروع في مناقشات واقعية هادفة مع السلطة الفلسطينية. وفي العلن وفي السر دافعت الادارة عن السلطة الفلسطينية وعن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الذي ينظرون اليه باعتباره يسعى الى الاستجابة لاتفاقات اوسلو، وباعتباره ركناً اساسياً بالنسبة لعملية السلام.

وعلى المسار الفلسطيني ايضاً اوضحت الادارة انها تامل في ان ترى تحركاً على الجبهة الاقتصادية، مشيرة الى المواقع الصناعية، ونقاط التفتيش، والجسور الى مصر والأردن، باعتبارها مجالات يمكن للاسرائيليين ان يحققوا تقدماً مباشراً فيها لتخفيف القيود على التجارة الفلسطينية.

وقدم المؤتمر الصحافي الذي عقده كلينتون ونتنياهو في اعقاب لقائهما الخاص مشهداً لافتاً للانتباه، فقد كان نتنياهو، الذي خاطب جمهور ناخبيه في اسرائيل، بعيداً عن المساومة في اي موقف. وكان من الواضح انه بينما قد يكون متجهاً الى بعض التسويات اثر عودته الى اسرائيل، فان هذه التسويات ستكون امامه وفي طريقه.

وقد ظهر الرئيس، وفقاً لمعظم التقارير الصحافية، وبياً ومتضايقاً ايضاً. فبينما تعهد باستمرار الدعم لاسرائيل، والحفاظ على التزامه السياسي الدائم في الابتعاد عن توجيه اي نقد علني لاسرائيل، فان كلمات وسلوك الرئيس تؤكد حقيقة انه كانت هناك خلافات واضحة بين الزعيمين، ففي اللحظة التي ناقش فيها نتنياهو قضية المستوطنات، ظهرت على وجه الرئيس تكشيرة حفزت بعض الصحافيين على الضحك.

لكن في اليوم الثاني ظهر نتنياهو منتصراً امام الكونجرس. فبعد خمسة دقائق من الترحيب الحماسي غير الدبلوماسي، لاحظ نتنياهو نفسه، وعبر عنه مازحاً، انه ليس بامكانه انتزاع مثل هذا الترحيب الحماسي من الكنيست. وهنا ايضاً توجد مشاهد مثيرة للمراقب، فبينما وقف الكونجرس في تصفيق حاد امام تأكيد رئيس الوزراء ان القدس لن تقسم ابداً، كان وزير الخارجية وارين كريستوفر يجلس في صمت بارد لا مبال.

وكان رد فعل الكونجرس متوقعاً. فقد انتقد رابين خلال حياته محاولات الليكود تعبئة الكونجرس ضد عملية السلام. وفي عام 1994 ارسل نتنياهو ما سماه رابين «عصابة الثلاثة» اي رجال الليكود الساعين الى جهد تقوم به جماعات الضغط لتعبئة بعض العناصر من الجماعات اليهودية، وخصوصاً زعامة الحزب الجمهوري في الكونجرس حول عدد من القضايا الموجهة لاضعاف عملية السلام (القدس، المساعدات المقدمة للفلسطينيين، وقضية القوات الأميركية في مرتفعات الجولان).

وبمعايير عامة كانت تاثيرات «عصابة الثلاثة» ناجحة. وهكذا كان نتنياهو، بمعنى ما، ياتي الى جمهور «المدينة الأم» الذين كانوا مستعدين لوصوله.

وسيبذل بعض الجمهوريين جهداً لاستثمار علاقتهم مع الليكود، ودعمهم لبرنامج عمل الليكود، وفوز نتنياهو، كقضايا في حملة 1996 الانتخابية.

وسيكون هدفهم تصوير ادارة كلينتون باعتبارها ضعيفة في دعمها لاسرائيل، وبذلك يأملون حرمان الديمقراطيين من الأغلبية العظمى من أصوات الناخبين اليهود التي حصلوا عليها في انتخابات عام 1992.

وقد جرى تاكيد هذا الأمر خلال زيارة نتنياهو لمدينة نيويورك، حيث جرى الترحيب به واستقباله من جانب حاكم كل من نيوجيرسي ونيويورك (وهما من الحزب الجمهوري، وقد عمل مستشارهما في حملتهما الانتخابية مستشاراً ايضاً في حملة نتنياهو) ورئيس البلدية الجمهوري لمدينة نيويورك، ومرشح الجمهوريين للرئاسة بوب دول. وبعد لقاء قصير، اوضح دول للصحافيين ان ادارة دول ستكون افضل بالنسبة لاسرائيل، مستشهداً بمساعيه بشأن القدس والدعم المتزايد الذي سيقدمه لأنظمة الدفاع الصاروخية في اسرائيل، والضغط ا لأكبر الذي سيمارسه تجاه سورية وايران.

وقد تجلت واحدة من اكثر لقاءات رئيس الوزراء الجديدة تشويقاً يوم الأربعاء حيث ظهر امام جمهور من المعربه من الدبلوماسيين، والصحافيين، وزعماء التجمعات. فقد بدأ ملاحظاته بلهجة تنطوي على التسوية. ولكن خلال فترة الأسئلة والأجوبة أصبح واضحاً انه بينما كانت اللهجة اكثر هدوءاً كانت الرسالة خطأً متشدداً: لا للأرض مقابل السلام، لا لتقسيم القدس، لا للدولة الفلسطينية، وعدد آخر من اللاءات في ذلك الطريق.

اما لقاءاه في نيويورك مع الزعماء اليهود والجماعات الأوسع، فقد كانا لافتين للانظار ايضاً. فقد اظهر استفتاء نشره منتدى السياسة في اسرائيل هذا الاسبوع ان معظم اليهود الأميركيين (نسبة 2 الى واحد) كانوا سيصوتون لصالح شيمعون بيريس ولكن مع فوز نتنياهو بما يزيد عن 60 بالمائة، صوروه كشخص مفضل، يرغبون في اعطائه فرصة. وفي الوقت نفسه لم يقل دعمهم لعملية السلام، وبدوا راغبين في اعطاء رئيس الوزراء الجديد فرصة في معالجة الأمور «ببطء».

وعكست لقاءات رئيس الوزراء مع الجماعات اليهودية هذه المواقف. وكانت الكثير من ردود الأفعال متوقعة. فبعض داعمي الليكود الأكثر تشدداً كانوا ينظرون الى انتصارهم بكثير من الاعجاب والرضا، بينما وقف داعمو حزب العمل والسلام الان موقفاً يعكس الاحترام، ولكنهم كانوا، الى حد ما، قلقين ومتشككين.

وتبقى بعض الملاحظات الختامية: ستكون الأشهر الخمسة المقبلة خطيرة بالنسبة للسلام وشعوب منطقة الشرق الأوسط. ففي وسط الانتخابات الأميركية، خصوصاً مع محاولات الجمهوريين دق اسفين في ما يتعلق بدعم اسرائيل، ستكون الادارة حذرة في رسم اتجاهها عبر هذه المياه الجديدة. ومن الواضح ان للولايات المتحدة خلافات سياسية حادة مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة، وهي تضغط باتجاه تجنب الاثارة. غير انه من الصعب معرفة رد فعل الولايات المتحدة اذا ما ظهرت مثل هذه الاثارة.

وفي غضون ذلك وبالرغم من اي اندفاع عربي مضاد، يسعى الليكود بعزم لاعادة النظر في قضايا السياسة الأميركية حول عدد من قضايا الشرق الأوسط.

والدعاية هي ما يفعله نتنياهو على افضل وجه، فقد كان ممتازاً في شكل زيارته لواشنطن. فقد كان منذ زمن بعيد فناناً في خلق الشعارات، وتكرارها بما يكفي بحيث لا تصبح مقنعة فقط، وانما افكار محددة في برنامج عمل.

وفي اطار عمل الليكود الجديد يحل «السلام والأمن» محل «الأرض مقابل السلام» وتعني «المبادلة» ان على الفلسطينيين ان يبداوا الفعل قبل ان تبدأ اسرائيل، وان لاسرائيل وحدها، ستقرر متى قام الفلسطينيون بافعالهم على نحو مقنع. وتعني عبارة «المفاوضات مع سورية من دون شروط مسبقة» ان اسرائيل لن تغادر الجولان، وتفضل ان ترى تغييراً في النظام السوري وستصر على ان تبعد سورية المجموعات الارهابية عن دمشق.

وفي الواقع تعني هذه الشعارات الجديدة ان اسرائيل لن تتقدم الى الامام في عملية السلام.

واخيراً، في مسعى لاعادة تحديد برنامج عمل الولايات المتحدة، يعتمد الليكود، مرة اخرى، على الكونجرس ليحمل عنه العبء. وسيجري تذكر ان هذا ما حاول اسحق شامير فعله بعد حرب الخليج، ان لا يوصله الرئيس السابق بوش الى نهاية محددة. فهناك الان تشريع مضاد لسورية في الكونجرس يسعى الى معاقبة وعزل تلك الحكومة.

ستكون اشهراً خمسة خطيرة. وزيارة رئيس الوزراء لم تغير فكرة احد، ولم تضع اسساً جديدة. فالمؤشرات قد وضعته والخطوط رسمت. اما الان فستأتي الاختبارات الحقيقية لرؤية ما اذا كان بوسع عملية السلام ان تبقى حية بأي شكل، وقابلة للتطبيق حتى نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

* رئيس المعهد العربي الأميركي في واشنطن

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

خطوة على طريق طويل

● التوصل الى اتفاق بشأن مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان انجاز جيد لكنه مجرد خطوة على طريق طويل، طريق السلام الشامل

في جو من التصريحات البالغة التطرف، التي راح يطلقها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، اعلنت وزارة الخارجية الاميركية عن التوصل الى اتفاق لمراقبة وقف اطلاق النار في لبنان، وان خمس دول، هي الولايات المتحدة وفرنسا وسورية واسرائيل ولبنان، اتفقت اخيرا على هذه الترتيبات. وقد عبر متحدث رسمي اميركي عن توقعه بأن الاتفاق وآلياته سوف تسهم في نزع فتائل التوترات. ومثل هذا التوقع قد يكون صحيحا. خاصة في تلك الجو المضطرب الذي اشاعه رئيس الوزراء الاسرائيلي ولكنه في الواقع لا يزيل الا القليل جدا من التوترات السائدة في المنطقة وهو على اي حال قد يجمد الموقف الى حين، ويعجل بالتدخل لوقف الصدام العسكري عند حدوثه، على عكس ما حدث اثناء مذابح قانا التي قام بها الجيش الاسرائيلي ضد الشعب اللبناني قبيل الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة، والتي تركت بدون تدخل دولي مدة سبعة عشر يوما كاملة. وفي الاتفاق اشارة الى العمليات العسكرية التي تقوم بها المنظمات الشعبية في لبنان ضد الاحتلال العسكري الاسرائيلي وحق اسرائيل عندئذ في الرد دون اشارة الى تنفيذ قرار الامم المتحدة رقم 425 الذي يطالب اسرائيل بالجلاء عن الجنوب اللبناني.

ولا نريد التقليل من اهمية اي قرار يؤدي بشكل ما الى صيانة ارواح المدنيين التي تزهق بمنتهى الاستهتار، او يؤدي على الاقل، الى سرعة المبادرة بالتدخل. ولكن لا بد في الوقت نفسه من التذكير بأن المنطقة تجلس على برميل من البارود، خاصة بعد التصريحات التي اطلقها نتنياهو اثناء زيارته الاخيرة الى الولايات المتحدة.

وعلى الرغم من الاتفاق، فان حالة التوتر ما زالت قائمة وما زال من الصعب على الدول الموقعة عليه، وخاصة الحكومة اللبنانية. ان تطلب من المنظمات الشعبية، التي ترى في الاحتلال الاسرائيلي عدوانا مباشرا على استقلال لبنان وجرحا صارخا للكرامة اللبنانية، ايقاف عمليات المقاومة الشعبية، وهو الامر الذي اشارت اليه القيادات اللبنانية الرسمية ابان المذابح وتجاهلته اسرائيل ولم تقبل حتى ان تعلن عن مجرد النية بالجلاء وتنفيذ قرار الامم المتحدة.

اسرائيل تعتقد ان المقاومة اللبنانية لاحتلالها لاراض لبنانية هي مجرد اوامر تصدر من الحكومة اللبنانية، او من دمشق، او من طهران. وانه بمجرد الضغط على تلك الجهات تنتهي المقاومة. هذا ليس صحيحا، فمهما يكن تأثير هذه الاطراف يبقى للدوافع الوطنية تأثيرها القوي، ولذلك فإن التوتر يزول بزوال اسبابه، وهي هنا استمرار الاحتلال الاسرائيلي لأرض لبنانية. اما على صعيد السلام الشامل فقد آن الاوان كي تقف الدولة راعية السلام، والرأي العام العالمي موقفا صريحا من مشروعات السلام، لتجنب احتمالات انفجار الموقف هنا أو هناك، بما قد يصبح من الصعب التحكم فيه، وحتى لا يظل مستقبل عملية السلام غامضا، كما هو حاصل الآن. وفي هذا السياق يبدو الاتفاق الخاص بمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان مجرد خطوة صغيرة على طريق طويل.

«الشرق الأوسط»

* * *

الحرية الناقصة تحتفي بعميد السجناء

● يقف الرئيس الجنوب أفريقي نيلسون مانديلا اليوم على المنصة الرئاسية في جادة الشانزيليزيه ليشارك فرنسا احتفالها بسقوط الباستيل

رائعة مناسبة اليوم... رائعة لنيلسون مانديلا ولفرنسا وللعالم اجمع.

فمهما اجتهد المرء في رسم صورة رمزية ناطقة للاحتفال السنوي بسقوط «الباستيل»، الذي كان في يوم من الايام عنوانا للقهر والقيود وعتمة الزنزانات واذلال الانسان الحر، لما نجح كما نجحت فرنسا في هذه الساعات.

فأي منظر اجمل من حضور نيلسون مانديلا، عميد السجناء السياسيين في العالم، ومن على المنصة الرئاسية، ذكرى 14 يوليو (تموز) في باريس؟ وأي مفارقة اجدر بالتسجيل من ان يكون ضيف فرنسا ـ الدولة التي تتباهى بانها علمت الدنيا على فتح ابواب السجون لنسمات الحرية ـ مناضل صار على مدى السنين خبيرا في شتى اصناف السجون؟ بل اي عبرة ابلغ من وقوف الرجل السبعيني الجليل المؤمن بحق شعبه في الحياة الحرة وهو يمثل امام البشرية دولة استعادت هويتها الصحيحة. بعد عقود حولها خلالها الجشع والاستعلاء العنصري الى حالة دولية استثنائية في «قوننة» الاضطهاد و«دسترة» التمييز؟

رائعة مناسبة اليوم. ورائع نجمها العجوز.

لكن مهلا، قليلا من الوقار، قبل ان تغمر الفورة العاطفية صلب الواقع.

فسقوط الباستيل ـ كما نتذكر ـ تلاه في فرنسا «عهد الارهاب»، عندما حكم روبسبيير بالحديد والنار، واهدر الكرامات وتحكم الغوغاء بالامور، وفر الناس من مرارة الاسر الى الترويع على الشبهة والوشاية. وعليه فلم يكن سقوط سجن فيه قلة من المساجين ثورة ناضجة اعادت الاعتبار الى الانسانية والعدالة. ولم يكن مهمة اكتملت بإعادة بناء الامن والطمأنينة.

وفي حاضرنا الآن، بينما يقف مانديلا في باريس محييا مبدأ الحرية.. الذي هو احد اجدر الناس بتقديره، علينا أن ندرك ـ مع الاسف ـ اننا نعيش حالة من «السجن» المعنوي، والمهمة غير المكتملة بانصاف المظلوم وكبح الظالم واعادة الحق الى اصحابه.

لقد سمعنا كثيرا في الماضي أن كل ازمات البشرية ناجمة عن سباق الهيمنة والتسلح والاستقطاب الدولي وصراع الشرق والغرب. حتى آخر المعزوفة.

وصدق كثيرون منا يومذاك كل هذا الكلام وتفاءلوا اخيرا عندما اخذت تهب رياح التغيير، فتساقطت جدران العزل والتقسيم وسادت لغة الوفاق وبوشر باعدام اسلحة الدمار.. ولكن تماما كما حصل في فرنسا ـ الثورة، لم تحمل الطيور المهاجرة ربيعا جديدا. وظلت العدالة حتى الآن مشروعا ناقصا ينتظر تعميم الحرية.

إياد أبو شقرا

* * *

تراجع دور المثقفين

● هل أبقت الحضارة الاستهلاكية، والعولمة، للفكر السياسي دوره وتأثيره؟

كانت فرنسا حتى سنوات قريبة، الوطن الذي يلعب المثقفون فيه دورا مؤثرا، ان لم يكن رائدا، في السياسة. وهو دور يعود عدة قرون الى الوراء، ابتداء بالنهضة، ومرورا بقرن التنوير وعصر الثورة، فعصر الجمهورية في القرن التاسع عشر، ووصولا الى ما بعد منتصف القرن العشرين. ويكفي الانسان استعراض اسماء مثل ديكارت، فولتير، روسو، هوغو، زولا، سارتر، كامو واندريه مالرو، لادراك اهمية الدور الذي لعبه الفكر والثقافة بل والادب والشعر، في الحياة الوطنية والسياسية الفرنسية. الا انه يبدو وكأن هناك تراجعا لهذا الدور في السنوات الاخيرة. فباستثناء بعض المعارك الفكرية التي حركتها احداث دولية، كحرب البوسنة، او سقوط الشيوعية، لم يقم المفكرون والمثقفون الفرنسيون الا بمعارك صغيرة كان اكثرها موجها ضد احداث او ظواهر في العالمين العربي والاسلامي، او دفاعا عن «الهولوكوست» بوجه السياسيين والمفكرين الذين يطرحون بعض التساؤلات حوله، وكانت الحملة الضارية التي استهدفت الكاتب المعروف روجيه غارودي والأب بيار اخيرا بسبب اثارتهما بعض التساؤلات حول ادعاءات اسرائيل واليهودية العالمية، وأدت الى محاكمة الأول وهرب الثاني من فرنسا، آخر هذه المعارك الفكرية السياسية في فرنسا.

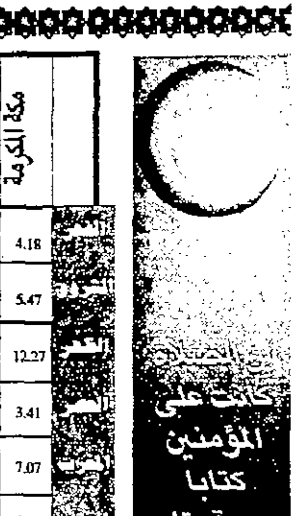
هل يعني ذلك ان المثقفين الفرنسيين تخلوا او فقدوا هذا الدور التوجيهي السياسي الذي كان لهم امس وأول من امس؟ أم ان الفكر السياسي هو الذي فقد اهميته، فانصرف المفكرون عنه؟ أم ترى هناك سبب او اسباب اخرى كتشرذم الرأي العام، او توزعه وانتشاره خارج الحلقات والندوات الباريسية التي كانت في الماضي تجمع بين المفكرين او يشع منها التوجيه، وتبدأ المعارك، أم تراها وسائل الاعلام السمعية ـ البصرية، بل والكومبيوترية والانترنيتية، التي باتت تحول دون خروج الناس من منازلهم، وبالتالي تلاقيهم والتأثير على افكار بعضهم البعض، كما كان عليه الأمر، في القرون السابقة. أم ان المثقفين والكتاب والمفكرين دخلوا هم ايضا في دوامة حضارة الاستهلاك المتزايد والتكنولوجية المهرولة، بحيث لم يبق لهم من متسع او رغبة او مصلحة في التصدي للافكار الكبيرة وللمعارك الفكرية الكبرى؟

لا يجوز التعميم بطبيعة الحال. اذ ما يزال هناك رواد افكار جديدة ومفكرون احرار وجريئون في فرنسا، وفي غيرها من الدول الغربية، ممن يتبنون الدفاع عن مبدأ أو قضية او موقف عادل. ولكن تزاحم الافكار في العالم وتسارع ورودها وتضاربها، افقد المعارك الفكرية السياسية الكثير من اهميتها او مصداقيتها او تأثيرها. ثم ان الفكر كالتجارة والاعلام والمواصلات بات عالميا، لا وطنيا، او بالأحرى ضحية هذه العولمة التي سوف تقود الى ضياع الكثير من القيم والمبادئ والمقاييس، قبل ان تتحول الى انسانية راقية وتضامن عالمي في الدفاع عن الانسان وحقوقه. والمثقفون، كغيرهم ممن كان لهم، بالأمس دور ريادي ومؤثر سيدفعون الثمن.

باسم الجسر

هكذا من الأصل

قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ (٤٢) وَظِلٍّ مِن يَحْمُومٍ (٤٣) لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ (٤٤) إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ (٤٥) وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ (٤٦) الواقعة / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	4.18	4.09	3.06	3.40	4.19	4.01	4.38	3.22	3.24	4.24	3.16	3.22	4.07	4.19	4.03	3.29	4.42	2.58	4.22	3.30	3.48	3.42	3.36	4.57	3.38	2.53	2.56	4.14	2.11	2.16	3.30	2.51	3.36
[illegible]	5.47	5.42	4.42	5.13	6.02	5.31	6.24	5.11	4.58	5.44	4.54	4.52	5.27	5.29	5.37	4.59	6.42	4.41	6.12	5.00	6.00	5.45	5.43	6.55	5.56	5.07	4.58	6.06	3.48	4.53	5.33	4.34	5.35
[illegible]	12.27	12.27	11.46	11.59	1.00	11.56	1.38	12.32	11.54	12.35	11.44	11.38	12.16	12.15	12.42	12.14	2.11	11.53	1.32	1.07	1.58	1.17	1.49	2.22	1.42	1.01	1.12	1.32	12.54	12.55	1.47	1.17	1.03
[illegible]	3.41	3.50	3.26	3.22	4.27	3.14	5.18	4.16	3.28	4.02	3.12	3.17	4.13	3.15	4.22	4.44	6.10	3.41	5.25	5.26	6.11	5.18	6.07	6.20	5.51	5.14	5.43	5.34	5.30	5.29	6.08	5.43	5.01
[illegible]	7.07	7.14	6.48	6.46	7.08	6.28	8.44	7.41	6.50	7.18	6.34	6.25	7.01	6.48	7.46	7.14	9.32	7.04	8.50	9.04	9.54	8.47	9.54	9.47	9.27	8.54	9.26	8.56	9.59	9.54	10.00	9.48	8.29
[illegible]	8.37	8.44	8.18	8.16	9.29	7.41	10.28	9.26	8.20	8.48	8.03	7.55	8.26	7.48	9.20	8.34	11.30	8.40	10.33	10.44	11.55	10.42	11.51	11.36	11.37	10.57	11.19	10.40	11.28	11.24	11.53	11.32	10.20

وما ينطق عن الهوى

عن أبي أيوب رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أكل أو شرب قال: «الحمد لله الذي أطعم وسقى، وسوغه، وجعل له مخرجاً».

دعاء اليوم

(حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) (سبع مرات).

أزمة حادة يثيرها كتاب «التحليل النفسي للأنبياء»

علماء الإسلام وأطباء علم النفس يطالبون بالتصدي للانحراف الفكري

القاهرة: من محمود بيومي

اثار كتاب «التحليل النفسي للانبياء» الذي صادرت السلطات الامنية في مصر جميع نسخه موجة من الغضب الشديد لدى الرأي العام المصري وخاصة في الاوساط الدينية الاسلامية والقبطية.

واجمع علماء الدين الاسلامي واطباء علم النفس في استطلاع اجرته «الشرق الاوسط» بالقاهرة على ان الانبياء والرسل - عليهم السلام- لهم عصمة ربانية ومكانة عظيمة في نفوس البشر وان الطب النفسي لا يستطيع ان يحلل شخصيات الانبياء لان الله تعالى عصمهم جميعا من الخطأ.

واعتبروا ان «الكتاب» يمثل تطاولا من جانب الكاتب وفتنة يجب التصدي لها بعنف.

يقول الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر: لا يجوز شرعا ان تخضع شخصيات الانبياء والرسل عليهم السلام للتحليل النفسي.. لان الانبياء اصطفاهم الله تعالى لحمل رسالته وابلاغها الى البشر لهداياتهم وتبصيرهم بهدايات الله تعالى.. كما زودهم الله بصفات كريمة مثل الصدق والامانة والتبليغ والنظافة واعطاهم من العمل النافع ما لم يعط لغيرهم.. فلا يصح شرعا ان يمثل بهم لاننا لو فتحنا هذا الباب لتعرضت سيرة الانبياء والرسل - عليهم السلام- للتجريح والاساءة وكل هذا يتنافى مع ما يجب علينا.

وتابع بقوله: ومن اجل هذا فإن دور الازهر وجميع المؤسسات الاسلامية هو تقويم الفكر المعوج وتصحيح الاعتقاد.. وامامنا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله.. الا وهي القلب» رواه البخاري ومسلم - ولما قال له سفيان بن عبد الله: يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسال عنه احدا غيرك.. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «قل امنت بالله ثم استقم» رواه مسلم- فالاستقامة في السلوك امر جوهري في الايمان، فالمراد هنا هو القول الصادق المعبر عما في القلب تعبيرا صحيحا.. فالانحراف في الرأي والعقيدة يضر صاحبه، والله وحده هو الذي يجازيه عليه ما دام لم يتعد نطاق الانسان نفسه.. لكن خطورته التي يجب ان نتنبه اليها عندما يجهر الانسان بفكره الخاطئ ويحاول ان يفرضه على غيره او يستميله اليه، وهذا اضرار لا يقره الاسلام.. فان تعدى الانحراف الى الاضرار بالغير كانت خطورته التي يجب ان تقاوم.

ومن ناحيته قال وزير الثقافة المصري السابق الدكتور احمد هيكل الاستاذ بكلية دار العلوم في جامعة القاهرة: القول باخضاع الانبياء والرسل عليهم السلام للتحليل النفسي عمل ناس لا عمل لهم الا النبش في المسائل المحظورة.. وكان الدنيا قد خلت من الموضوعات التي تحتاج الى تحكيم علم النفس فلم يبق امامهم الا تحليل نفوس الانبياء عليهم السلام.. فهذا العبث اضاعة للوقت والجهد واساءة لمقدسات يجب ان تصان من العبث لان مثل هذه الابحاث اجتهادية وتخضع الشخصية موضوع الدراسة لتجارب تصل الى نتائج خاطئة.

واضاف الدكتور احمد هيكل: نحن نجل الانبياء والرسل جميعا- عليهم السلام - من ان يخضعوا لتجارب غير مأمونة العواقب تفضي الى نتائج خاطئة لان التحليل النفسي مجرد وجهة نظر، فالانبياء عليهم السلام رموز عظيمة ذات قداسة يجب ان تصان عن هذا اللون من العبث الذي يدعي العلمية.. فالتحليل النفسي للانبياء عليهم السلام ليس بحثا علميا بل هو عبثية في امور مصونة، ويجب ان نتصدى لهذه المحاولات بردود علمية خاصة ان اجتهادات علم النفس مجرد اجتهادات لم تستقر على منهج علمي حتى الآن.. فنحن نرى ان بعض التحليلات التي اجريت على شخصيات عامة تقول ان احد الاشخاص كان يعاني من عقدة نفسية.. بينما تقول بحوث اخرى عن ذات الشخصية إنه كان يتمتع بعبقرية فذة.. لهذا لا يجب ان نخضع الانبياء عليهم السلام للعبثية ولا للتجارب المعملية لان ذلك يؤدي الى نتائج خاطئة تسيء الى شخصيات الانبياء عليهم السلام.. فاذا كنا نقول بعدم اخضاع الشعراء والادباء لمثل هذه البحوث فكيف نقول به بالنسبة للانبياء عليهم السلام وهم شخصيات مقدسة.. والقول بالتحليل النفسي للانبياء عيب كبير لا يليق ان يطرح في ساحة الفكر الديني.

عصمة وعظمة الانبياء

ويقول الشيخ فوزي الزفزاف امين عام المجلس الاعلى للازهر: المفروض ان الانبياء والرسل - عليهم السلام- لهم عصمة من الله تعالى ولهم مكانة عظيمة بين البشر.. والطرح الخاطئ القائل باخضاعهم للتحليل النفسي انحراف فكري دون ادنى شك.. ويجب ان نفرق بين حرية الرأي وقدسية الايمان.. لأن حرية الرأي يجب ان تكون في المسائل التي لا تمس العقائد أو تمس جوهر الايمان او تتعارض مع مبادئ هذه الايمان او تنال من شخصيات الانبياء عليهم السلام.. ودعني اتساءل ماذا يقول الطب النفسي عن الانبياء عليهم السلام فالطبيب مهما اوتي من علم ليس له ان يحلل شخصية نبي من الانبياء او الرسل عليهم السلام.. نعم الانبياء بشر ولكن الله تعالى اصطفاهم من خلقه وعصمهم من الخطأ.. لذا يجب ان ننأى بما يطبق على البشر بالنسبة للانبياء - عليهم السلام - احتراما لقدسيتهم واحتراما للاصطفاء الرباني للانبياء.

وأضاف الشيخ فوزي الزفزاف لا شك ان الانحراف الفكري القائل بتحليل شخصيات الانبياء -عليهم السلام- هو استدراج للطعن في الانبياء المؤدي الى الطعن في الايمان تحت مبررات البحث العلمي.. فالتحليل النفسي ما زال في نطاق النظريات التي تقبل الخطأ والصواب.. اما الحقيقة فهي واقع لا يقبل الجدل.. فكيف نجرب نظريات على الانبياء عليهم السلام؟ لا شك ان هذا منهج علماني شاذ المقصود به زعزعة اتباع الديانات ويترتب عليه الالحاد والكفر.

افتراءات على الانبياء والعلم

ويقول الدكتور عبد اللطيف محمد السعيد استاذ الفلسفة الاسلامية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة: ان الانبياء والرسل عليهم السلام ارسلهم الله تعالى لهداية البشر وتوضيح طريق التوحيد والاستقامة امامهم.. وجميع الانبياء عليهم السلام شخصيات سوية وقوية وقويمة تحملوا في سبيل ابلاغ رسالاتهم انواعا متباينة من الاذى والاعراض من الكافرين.. فالذين يريدون اخضاعهم للتحليل النفسي بهدف التوصل الى مطعن من المطاعن فقد ظلموا انفسهم وظلموا الانبياء وظلموا العلم.. يقول تعالى «وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لهداكم اجمعين» سورة النحل الاية 9. ويقول تعالى: «ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع أذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا» - سورة الاحزاب الاية 48.

واضاف ان افتراءات القائلين بالتحليل النفسي للانبياء يرددون افتراءات قديمة سبقهم اليها اعداء الاديان وخصومه.. فهم يقولون كذبا ان بعض الانبياء - عليهم السلام- كان يعاني من الصرع مثلا.. وتناسوا ان الصرع مرض نفسي نتيجة تلبس الجن بالانس.. بينما الانبياء عليهم السلام لا سلطان للشيطان عليهم.. والعلم الصحيح لا يتعارض مع شخصيات الانبياء.. فمثل هذه الافتراءات التي يروج لها المرضى من الكتاب اعتداء على العلم واعتداء على الانبياء عليهم السلام وهم الشخصيات المصطفاة لحمل رسالة الله تعالى الى اقوامهم.

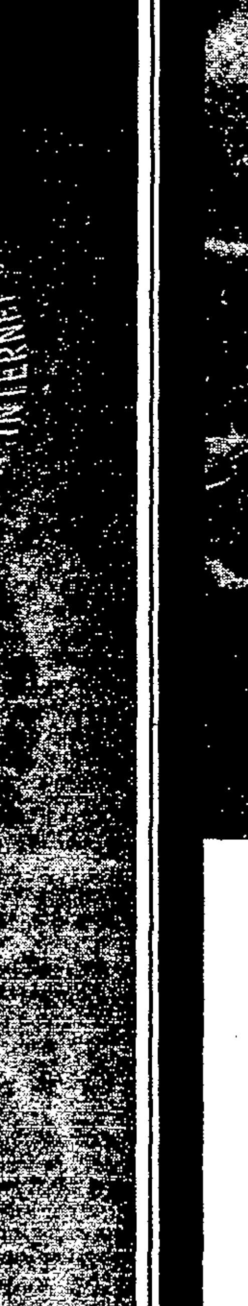
رأي الاطباء

يقول الدكتور عماد فضلي استاذ الامراض النفسية والعصبية بجامعة عين شمس المصرية: التحليل النفسي يستوجب ان يمثل المريض امام الطبيب حتى يعرف كوامن نفسه ويضع يده على موطن المرض النفسي.. اما التحليل الغيبي فيخرج حتما عن دائرة الطب.. والقول بالتحليل النفسي للانبياء عليهم السلام تحليل نظري وليس طبا وليس علما.. بالاضافة الى ان الانبياء ليسوا مرضى ولم يقل بذلك احد من قبل. فالتحليل النفسي الذي يقول به هؤلاء ليس له مدخل علمي.. لان الطب النفسي مبني على وسائل كيميائية وفسيولوجية وكهربائية.. اما المسائل النظرية فلا وجود لها في عالم الطب والتحليل النفسي للانبياء -عليهم السلام- ليس مبنيا على علوم طبية. فاذا رجعنا الى كتابات عباس محمود العقاد في «العبقريات» لوجدناها نوعا من الدراسات للتراث وليست تحليلا نفسيا او طبيا.

المنهج المرفوض

ويقول الدكتور احمد مصطفى كمال الاستاذ بكلية الطب جامعة الازهر: ان التحليل النفسي للانبياء عليهم السلام فتنة يجب ان تقاوم وان تقتلع من جذورها، لأن اهدافها خبيثة.. والذين يقولون بها يستهدفون جعل شخصيات الانبياء والرسل عليهم السلام شخصيات عادية.. بينما هم شخصيات فذة مصطفاة من الله تبارك وتعالى.. فالانبياء لهم عصمة ربانية ويجب ان ننزههم عن كل محاولات العبث الخبيث التي تريد هز المعتقدات الدينية بتحليل شخصيات الانبياء عليهم السلام.. ويجب منع الكتب التي تتناول هذه الموضوعات الحمقاء من ان تجد دربا لها بين الناس.. فلا يجوز شرعا ان نخوض في تحليل شخصيات الانبياء عليهم السلام.

واضاف: اذا لم نتصد لهذه الخبائث الفكرية، فقد يطل علينا من ينادي بتشريح اجسام الانبياء الطاهرة لمعرفة ما اصابهم من امراض.. وباعتباري استاذا ورئيسا لقسم التشريح بكلية الطب بالازهر احذر من التهاون في التصدي لكل هذه المحاولات الالحادية وعدم التعرض لشخصيات الانبياء والرسل - عليهم السلام - الا من خلال الكتاب والسنة.. فنسد الطريق وجميع المنافذ امام هذه الدعوات الهدامة الخبيثة.



ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

قررت خفض النفقات بـ10 ملايين دولار

شركة نفط البحرين تدرس إنشاء مشروع بكلفة 60 مليون دولار

المنامة: «الشرق الأوسط»

تسعى شركة نفط البحرين «بابكو» لمواجهة التحديات التي تواجهها هذه الصناعة لخفض نفقات التشغيل بحيث تحافظ على مستوى الأداء والسلامة.

وقال عيسى غلوم الانصاري، مدير هندسة الوحدات لـ«الشرق الأوسط» انه من المقرر ان يتم خفض نفقات التشغيل بحوالي 10 ملايين دولار هذا العام 96 لتنخفض الى حوالي 190 مليون دولار مقارنة بما يزيد عن 200 مليون دولار في العام الماضي 95.

واضاف انه في بداية العام كانت ميزانية التشغيل قد خفضت الى 192 مليون دولار إلا انه تم تعديلها الى 190 مليون دولار بناء على اداء المعمل خلال الستة شهور الاولى من العام الجاري.

وقال الانصاري الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط» على هامش احتفالات الشركة بمرور 60 عاما على تشغيل اول مصفاة في منطقة الخليج، ان اهم ما ساعد الشركة على خفض ميزانيتها لهذا العام تقليل اجراءات اغلاق الوحدات الرئيسية إذ سيتم هذا العام اغلاق وحدتي النفط الخام 1، 2 وهما، وحدتان غير اساسيتين لا تزيد تكلفة صيانتهما على 8 مليون دولار، وينتجان نحو 22 الف برميل لكل منهما يومياً.

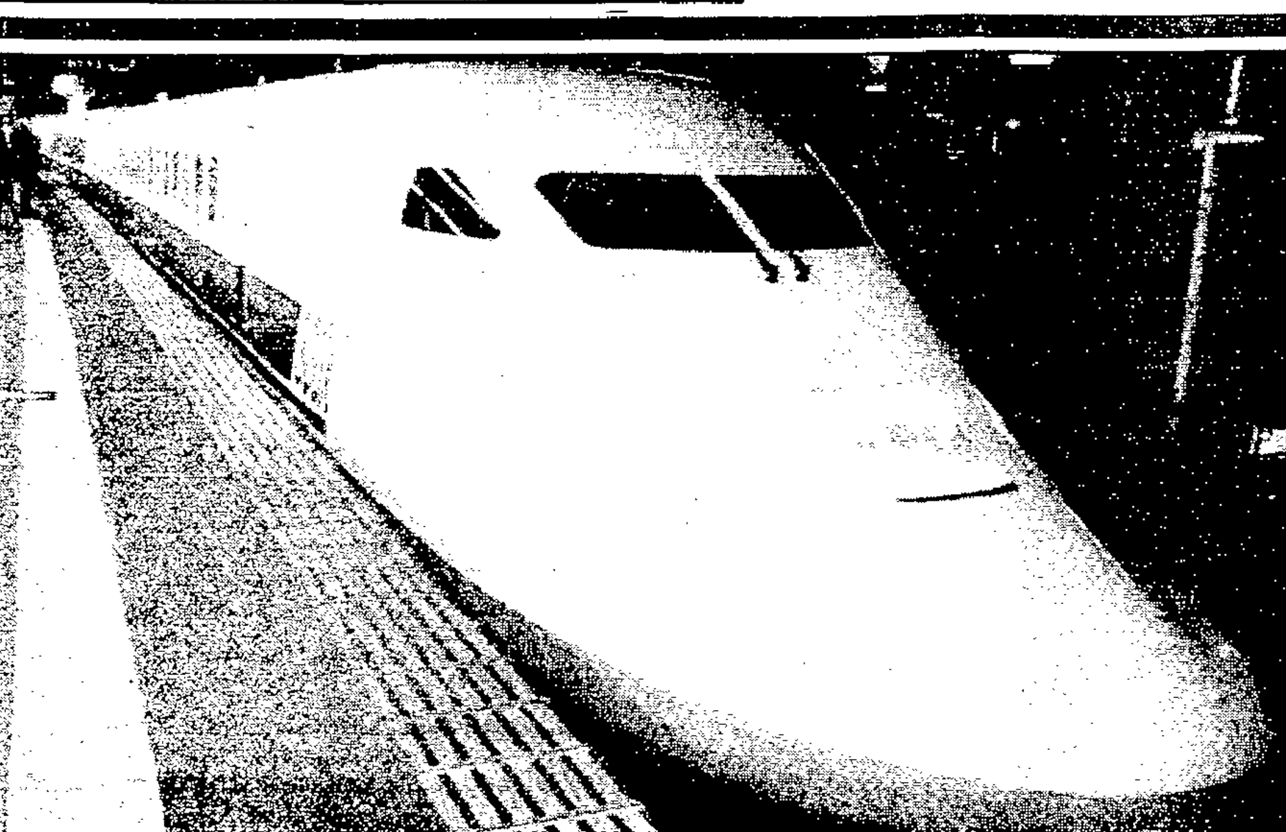
اما العام القادم فيتوقع ان يكون التحدي اكبر إذ ستغلق الشركة الوحدة الرابعة التي تنتج نحو 104 الف برميل يومياً.

واشار الى ان الشركة تدرس في الوقت الحالي خفض مدة الاغلاق للتقليل من آثارها السلبية على حجم الانتاج للشركة.

من جهة اخرى قال الانصاري ان الشركة انفقت هذا العام نحو 3 ملايين دولار على الدراسة الهندسية للاستثمار في مشروع مزج مواد الانتاج في الأنابيب اوتوماتيكيا وتخزينها في شكلها النهائي (Inline blending) وستعرض على ملاك الشركة قريباً.

وقال ان تكلفة هذا المشروع تتراوح ما بين 58 و60 مليون دولار وتبلغ مدة التنفيذ حوالي 24 شهرا، مشيرا الى ان المشروع عند الموافقة على تنفيذه سيحقق مردود تكلفته بالكامل خلال عامين.

ويأتي ذلك ضمن فئة استثمارات الشركة لتعظيم ربحيتها، والتي ركزت هذا العام على تعظيم الانتاج من الكيروسين، ووقود الطائرات الذي تنتج من نحو 20% والديزل ويبلغ انتاجها منه 34% من اجمالي انتاجها اما حجم استثماراتها هذا العام الهادفة للمحافظة على مستوى ادائها الحالي فبلغت نحو 29 مليون دولار اميركي.



430 كيلومترا في الساعة سرعة قطار «الطلقة» الياباني

نموذج جديد من قطار «الطلقة» الياباني × 300 اثناء مغادرته محطة السكك الحديدية في مدينة ناجويا اليابانية في رحلة اختبار. وقد تمت رحلة هذا القطار، البالغ طوله 152 مترا والمؤلف من ست عربات طويلة، بين مدينتي كيوتا وميبارا بسرعة قياسية بلغت 426.6 كيلومتر في الساعة. (أ.ب)

يضم فعاليات من القطاع الخاص

تأسيس مجلس مغربي لتعزيز القدرة التنافسية للصادرات الفيلالي: نواجه منافسة دولية شرسة في التجارة الخارجية

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

أعلن في المغرب عن تأسيس مجلس وطني للتجارة الخارجية يتولى تنسيق ادوار الفاعلين الاقتصاديين في ميدان التجارة الخارجية ومساعدتهم على مواكبة التنافسية في الأسواق العالمية.

وأكد عبد اللطيف الفيلالي، رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي، ان احداث مجلس وطني للتجارة الخارجية يدخل ضمن سياسة التشاور بين الحكومة والقطاع الخاص وسيساهم في تعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد المغربي.

وقال الفيلالي امس بالدار البيضاء في كلمة افتتاحية للمؤتمر التأسيسي للمجلس المغربي للتجارة الخارجية ان تشكيلة هذه الهيئة التي تضم كل الفاعلين في حقل التجارة الخارجية دليل على الرغبة في خلق اطار دائم لهذا التشاور كما ان سيرها المنتظم سيضمن التعاون والشراكة بين القطاعين العام والخاص.

وابرز ان مهمة هذا المجلس لا تنحصر في ابداء الاراء في مجال العلاقات التجارية مع الخارج فحسب ولكن ايضا في تقديم الاقتراحات الكفيلة بتعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد في كل ابعاده.

واشار الفيلالي الى الظرفية الاقتصادية العالمية وما يميزها من منافسة دولية شديدة وما تفرضه التزامات المغرب مع شركائه الاجانب من ضرورة التعاون بين مختلف الفاعلين والاسراع بالاصلاحات الهيكلية الجارية.

كما ذكر بالنهج الليبرالي للمغرب ومواكبته للتطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي للبلاد بادخال عدة اصلاحات حيز التطبيق وتنمية الاليات الاقتصادية والمالية وانجاز التجهيزات الاساسية سعيا لتمكين البلاد من مواجهة المنافسة الدولية والرقي الى مستوى الشريك الموثوق به عالميا.

وأكد ان اتخاذ الاجراءات التنظيمية غير كاف اذ يجب التركيز على العقليات والعمل على تطوير سلوكيات كل الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين لتحسين القدرة التنافسية.

وقال محمد العلمي وزير التجارة الخارجية ان تشكيل المجلس تم بتشاور بين الحكومة والجمعيات المهنية المختصة وسيعود بالنفع على قطاع التجارة الخارجية.

وأوضح ان هذه الهيئة الجديدة ستعمل ضمن انشطتها المستقبلية على معالجة مختلف الصعوبات التي تواجه التجارة الخارجية وخاصة ما يتعلق منها بالتصدير والجودة والنقل الدولي والأنشطة الانعاشية والاجراءات.

وابرز المسؤول المغربي الاصلاحات الاقتصادية التي اعتمدها المغرب في العقد الأخير والتي أدت الى وضع سياسة تجارية تنسجم اكثر مع المبادئ الأساسية للمنظمة العالمية للتجارة اذ تقوم على مبدأ تحرير التجارة الخارجية وتبسيط اجراءاتها وانعاش الصادرات.

لكنه أشار ان هناك العديد من العقبات التي يصعب التحكم فيها نظراً لارتباطها بالظرفية الدولية مبرزا أهم سمات التجارة الخارجية المغربية المتمثلة في العجز التجاري المزمن المتأثر بالتقلبات الظرفية الدولية وبمبيعات الفوسفات ومشتقاته وكذلك تمركز المبادلات التجارية في اسواق الاتحاد الأوروبي وفرنسا على الخصوص وفي هيمنة نسبة صادرات الفوسفات ومشتقاته في الحجم الاجمالي وارتباط صادرات جل المواد المصنعة بنشاط قطاعي النسيج والكيمياء وفي محدودية الانتماج العمودي لمختلف القطاعات التصديرية.

قطر توقع على قرض 250 مليون دولار في أغسطس

الدوحة ـ رويتر: قال مصرفيون امس ان قطر ستوقع في اغسطس (آب) المقبل على اتفاق مع مجموعة من البنوك الدولية تحصل بمقتضاه على قرض بقيمة 250 مليون دولار وقال المصرفيون ان الفائدة على القرض الذي يقوم كونسورتيوم من تسعة بنوك بترتيبه تزيد بنصف نقطة مئوية على سعر الفائدة على الدولار بين البنوك في لندن «ليبور». ويقوم جي.بي. مورجان وشركاه بادارة القرض. ويشارك في ترتيب القرض وادارته ايضا بنك قطر الوطني المملوك بنسبة 50 في المائة للحكومة القطرية والبنك البريطاني للشرق الاوسط وبنك باريبا والمؤسسة المصرفية العربية وبنك سوميتومو وبنك اليابان الصناعي وبنك طوكيو وسوسيتيه جنرال وبنك ناشونال وستمنستر وقال مسؤول في احد البنوك المشاركة في ترتيب القرض ان الاكتتاب سينتهي بنهاية الشهر الحالي وقال مصدر قطري ان القرض سيستخدم لدعم ميزان المدفوعات.

وقطر مثل غيرها من دول الخليج العربية تتمتع تقليديا بفائض سيولة ولكن احتياطياتها تراجعت خلال السنوات القليلة الماضية نتيجة استثمارات ضخمة في مشاريع بتكلفة عدة مليارات من الدولارات لتطوير حقل الشمال الذي يحتوي منفردا على اكبر احتياطيات الغاز في العالم. وسيكون القرض الجديد ثالث قرض سيادي تحصل عليه قطر خلال اقل من سنتين لدعم ميزان مدفوعاتها وحصلت قطر على قرضين بترتيب من بنك سوميتومو في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ونوفمبر (تشرين الثاني) 1994 قيمة كل منهما 300 مليون دولار.

457 مليون ريال أرباح بنك الرياض في النصف الأول من العام

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن بنك الرياض عن تحقيقه لأرباح صافية في نهاية النصف الأول من عام 1996 بلغت قيمتها 457 مليون ريال مقابل 452 مليون ريال في نفس الفترة من العام السابق، وذلك على الرغم من انخفاض كل من رصيد محفظتي القروض والاستثمارات، حيث تركز نشاط البنك في هذه الفترة في مجالات التوظيف ذات العائد الجيد الأمر الذي أدى الى ارتفاع صافي الدخل من عمولات القروض وعائد الاستثمارات بمعدل 10%.

هذا وقد بلغ رصيد محفظة القروض 15.8 مليار ريال في نهاية يونيو (حزيران) بانخفاض نسبته 14%، ورصيد المحفظة الاستثمارية 12.5 مليار ريال مقابل 14.2 مليار بنسبة انخفاض 12%.

ومن ناحية اخرى ارتفع رصيد المطلوبات من البنوك الى 17.2 مليار ريال. وكنتيجة للجهود التي يبذلها البنك في مجال التسويق وتطوير وتحسين الخدمات المصرفية المقدمة استمرت ودائع العملاء في اتجاهها التصاعدي وبمعدلات متزايدة حيث بلغت هذه الودائع الى 30 مليار ريال في نهاية النصف الاول من عام 1996 مقابل 28.7 مليار ريال في التاريخ المقابل من العام السابق وبزيادة قدرها 1.4 مليار ريال بمعدل 5%.

دعوة لتوسعة المنطقة الحرة في الكويت وتبسيط الإجراءات وإعطاء المستثمر الأجنبي الملكية الكاملة لمشروعه

الكويت: من فادية الزعبي

طالب عضو غرفة التجارة والصناعة الكويتية وممثلها في اللجنة العليا للاشراف على المناطق الحرة عبد الوهاب محمد الوزان، بضرورة انفتاح الكويت اقتصاديا بشكل متكامل وتذليل كل العقبات التي من شأنها عرقلة نجاح المنطقة الحرة الكويتية.

كما طالب الوزان في تصريح لـ«الشرق الأوسط» بضرورة تبسيط الاجراءات الامنية في الكويت بشكل عام وتسهيل عملية الدخول والخروج للمنطقة الحرة بشكل خاص، وذلك من اجل انجاح هذا المشروع الحيوي الذي اعتبره ذا مستقبل واعد ومردود جيد. واقترح تخفيض رسوم رسو السفن في ميناء الشويخ الذي سيكون مقرا للمنطقة الحرة الكويتية، واعفاء الواردات والصادرات في تلك المنطقة من الضرائب والرسوم الجمركية. كما طالب بضرورة توسيع رقعة المنطقة الحرة لتشمل ايضا ميناء الشعيبة ومطار الكويت الدولي.

وحول انطباعاته عن الدراسات التي قدمتها خمس شركات كويتية الى اللجنة العليا للاشراف على المناطق الحرة بهدف الفوز باستثمار وادارة وتطوير المنطقة الحرة، قال الوزان ان اللجنة استكملت امس الاستماع لشرح دراسة آخر شركة متقدمة وتناولت الدراسات الجوانب الاقتصادية والمالية والادارية، ومدة التأجير، واسلوب التسويق. وستعكف اللجنة في الاسابيع المقبلة على دراسة عروض الشركات الخمس لاختيار افضل العروض واكبر العطاءات. وتوقع الوزان ان تدخل اكثر من شركة متقدمة لاستثمار المشروع معا. كأن تنضم ثلاث او اربع شركات من الشركات الخمس المتقدمة.

من جهة اخرى طالب بيت التمويل الكويتي وهو احدى الشركات الخمس المتقدمة لادارة وتطوير المنطقة الحرة الكويتية بتوسعة المنطقة الحرة لتشمل مواقع اخرى غير ميناء الشويخ. وتكون على هيئة منطقة حرة فرعية في كل من ميناء الشعيبة بمساحة لا تقل عن 200 هكتار، ومطار الكويت الدولي بمساحة 100 هكتار. وكشف المهندس سليمان بن عبد العزيز البريكان مساعد المدير العام لتنمية الاعمال في بيت التمويل عن جوانب الدراسة التي قدمها «البيت» للجنة العليا فقال ان الدراسة طالبت باعطاء حق الملكية الكاملة للمستثمر الاجنبي، والاعفاء الضريبي ميزة الى وجود فرص لجذب الشركات الاجنبية للتصنيع في المنطقة الحرة على مستوى صناعات صغيرة ومتوسطة.

وقال البريكان ان السوق العالمي لخدمات مناطق التصنيع للتصدير سوق ناجح وغني، فهناك 5000 شركة عالمية اقامت صناعات ناجحة خارج بلادها الاصلية.

وقد دعت الدراسة الى استغلال المنطقة الحرة لاستقطاب الشركات الصغيرة التي تقوم بمهمة التوريد وتقديم الخدمات للشركات الكبرى.

إيران تعتزم تكرير 15 ألف برميل يوميا من النفط في مصفاة عدن

صنعاء ـ رويتر: قال مسؤول يمني كبير امس ان ايران ستبدأ في تكرير 15 الف برميل يوميا من النفط في مصفاة عدن. واضاف رشيد صالح نائب وزير النفط اليمني قائلا ان ايران ستبدأ في سبتمبر (ايلول) المقبل تكرير 15 الف برميل في اليوم من النفط في مصفاة عدن. ووقعت ايران واليمن امس اتفاقات للتنقيب عن النفط وتكريره والتعاون في مجال التدريب. وقال المسؤول اليمني ان ايران ابدت رغبة في تطوير وتحديث مصفاة عدن، وهي المصفاة النفطية الوحيدة في اليمن. وتعرضت المصفاة التي بنيت في الخمسينات في مدينة عدن الساحلية الجنوبية لهجمات متكررة اثناء الحرب الاهلية التي شهدها اليمن على مدى شهرين في عام 1994. ويبلغ انتاجها حاليا 100 ألف برميل في اليوم.

وايران العضو في اوبك هي ثالث اكبر مصدر للنفط في العالم وتنتج نحو 3.6 مليون برميل في اليوم. وهي تصدر حوالي 2.6 مليون برميل في اليوم.

انخفاض طفيف في أرباح السعودية للصادرات الصناعية

الدمام: من وليد بوعلي

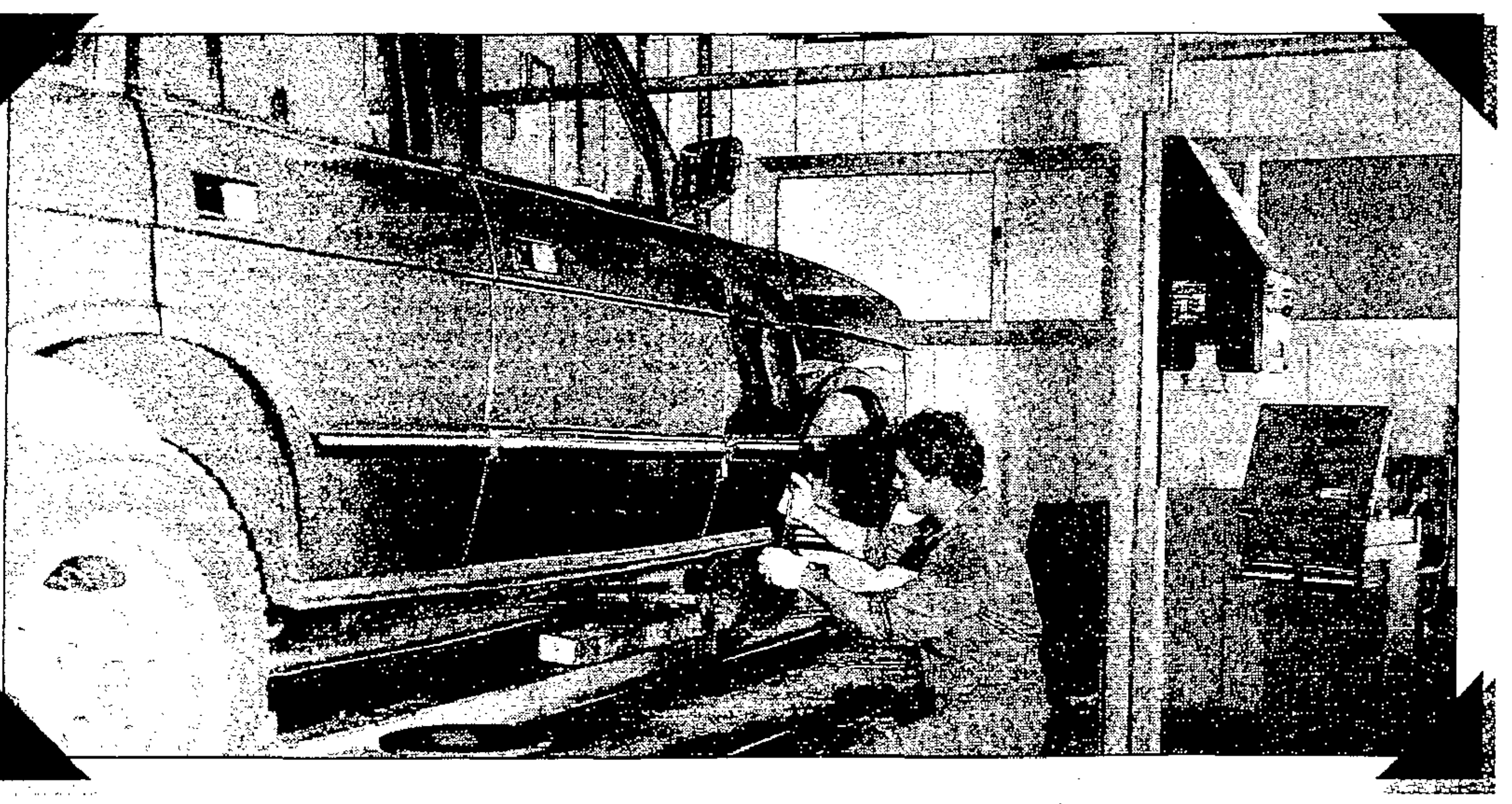
حققت الشركة السعودية للصادرات الصناعية، وهي شركة مساهمة سعودية مقرها الرياض، صافي ارباح بلغ 4.409.603 ملايين ريال. وذلك خلال نشاطها في النصف الأول من العام الجاري 1996، مقابل 5.655.655 مليون ريال كانت قد حققتها عن نفس الفترة من العام الماضي 1995 وبانخفاض تصل نسبته 22 في المائة.

واظهرت الارقام المالية وغير المدققة في ميزانية الشركة النصف سنوية ان ايراداتها انخفضت بنسبة 12 في المائة لتصبح 85.632.139 مليون ريال مقابل 97.375.045 مليون ريال حققتها في نفس الفترة من عام 1995، فيما استطاعت الشركة ان تحد من مصروفاتها في نفس الفترة بنسبة 11.4 في المائة لتصبح 81.222.536 مليون ريال بدلا من 91.719.390 مليون ريال.

واشارت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة تواجه عدداً من الصعوبات بجانب الكساد الاقتصادي الذي تشهده الساحة الدولية وانعدام فرص التصدير لبعض المنتجات الاستراتيجية كالاسمنت، كذلك التغيرات الجذرية سواء في الاسواق او في الادارة الداخلية مما أثر سلبيا على نتائج الشركة المالية خلال الفترة.

واشارت المصادر نفسها، على الرغم من تلك الظروف فقد استمرت الشركة في مواصلة سياساتها التصديرية وذلك بتحقيق المزيد من الانتشار والتوسع سواء في الاسواق او في المنتجات، وبلغ مجموع الأسواق التي وصلت اليها الشركة 22 سوقا، فيما بلغ عدد المنتجات التي تم تصديرها للخارج 24 منتجا.

وتعمل الشركة حاليا على توسيع نشاطها في عدد من الاسواق العربية والدولية. فيما قامت الشركة مؤخرا بالدخول في عدد من الاسواق منها السوق اليمنية، كما قامت بافتتاح مكتب تمثيلي في لندن بهدف الوصول الى الاسواق الاوروبية، وقامت بتصدير بعض المنتجات الى الاسواق الاوروبية منها المانيا، وبريطانيا، وهولندا وايرلندا، و قامت باستيراد وتمويل المواد الاولية لبعض المصانع الوطنية بهدف تشجيع المصانع السعودية على تخفيض كلفة الانتاج، وبالتالي تمكين المنتج السعودي من المنافسة في الاسواق الدولية.



خدمات الاتصالات أكبر مجالاتها

المغرب يجذب أكبر استثمارات «دايو» الكورية في شمال أفريقيا

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

كشف سونك كيوبارك رئيس دايوو تليكوم الكورية الجنوبية عقب التوقيع بالاحرف الأولى على الاتفاق المبدئي للاستثمار بالمغرب «بان غلاف 500 مليون دولار الذي ستخصصه دايوو للاستثمار في المغرب يعتبر اكبر غلاف مالي تستثمره المؤسسة في الظرف الراهن في منطقة شمال افريقيا برمتها».

وقال لـ«الشرق الأوسط» ان هذا الاستثمار الذي يشمل على الخصوص قطاع الاتصالات والمنتجات الالكترونية والخدمات الفندقية «سيتم على مراحل تمتد على مدى خمس سنوات على الاقل».

وصدر بيان يوم الاربعاء الماضي حول الاتفاقية المغربية الكورية التي وقعها عبد اللطيف الفيلالي رئيس وزراء المغرب وسونك كيو بارك عن الكوري الجنوبي في الرباط.

وكانت «الشرق الأوسط» قد كشفت النقاب في أواخر يونيو (حزيران) عن قرب التوصل الى هذه الاتفاقية التي مرت المفاوضات بشأنها بين الطرفين «في ظروف صعبة» دامت زهاء سنة كاملة على حد تعبير المسؤولين الكوريين.

وحسب المصادر الرسمية المغربية فان «التوقيع النهائي» بخصوص الاتفاقية الكورية المغربية «سيتم في نهاية الشهر الحالي بمناسبة الزيارة التي سيقوم بها ووشونك كيم الرئيس المؤسس لمجموعة دايو المغرب».

وتنص الاتفاقية على السماح للشركة الكورية بشراء «أحد الفنادق الفخمة لتجديدها وتوسيعها إلى جانب انجاز مشروع صناعي في ميدان الالكترونيات والتجهيز المنزلي».

ويتعلق الأمر هنا بفندق «حياة رجنسي» الفخم في الرباط على مساحة تمتد عدة هكتارات وصحانية لاحدى اكبر المساحات الخضراء بالعاصمة المغربية. وفي اتصال مع للشركة المكلفة بتسيير الفندق والتي يترأسها رجل الاعمال المغربي عمر القباج لمعرفة مزيد من التفاصيل حول المفاوضات الجارية بخصوص الفندق رفض المسؤولون الإدلاء بأي تعليق، إلا ان ناطقا باسم مؤسسة دايو وقال «ان المفاوضات قد تتطلب عدة اسابيع قبل إبرام اتفاقية نهائية لشراء الفندق». من جهة أخرى تعتزم «دايو كوربوريشن» المشاركة في المناقصة الدولية التي سيطرحها المغرب لادخال نظام الهاتف النقال «جي اس ام» على حد تعبير كيو بارك.

ويتزامن تصريحه مع الاعلان الحكومي بخصوص مشروع قانون لتخصيص خدمات البريد والاتصالات والذي يشمل ايضا خدمات الهاتف النقال «جي اس ام» مع اعتزام الحكومة وضع حد لاحتكار مؤسسة القطاع العام ومنح امتيازات للقطاع الخاص بهدف تشجيع المنافسة وتوسيع شبكة الهاتف لتشمل كل اقاليم المغرب.

وترى الحكومة المغربية بان قطاع البريد والاتصالات يعتبر «قطاعا استراتيجيا على المستويين الاجتماعي والاقتصادي» خاصة بعد تطور تقنياته بشدة في السنوات الاخيرة مما يجعلها مطالبة بادخال اصلاحات في القطاع لمسايرة التطور الدولي والتأقلم مع حاجيات ومتطلبات السوق المحلية.

ويخطط المكتب الوطني للبريد والاتصالات لإنشاء شركة «اتصالات المغرب» هدفها الأساسي تشغيل وتنمية شبكة الاتصالات وإنشاء مؤسسة عمومية باسم «بريد المغرب» لتشغيل وتنمية خدمات البريد والخدمات المالية التابعة لها.

ويمكن المشروع الحكومي القطاع الخاص من الحصول على ترخيص لاستغلال شبكات الاتصالات من بينها الهاتف النقال المفتوحة للشركات والشبكات المستقلة.

وقام وفد وزاري برئاسة عبد الرحمن السعيدي بزيارة الى لندن حيث التقى بخبراء مؤسسة «سالمون برانرز» للاستشارة المالية لبحث الطريقة التي اتبعتها مؤسسة الاتصالات البريطانية العملاقة «بريتش تليكوم» في تخصيص شبكات الهاتف النقال في بريطانيا.

واذا كان مسؤولو «دايو تليكوم» لا يخفون «ارتياحهم وارتياح السلطات المغربية للاتفاق المبرم في الرباط» فانهم ما زالوا يلتزمون نوعا من التحفظ للحيلولة دون الكشف عن استراتيجية استثماراتهم المستقبلية في المغرب.

وحول ذلك قال بارك «اننا مرتاحون لهذا الاتفاق لكن بعض تفاصيله واشياء اخرى تتطلب مزيدا من الوقت لوضع اللمسات الأخيرة عليها». وتبدو كاشارة لتتبع الكوريين للوتيرة التي سيتم بها تحرير نظام الاتصالات في المغرب في غضون الاسابيع المقبلة الذي يهم الكوريين.

ويرى محللون في بورصة الدار البيضاء ان مديري دايو «يتابعون عن كثب عملية تخصيص شبكة جي اس ام وسيدخلون في منافسة حامية مع شركات عالمية مثل «اريكسون» السويدية و«بيل كندا» و«الكاتيل» الفرنسية للفوز بالحصة التي ستطرحها الحكومة المغربية.

ويقدر عدد خطوط الهاتف في المغرب بنحو 1.2 مليون خط فيما لا يتجاوز عدد المشتركين في نظام «جي اس ام» عن نحو 30 - 50 الف مشارك. وبدأ عمل نظام الهاتف النقال في المغرب في ابريل (نيسان) 1994 مع انعقاد المؤتمر الدولي للاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية والتجارة «جات» في مراكش. وتشارك «اريكسون» و«بيل كندا» و«الكاتيل» في تطوير شبكات الهاتف وتوسيعها لتشمل كل المغرب. وتتابع بشغف تخصيص خدماتها في المغرب لتطوير المبادلات التجارية في وقت اصبح فيه المغرب مرتبطا بعدة اتفاقيات دولية من بينها اتفاقية شراكة مع الاتحاد الاوروبي.

ويتزامن هذا التحرك التجاري مع الزيارة الأخيرة التي قام بها وزير التجارة ادريس جطو الى العاصمة الكورية الجنوبية سيول.

والغت الرباط وسيول تاشيرات الدخول بينهما منذ نحو عامين لتسهيل حركة رجال الأعمال وفتح إمكانيات الاستثمار بين البلدين.

ويقول تقرير عن 1995 اعده فريق ابحاث في مركز الدراسات والأبحاث الاجتماعية انه رغم ان العلاقات التجارية بين سيول والرباط تعود إلى عام 1963 مازالت المبادلات التجارية بينهما «ضعيفة» وان الميزان التجاري لهما سجل عجزا بالنسبة للمغرب مع ارتفاع وارداته من كوريا الجنوبية من 250 مليون درهم في عام 1994 إلى 381 مليون درهم في عام 1995 فيما لم تفق صادرات المغرب الى كوريا الجنوبية عن 93 مليون درهم، 90 مليون درهم على التوالي.

وقال البيان الرسمي للاتفاقية ان «دايو» أصبحت تعتبر المغرب «قاعدة لتنمية منتجات الشركة الكورية وتصديرها إلى الدول المجاورة وأن المشروع الحالي هو مجرد بداية مشروعات استثمارية تعتزم دخولها في المغرب».

العامرية للإسمنت تطرح سندات لتمويل خط إنتاج جديد بكلفة 180 مليون دولار

القاهرة: من عادل احمد

قال رئيس الشركة القابضة للصناعات المعدنية عادل الدنف ان شركته اجرت دراسة لانشاء خط انتاج جديد بشركة اسمنت العامرية طاقته السنوية 1.7 مليون طن وتكلفته الاجمالية 180 مليون دولار بما يوازي 612 مليون جنيه. ويتم حاليا بحث بدائل تمويله التي تتضمن زيادة راس المال عن طريق طرح اسهم أو اصدار سندات قابلة للتحويل الى اسهم.

واوضح عادل الدنف في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» انه ينتظر ان يتم التعاقد مع الشركة الفرنسية بوليز يوس على التوسعات الجديدة. كما ذكر ان هناك امكانية لاتاحة تمويل من خلال تسهيلات يتضمنها بروتوكول مصري فرنسي.

وكان قد تم الاتفاق خلال شهر يناير الماضي على انشاء خط بطاقة سنوية 1.2 مليون طن في السنة في نفس الوقت الذي كان مخططا فيه زيادة الطاقة الانتاجية لخط انتاج قائم بالشركة بمعدل 500 طن سنويا الا انه تعذر تنفيذ هذا التوسع لاسباب فنية.

وينتظر ان يصل انتاج شركة اسمنت العامرية بعد انشاء الخط الجديد الذي سيستغرق عامين من تاريخ التعاقد المنتظر اتمامه قريبا الى اربعة ملايين طن اسمنت سنويا.

وقد بلغ صافي ارباح شركة اسمنت العامرية 73.306 مليون جنية خلال الاشهر الستة الاخيرة من عام 1995 مقابل 62.432 مليون جنيه خلال نفس الفترة من عام 1994 وفقا لبيانات المالية الصادرة عن الشركة.

واوضحت هذه البيانات ان الزيادة في صافي الارباح قد تحققت رغم انخفاض الربح الاجمالي بنسبة 1.4 في المائة عن نفس الفترة من العام السابق عليه ليصل الى 80.6204 مليون جنيه.

وتشير البيانات ايضا الى ان الشركة قامت بسداد جميع القروض الخارجية خلال الاشهر الستة الاولى من العام المالي الحالي كما انخفضت تكلفة اعباء القروض بمقدار 12 مليون جنيه نتيجة اعفائها من دفع 24.780 مليون جنيه.

وينتظر ان يزيد صافي الارباح المحققة للعام المالي الحالي على ضوء المحقق بالفعل خلال النصف الاول منه على الرقم المستهدف المذكور في تقرير مجلس الادارة عن العام المالي 941995/ وهو 120 مليون جنيه.

«جلفار» للأدوية تشتري مصنع أدوية اكوادوريا

الرياض: من محمد البسام

اشترت شركة الخليج للصناعات الدوائية «جلفار» مصنعا للادوية في اكوادور في صفقة قيمتها 18.5 مليون دولار.

وقال عبد الرزاق يوسف مدير عام الشركة ومقرها رأس الخيمة ان مبيعات المصنع خلال بداية التشغيل ستصل الى 10 ملايين دولار سنويا ويتوقع ارتفاعها الى 35 مليون دولار في السنوات الثلاث التالية.

ويبدأ قريبا تشغيل المصنع القادر على انتاج نحو 170 مستحضرا صيدلانيا للسوق المحلي والدول القريبة البالغ عدد سكانها نحو 300 مليون نسمة.

وقال ان الشركة بدأت توسيع مصنعها في الامارات لانتاج المضادات الحيوية بتكلفة قدرها 50 مليون درهم وتحديث وتطوير معدات المصنع واستحداث نظم والية التحكم الذاتي بتكلفة قدرها 35 مليون درهم لتعزيز دقة جودة منتجات الشركة.

واكد ان الشركة تتوقع ارتفاع ارباحها في العام الحالي بعد رفع طاقة الانتاج والاستثمارات الخارجية. وبلغت مبيعات العام الماضي نحو 143 مليون درهم بزيادة قدرها 26 مليون درهم عن العام السابق بنمو قدره 28 في المائة عن عام 1994.

واضاف ان الشركة شهدت ارتفاعاً كبيراً في المبيعات بلغ 122في المائة في العام الماضي حين شكلت صادراتها الى دول الخليج الاخرى وشمال افريقيا واوروبا الشرقية نحو 85 في المائة من اجمالي المبيعات.

صادرات أسماك المغرب تفوق 240 مليون دولار

الرباط - رويتر: قالت وزارة الصيد البحري المغربية ان قيمة صادرات البلاد من الاسماك ارتفعت الى 2.13 مليار درهم (242 مليون دولار) في الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي بنمو قدره 18.4 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي عندما بلغت 1.8 مليار درهم.

واضافت ان تحسن صادرات الاسماك يرجع اساسا الى ارتفاع مبيعات المحار والرخويات بنحو 34 في المائة من اول يناير (كانون الثاني) الى نهاية مايو (ايار) 1996 مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

لكن لم تكشف الوزارة عن كميات الاسماك المصدرة وقالت «النتائج تعكس الاثار الايجابية لاتفاق المشاركة بين الاتحاد الاوروبي والمغرب على اعمال صيد الاسماك».

وفي اوائل العام الحالي افرج الاتحاد الاوروبي عن نحو 581.3 مليون دولار في اطار برنامج مالي مدته 3 سنوات لتطوير اقتصاد المغرب يشمل مصايد الاسماك.

ووقع الاتفاق في بروكسل في 26 فبراير (شباط) الماضي.

بورصة نيويورك ترحب بقدوم نتنياهو.. على الشاشات

متعاملون يرحبون برئيس الحكومة الاسرائيلية الجديدة بنيامين نتنياهو على شاشات بورصة نيويورك خلال زيارته للولايات المتحدة والذي قال خلالها انه سيعمل على تسريع تخصيص الشركات الحكومية وتدعيم بورصة تل ابيب ومعاملات شركاتها في سوق نيويورك (أ.ف.ب)

عدد السائحين القادمين إلى مصر يقفز 35 في المائة في أول 5 أشهر

لندن - القاهرة: «الشرق الأوسط»

ارتفع عدد السائحين القادمين الى مصر في العام الماضي لنحو 21.4 في المائة الى 3.13 مليون زائر وامضوا 20.4 مليون ليلة سياحية بنمو قدره 32.5 في المائة عن العام السابق.

وقالت هيئة السياحة المصرية ان المانيا ترأست قائمة القادمين الاجانب (319 الفا) وتبعتها بريطانيا (292 الفا) وايطاليا (257 الفا) والولايات المتحدة (155 الفا) وفرنسا (122 الفا).

وفي الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي قفز عدد الزائرين بنحو 35 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي الى 1.46 مليون زائر من 1.08 مليون زائر فيما ارتفع عدد الليالي السياحية بنحو 22 في المائة الى 8.2 مليون من 6.7 مليون ليلة سياحية.

وقال مكتب السياحة المصري في لندن ان عدد الزوار البريطانيين الى مصر قفز في الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي بنحو 37 في المائة الى 137 الف زائر فيما ارتفع عدد الليالي السياحية التي قضوها بنحو 27 في المائة الى 730 ليلة سياحية. وفي العام الماضي باكمله ارتفع عدد الزوار البريطانيين بنحو 26 في المائة وعدد لياليهم السياحية بنحو 56 في المائة عن عام 1994.

البداية.. تسويق المشروبات... شركات نقل أردنية. إسرائيلية تبدأ العمل قريبا

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مصدر مطلع انه بالرغم من تعنت وزير النقل الاسرائيلي بخصوص تنفيذ بنود اتفاقية النقل الأردنية - الاسرائيلية بحجة المخاوف من استخدام السيارات الأردنية بعمليات تفجير «ارهابية» تهدف الى زعزعة أمن المجتمع الاسرائيلي خاصة في ظل وجود معارضين أردنيين متشددين لاتفاقيات السلام مع اسرائيل، فان الأيام القليلة القادمة ستشهد انبثاق شركات نقل اردنية - اسرائيلية مشتركة تعمل على خطوط متعددة ما بين حيفا ويافا وتل ابيب وعكا واربد وعمان والسلط شمالاً وايلات والعقبة جنوباً. وافادت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» انه وبعرض هذه المعلومات على شخصيات اقتصادية اسلامية ليبرالية، انقسمت الآراء بين مؤيد ورافض، حيث نددت الشخصيات الاسلامية المنبثقة عن حزب جبهة العمل الاسلامي باتفاقيات الشراكة الأردنية الاسرائيلية على اعتبارات دينية عقائدية.

ومن ناحية اخرى قال سهيل شمشوم انه ضمن اتفاقية التجارة التي وقعت بين اسرائيل والأردن تعاقدت شركة شمشوم لتسويق المشروبات من الجانب الاسرائيلي مع شركة النسر في مدينة الزرقاء على استيراد عرق حداد المصنف.

واضاف شمشوم في حديثه لـ«الشرق الأوسط» انه تم شحن اول طلبية من هذ الصنف الى الناصرة في شاحنة نقل بري تابعة لشركة النسر للتقطير في الاسبوع الماضي. واعلن شمشوم في نهاية حديثه ان هناك امكانية تعاون مشترك مع الشركة الأردنية، وقد تقام مصانع في الأردن واسرائيل لانتاج المشروبات.

توسيع المساحة المخصصة لعرض الطائرات في معرض «دبي 97»

دبي: «الشرق الأوسط»

سيتم توسيع المساحة المخصصة لعرض الطائرات في معرض الطيران «دبي 97» بمعدل 20 في المائة ونقل المساحة المخصصة لعرض الطائرات الى مكان يسهل مشاهدتها وذلك تلبية لمطالب العارضين بعرض منتجاتهم في المعرض.

وقالت المسؤولة فيرجينيا كيرن المديرة التنفيذية المنظمة لمعرض «دبي 97»: «لقد تم نقل المكان المخصص لعرض الطائرات من اقصى يمين في المعرض الى وسطه قرب مركز الاستقبال، حيث ستتيح هذه النقلة فرصة اكبر للزوار لرؤية الطائرات ومعدات الطيران المعروضة في المعرض».

وتاتي التغييرات التي ستدخل على معرض «دبي 97» والذي سيعقد في مطار دبي الدولي في الفترة من 16 الى 20 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997، بعد تلقي مقترحات عديدة من العارضين الذين شاركوا في معرض «دبي 95» اظهرت فيها رغبتهم في زيادة مساحة العرض المخصصة لعرض الطائرات.

واضافت كيرن قائلة: «تاتي هذه الخطوة بالتوافق مع سياستنا في تلبية كافة رغبات العارضين اذا امكن ذلك».

وفي غضون ذلك، بدأت الحجوزات لمعرض «دبي 97» مع اعلان عارضين جدد عن عزمهم المشاركة في المعرض وقيام العارضين السابقين بتوسيع اجنحتهم وشاليهاتهم في المعرض.

واضافت كيرن قائلة: «مع وجود 17 شهراً لحين انعقاد المعرض، تم حتى الآن حجز 75 في المائة من الشاليهات المتوفرة في معرض «دبي 97» الذي لم يبق من شاليهاته إلا تسعة من اصل 67 شاليها موجودة في المعرض. فاذا استمر الطلب مرتفعاً عليها، سنقيم قائمة انتظار للشركات الراغبة في الحصول على شاليه في المعرض او سنعمل على زيادة عددها لتلبي حاجات العارضين».

36.2 مليون دينار أرباح بيت التمويل الكويتي في النصف الأول من العام

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلن نائب المدير العام في بيت التمويل الكويتي وليد الرويح ان ارباح البيت للنصف الاول من عام 1996 قبل خصم حصة المودعين بلغت 36.2 مليون دينار بزيادة قدرها 5.3 مليون دينار كويتي اي بنسبة قدرها 17 في المائة مقارنة بالنصف الاول من العام الماضي.

واوضح الرويح ان هذه النتائج الجيدة جاءت نتيجة للتوسع في الاستثمارات الداخلية والخارجية والتنامي في انشطة القطاعات المتعددة في بيت التمويل الكويتي.

وعبر الرويح عن شكره وتقديره الى المؤسسات والشركات وجمهور العملاء الذين اعطوا ثقتهم الكاملة في بيت التمويل الكويتي مما انعكس بشكل ايجابي على مؤشرات الاداء للنصف الاول من هذا العام.

واكد ان البيت مستمر في تقديم وتطوير كافة خدماته المصرفية والتجارية والاستثمارية وفق افضل المستويات العالمية وبما يتفق مع تعاليم الشريعة الاسلامية ويواكب تطلعات العملاء واحتياجاتهم.

شركة الكلورين الأردنية تتعاقد على تصدير صفقات لسورية والعراق

عمان: «الشرق الأوسط»

تعاقدت الشركة الوطنية لصناعة الكلورين على تصدير صفقات من منتوجاتها، وتعمل على انجاز عقد صفقات اخرى اصبحت في الطريق الى التعاقد الى السوقين العراقي والسوري بقيمة 6 ملايين دولار. وذلك عن طريق ~~الاعتمادات المعززة~~ من قبل البنوك الاردنية والمفتوحة من قبل الامم المتحدة، وعن طريق الاعتمادات المعززة على البروتكول للعراق وسورية.

وقال مدير عام الشركة محمود ابو عقل ان قيمة الصفقات المتعاقد على توريدها من مواد الكلورين، والصود الكاوية، والحامض والهايبو للعراق وسورية 4.925 مليون دولار تقريبا وهناك صفقات اخرى في طريقها للتعاقد بمبلغ 1.645 مليون دولار.

واضاف ان الشركة تعاقدت ايضا مع شركات محلية لتوريد ما قيمته «2.9» مليون دولار من هذه المواد، وهناك صفقات اخرى في طريقها للتعاقد بحدود 564 مليون دولار.

تداول محدود في الإمارات ومسقط وهبوط مؤشر الدار البيضاء

موسم الإجازات يضعف أداء البورصات العربية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

واصلت اسعار الاسهم العربية اداءها المتفاوت مع دخول موسم الاجازات وضعف التداول. وقال محللون ان معظم الاسواق الخليجية ستصاب بفترة جمود، عدا بعض الاسواق التي تعاني من فائض سيولة وقلة الفرص الاستثمارية مثل الكويت والى درجة ما الامارات. واضاف محللون ان بعض الاسواق التي شهدت ارتفاعا خلال النصف الاول من العام سيجد المستثمرون فيها صعوبة في تحقيق عوائد مجزية.

وفي الامارات شهدت البورصة امس ارتفاعا وسط تداولات محدودة نتيجة عدم توفر عروض كافية على الاسهم المطلوبة. وسجل مؤشر بنك ابوظبي الوطني المكون من 27 سهما 2351.13 نقطة من 2349.60 نقطة مسجلة بنهاية الاسبوع الماضي. واظهرت النشرة اليومية للبنك ارتفاع سهم شركة الظفرة للتامين خمسة دراهم الى 730 درهما وسهم بنك دبي التجاري درهما واحدا الى 51 درهما. وارتفع سهم شركة ابوظبي لبناء السفن درهما واحدا الى 29 درهما فيما تتوفر عروض باسعار اعلى من ذلك.

وارجع متعاملون ارتفاع سهم السفن الى اعلان الشركة الاسبوع الماضي عن توقيع عقد بقيمة 300 مليون درهم لصيانة واصلاح سفن تابعة لسلاح البحرية في الامارات.

وشهدت بورصة عمان حركة تعاملات متوسطة في سوق مسقط للاوراق المالية حيث سجلت سوق مسقط للاوراق المالية حركة تعاملات تركزت على اسهم قطاع البنوك وشركات الاستثمار.

واقفل المؤشر العام للاسعار عند 182.12 نقطة من 182.70 نقطة مسجلة عند اقفال نهاية الاسبوع الماضي.

عزوف عن التداول في مسقط

وبلغت القيمة الاجمالية للتداول 420 الف ريال من خلال 165 صفقة على 250 الف سهم.

واقفل سهم الشركة الوطنية العمانية القابضة منخفضا عند 3.420 ريال من 3.480 ريال عند الاقفال السابق وسهم شركة المحفظة الاهلية للاوراق المالية عند 2.560 ريال من 2.600 ريال فيما ارتفع سهم شركة المطاحن العمانية عند الى 4.220 ريال من 4.200 ريال. قال متعاملون ان سوق الاسهم الاردنية ارتفعت في بداية اسبوع التعاملات امس بعد بدء سماسرة الصالة في الشراء لاول مرة منذ الهبوط الحاد الذي نزل بالاسعار الى مستويات لم تشهدها منذ عام 1993.

وارتفع مؤشر سوق عمان الرسمي المؤلف من 60 سهما بنسبة 1.35 في المائة الى 137.89 نقطة من 136.06 نقطة يوم الاربعاء. وبلغ عدد الاسهم المتداولة 663953 سهما قيمتها 15831.5 دنانير. واستحوذت اسهم بنك الاسكان على اكثر من ثلثي حركة التعامل في السوق وارتفع سعرها 90 فلسا الى 4.350 دينار. ومن بين 43 سهما جرى التعامل فيها ارتفعت اسعار 37 سهما وانخفض سهمان ولم يطرأ تغير على اربعة اسهم. ونزلت السوق عن مستوى 140 النفسي في بداية الشهر الحالي مسجلة ادنى مستوى لها منذ مارس (اذار) 1995.

وانخفضت بعد ذلك الى مستويات لم تشهدها منذ عام 1993.

واشاع انتخاب رئيس الوزراء الاسرائيلي اليميني المتشدد بنيامين نتنياهو في مايو (ايار) جوا من التشكك في السوق بشأن مستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط التي بدأت قبل خمس سنوات بسبب سياساته المتشددة. وتفاقم الموقف مع غياب دعم شرائي من المؤسسات وازمة سيولة يلقى فيها باللوم على اسعار الفائدة المرتفعة. وارتفع مؤشر اللؤلؤة المستقل اليوم بنسبة 1.32 في المائة الى 79.92 نقطة.

وفي الدار البيضاء انهت الاسهم اسبوع التعاملات منخفضة متأثرة بانخفاض اسعار عدد من الاسهم الممتازة. واغلق المؤشر العام للاسهم على 393.32 نقطة منخفضا بنسبة 0.14 في المائة مقارنة مع الاسبوع الماضي. وانخفض سهم الشركة الوطنية للاستثمار وهي شركة قابضة لها حصص في اكثر من 40 شركة عشرة دراهم ليغلق على 550 درهما. واغلق سهم البنك التجاري المغربي وهو اكبر بنك في البلاد على 595 درهما بانخفاض 0.83 في المائة. ونزل سهم مصفاة سامير وهي مصفاة النفط الرئيسية في المغرب اربعة دراهم ليغلق على 246 درهما. واغلق سهم كريدي اكدوم على 782 درهما منخفضا 0.38 في المائة.

وانخفض سهم شركة سوناسيد للصلب التي طرحت اسهمها في البورصة في الثاني من الشهر الحالي سبعة دراهم ليغلق على 331 درهما. وقال احد السماسرة ان الاتجاه الحالي يعكس الركود المعتاد في السوق اثناء فصل الصيف. واستقر سهم مجموعات اونا عند مستوى 400 درهم.

وقال محللون ان اونا ستوزع الاسبوع المقبل حصص ارباح بواقع 14 درهما للسهم ارتفاعا من 13 درهما في عام 1995.

أرباح البنك السعودي. الهولندي ترتفع 26%

المنامة ـ رويتر: صعدت ارباح البنك السعودي الهولندي 26 في المائة في النصف الاول من العام الحالي بالمقارنة مع نفس المدة من العام الماضي. وقال بيان للبنك امس ان الارباح زادت الى 76 مليون ريال (20 مليون دولار) في نهاية يونيو (حزيران) 1996 من 60.40 مليون ريال في نهاية يونيو (حزيران) 1995.

وأرجع العضو المنتدب هيرمان ايربي تحسن ارباح البنك ومقره الرياض الى عوامل اهمها استمرار البنك في تقوية مركزه المالي في السوق المحلية من خلال تقوية العلاقة التجارية مع كبريات الشركات والمؤسسات الوطنية وتوسيع قاعدة منتجاته المصرفية. وارتفعت حقوق المساهمين في 30 يونيو 1996 الى 1.16 مليار ريال من 1.05 مليار ريال في 30 يونيو عام 1995. كما نمت الودائع الى عشرة مليارات ريال من 9.29 مليار ريال وزادت الموجودات الى 15.96 مليار ريال من 14.08 مليار ريال.

مبيعاتها تجاوزت 940 مليون جنيه

كوكاكولا تستحوذ على 58% من سوق المشروبات الغازية في مصر

القاهرة: من يوسف شاكر

كشفت دراسة اقتصادية لسوق المشروبات الغازية في مصر عن أن حجم مبيعات المشروبات الغازية في مصر بلغ عام 1995/94 نحو مليار و621 مليون جنيه منها، حوالي 940 مليون جنيه بنسبة 58 في المائة لشركة كوكا كولا مقابل 40 في المائة لشركة بيبسي كولا، مشيرة الى ان حجم رأس المال المستثمر تضاعف بنسبة 350 في المائة ليقفز الى 700 مليون جنيه مقارنة بنحو 200 مليون العام السابق تستحوذ منها كوكاكولا على 46 في المائة.

واشارت الدراسة التي اعدها استاذ الاقتصاد بالجامعة الأميركية سمير مكاوي الى زيادة معدل انتاج المياه الغازية في مصر من 11 في المائة عام 1994 الى 12.5 في المائة العام الماضي ليصل الى نحو 135 مليون وحدة عبوة «صندوق»، وذلك نتيجة انخفاض القيمة الحقيقية للمشروبات وزيادة جودة المنتجات بالاضافة الى حملات التسويق التي تقوم بها شركات القطاع الخاص الجديدة التي تقوم بالتعبئة للشركات العالمية مثل شركتي الكوكاكولا والبيبسي كولا في مصر، موضحة ان الدفعة التسويقية التي شهدتها سوق المشروبات الغازية في مصر ساهمت بفاعلية في زيادة الحجم الكلي للسوق والاقتصاد المصري بصفة عامة لا سيما وان كل فرصة عمل في صناعة المشروبات الغازية تخلق أو تساعد على خلق 7.6 فرصة عمل في صناعات أو أعمال متصلة بها.

وحددت الدراسة قيمة مضافة الى الدخل بنحو 3.5 دولار لكل دولار يستثمر في صناعة المشروبات الغازية، مشيرة الى ان القيم المضافة لاستثمارات سوق المشروبات الغازية في مصر العام الماضي بلغت 206 ملايين دولار منها 98 مليون دولار بنسبة 47.57 في المائة لشركة كوكاكولا. وخلال عام 1994 قامت الشركة نفسها بشراء شركة النصر للتعبئة المصرية باستثمارات قيمتها 327.6 مليون جنيه بهدف تحديث وسائل الانتاج والتوزيع. موضحة انه يجري حاليا انتاج جميع منتجات كوكاكولا محليا في مصر حيث زاد حجم انتاج الشركة بنسبة 71 في المائة خلال العامين الماضيين.

الكويت توقع اتفاقية تمويل بقيمة 854 مليون دولار مع اليابان

الكويت ـ رويتر: قال مسؤول بالسفارة اليابانية في الكويت امس ان الهيئة العامة للاستثمار بالكويت وقعت اتفاقية لتمويل الصادرات بقيمة 94 مليار ين (854.55 مليون دولار) مع بنك التصدير والاستيراد الياباني.

وقال المسؤول ان الاتفاقية التي وقعت الجمعة ستمكن الكويت من استخدام هذه الائتمانات لتمويل مشروعات ضخمة للكهرباء وتقطير المياه تشارك فيها شركات يابانية. ومن هذه المشروعات بناء محطة للكهرباء في منطقة الصبية ووحدات لتقطير المياه في محطة الزور للكهرباء.

دراسات الجدوى الاقتصادية عرضت على مستثمرين أردنيين

مؤسسة المدن الصناعية تخطط لإقامة 11 مدينة صناعية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تجري الجهات الحكومية الاردنية المختصة استكمال قضايا التفويض وامتلاك وشراء الاراضي لحوالي 11 مدينة صناعية في مختلف مناطق الاردن الشهر الحالي، وذلك بعد ان اقر مجلس ادارة مؤسسة المدن الصناعية في ابريل (نيسان) الماضي مبلغ 63.5 مليون دولار لاقامة هذه المدن خلال 4 سنوات.

وقال رئيس مجلس ادارة مؤسسة المدن الصناعية انه سيقدم العديد من الافكار والاطر التي تساعد وتمكن القطاع الخاص من القيام بدوره في دفع عجلة التنمية الاقتصادية، وتحمل مسؤوليته في تنمية وتطوير البنية التحتية للقطاع الصناعي بشكل خاص والاقتصاد الاردني بشكل عام.

من ناحية ثانية دعت مؤسسة تشجيع الاستثمار الاردنية المستثمرين المحليين والاجانب للاطلاع ودراسة قائمة المشاريع الاستثمارية التي اعدت جدواها الاقتصادية للمساهمة في تنفيذها والبالغ عددها 224 مشروعا لحجم استثمار كلي يصل الى 290.5 مليون دولار.

واوضحت المؤسسة ان حجم الاستثمار في هذه المشاريع سيوفر حوالي 7663 فرصة عمل جديدة في حالة اقامتها، مما سيؤدي الى الحد من البطالة في الأردن.

وقالت المؤسسة ان من بين هذه المشاريع يوجد 15 مشروعا في مجال الصناعات الغذائية و17 مشروعا في مجال الصناعات الكيماوية و15 مشروعا في قطاع الخياطة والحياكة، بالاضافة الى 10 مشاريع أخرى في قطاع الصناعة الجلدية.

الخطوط الجزائرية تستأجر رحلات لتخفيف آثار الإضراب

باريس ـ رويتر: اعلنت شركة الخطوط الجوية الجزائرية امس انها استأجرت رحلات من شركات طيران اجنبية للتخفيف من اثار اضراب الطيارين المتكرر للمطالبة بزيادة الاجور. وقالت الشركة في بيان ان ثماني رحلات مستأجرة من شركات اجنبية ستنقل ركابا بين مدن جزائرية ومدن اوروبية منها جنيف ومرسيليا وبروكسل وليون. واضافت انها استأجرت ثماني رحلات اخرى لنقل الركاب اليوم.

وقالت مصادر بشركات طيران لرويتر هاتفيا من الجزائر العاصمة ان من الشركات التي استؤجرت رحلات منها شركة كروس اير التابعة لشركة سويس اير وشركتي مصر للطيران والخطوط الجوية التونسية.

ومنذ الشهر الماضي يضرب طيارو شركة الطيران الجزائرية يومي السبت والاحد للضغط على الشركة التي تعاني ازمة مالية من اجل زيادة اجورهم. وتزامن الاضراب مع موسم عودة المغتربين الجزائريين الى بلادهم. وفي وقت سابق من الشهر الحالي قال فيصل خليل مدير الخطوط الجوية الجزائرية ان الشركة لا تستطيع الوفاء بمطالب الطيارين لانها تعاني ازمة مالية خانقة.

انخفاض حاد في أرباح شركة قابضة مصرية بعد بيع 10 فروع تابعة

القاهرة ـ رويتر: اظهر تقرير لوزارة قطاع الاعمال العام في مصر تراجع ارباح الشركة القابضة للاشغال العامة واستصلاح الاراضي الى 3.27 مليون جنيه بنهاية العام المالي المنتهي في يونيو 1995 من 45.1 مليون بالعام المالي السابق بنسبة انخفاض 92.7 في المائة.

وجاء تقلص ارباح الشركة القابضة بعد بيع عشر شركات تابعة للشركة القابضة للعاملين بها وهي الشركات التي كانت جميعها تحقق ارباحا وبقي للشركة القابضة ثلاث شركات تابعة تحقق احداها ارباحا بلغت 3.77 مليون جنيه بالعام المالي 1995/1994 وهي المكتب العربي للتصميمات والاستشارات الهندسية. في حين تحقق شركة اخرى خسائر بلغت 500 الف جنيه بالعام المالي 1995/1994 وهي المصرية للري والصرف والانشاءات. اما الشركة الثالثة وهي السد العالي للاعمال المدنية فهي تحت التصفية بعد خسارتها المتكررة والتي بلغت 18.9 مليون جنيه بالعام المالي المنتهي في يونيو 1994.

ثلاث مجموعات تسعى لشراء حصة أغلبية في الأهرام للمشروبات

القاهرة ـ رويتر: قال مسؤول امس ان ثلاث مجموعات من الشركات تقدمت بعروض لشراء حصة اغلبية في شركة الاهرام للمشروبات. وقال محمد بكير مدير قطاع التخصيص في الشركة القابضة للاسكان والسياحة والسينما ان مجموعات الثلاث وهي امريكية والمانية ومصرية طلبت شراء 70 في المائة من الشركة وان المفاوضات جارية.

وقال: نحن نبحث عن مستثمر يتولى تطوير الاجراءات الفنية في الشركة لتتمشى مع المعايير الدولية. واضاف: ان هناك اسماء كبيرة في المجموعات الثلاث ولكل منها خبرتها الفنية ولكننا لا يمكننا ذكر اسمائها. وقد حاولت الحكومة اكثر من مرة خلال السنوات الثلاث الماضية بيع كل او جزء من الشركة التي تملكها الحكومة ملكية كاملة لمستثمرين ولكن المفاوضات لم تسفر عن اي اتفاق.

وفي وقت سابق من هذا الشهر عرضت الحكومة في اكتتاب عام 20 في المائة من الشركة ولكن سماسرة قالوا ان الحرمة الدينية ابعدت المستثمرين وان الاقبال ربما لا يغطي الاكتتاب. وقال بكير انه لا يعرف على وجه الدقة عدد الاسهم التي بيعت في الاكتتاب ولا ان كان الاقبال غطى المعروض.

اليوم تبدأ اجتماعات اللجنة الأردنية.اللبنانية

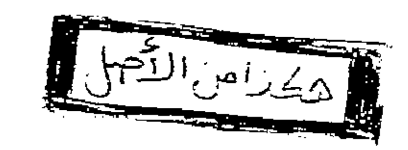
تبدأ اللجنة التحضيرية للجنة الاردنية اللبنانية المشتركة اجتماعاتها في بيروت تمهيدا لانعقاد اللجنة يوم الاثنين المقبل برئاسة كل من وزير الصناعة والتجارة الأردني المهندس علي ابو الراغب ووزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر.

وتناقش اللجنة التحضيرية على مدى يومين السبل والآليات الكفيلة بزيادة الحجم التجاري ومعالجة الصعوبات والعوائق التي تواجه حركة التبادل التجاري بين البلدين.

كما تناقش اللجنة آليات السلع الزراعية اضافة الى عدد من المواضيع المتعلقة باتفاقية النقل البري الموقعة بين البلدين العام الماضي وتسهيل منح التأشيرات للمواطنين الأردنيين.

والجدير بالذكر ان الصادرات الأردنية الى لبنان بلغت خلال العام الماضي 34.2 مليون دينار في حين بلغت مستورداته من لبنان خلال الفترة ذاتها 38.9 مليون دينار.

وتضم اللجنة التحضيرية الاردنية التي يرأسها الدكتور محمد هاني مساعد امين عام وزارة الصناعة والتجارة وممثلين عن عدد من الوزارات واتحاد الغرف والتجارة وغرفة صناعة عمان.



اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.625	5.2500	5.5625	4.6250	6.4300
6شهور	5.875	5.6250	5.7500	4.8750	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	0.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4000
استرليني	5.8317	5.6599	0.5986	5.7104	0.5861	0.4659	1.1023	5.2860

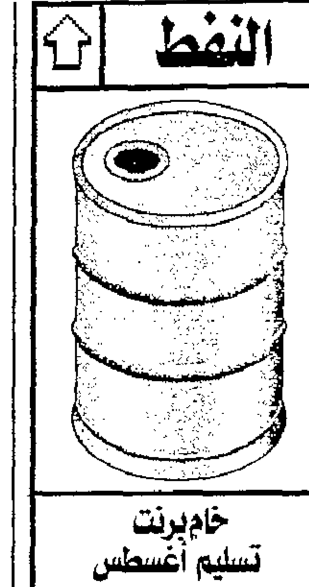
اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5203	110.15	1.5547	5.1452	1.7065	1532.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2455	1.3703	127.90	1.2554	239.00

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

النفط

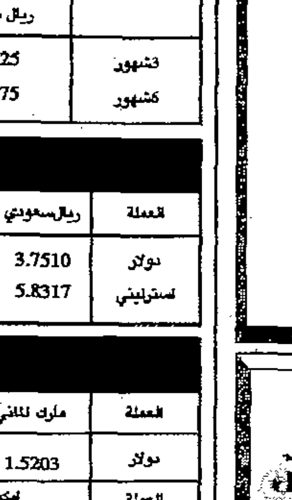


خام برنت
تسليم أغسطس

أمس	السابق
19.67	19.64

مؤشرات الاسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك*	لندن
المؤشر	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
الإغلاق	21656.45	5510.56	3728.2
التغير	236.13	9.98	20.98



اسعار الصرف

إغلاق لندن:

المارك		الجنيه		الين		الدولار	
الين	72.78	الين	172.15	الاسترليني	[illegible]	الين	[illegible]
الدولار	0.6566	الدولار	1.5530	الدولار	[illegible]	الاسترليني	[illegible]
الاسترليني	0.4228	المارك	2.3622	المارك	[illegible]	المارك	[illegible]

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

أعداد السياح تراجعت 10 في المائة هذا العام وتوقعات بالمزيد

ارتفاع الأسعار يهدد بأفول النشاط السياحي في جزيرة قبرص

بافوس/قبرص - رويتر: تنظر الهيئات السياحية في قبرص بقلق الى مؤشرات تدل على افول الازدهار السياحي الذي كان وراء انتشال البلاد من احضان الركود الاقتصادي في اواخر السبعينات.

ويبلغ عدد السائحين الذين يصلون الى الجزيرة الواقعة في البحر المتوسط كل عام حوالي مليونين، ياتي 40 في المائة منهم من بريطانيا للتمتع بالدفء والشواطئ والطعام. وتشكل انفاقاتهم ايرادات تساهم بنسبة 21 في المائة من اجمالي الناتج المحلي لقبرص.

غير ان المسؤولين في مجال السياحة يقولون ان كثرة المشروعات وارتفاع قيمة العملة عاملان يضران كثيرا بهذه الصناعة. وقالوا ان عدد السياح البريطانيين انخفض بنسبة 10 في المائة هذا العام. ويدفع ذلك السلطات الى اتخاذ اجراءات لمنع تراجع اكبر يمكن ان يكون ضرره اشد على الاقتصاد ككل.

وبدأ التراجع يمتد الى مناطق مثل ساحل بافوس الغربي الذي يعد مقصدا سياحيا عالي المستوى ولا يتأثر بشكل عام بالتحولات غير المتوقعة في النشاط السياحي، فقد بدت المطاعم والحانات خاوية في منتجعات كانت يوما تضج بالنشاط مما يدل على ان قبرص بدأت تفقد جاذبيتها. وقال صاحب مقهى في بافوس «ان معظم نشاطنا يقتصر على القبارصة الآن».

ومن المنتظر ان يعلن مجلس الوزراء الاسبوع القادم اجراءات لانقاذ الموقف قد تشمل وقف كل مشروعات الفنادق الجديدة، فقد وصل المعدل السنوي لنمو قطاع السياحة حتى عام 1990 الى 16 في المائة تقريبا ومنذ ذلك الوقت استقر عند مستوى يتراوح بين 3 و5 في المائة.

تقول التقديرات الرسمية ان عدد السياح الذين سيزورون الجزيرة هذا العام سيصل الى نحو مليوني سائح، وهو نفس الرقم الذي وصل العام الماضي، ولكن الطاقة الفندقية هذا العام تزيد عن ذلك. ففي نهاية عام 1995 ارتفع عدد الأسرة الفندقية حوالي الفين الى اكثر من 78 الف سرير.

من جهة اخرى لم تتوقف عمليات البناء، فالمباني السياحية الجديدة تظهر في كل مكان ويعد بعضها بتوفير مستوى يفوق المستوى الذي قدمته الفنادق الموجودة بالفعل. يقول عاملون في مجال الفندقة ان قبرص ستحتاج الى 2.5 مليون سائح على الاقل سنويا لاعطاء دفعة لنشاطها السياحي بحلول نهاية هذا القرن. ويذكر مرشدون سياحيون ان عدد السياح البريطانيين انخفض بحلول نهاية مايو (ايار) بنسبة 10 في المائة.

وتنبع معظم الشكاوى من الزيادة المفرطة في المشروعات الجديدة وارتفاع قيمة العملة القبرصية. وتتفق الاراء بشكل عام على ان الاسعار في قبرص تزيد بما يتراوح بين 15 و20 في المائة بالمقارنة مع المناطق السياحية المنافسة لها.

وارجع ايضا تقلص عدد السياح البريطانيين الى ارتفاع قيمة العملة القبرصية امام الجنيه الاسترليني ولكن الحكومة تقول ان خفض قيمة الجنيه القبرصي امر مستبعد تماما.

رغم استياء الاتحاد الأوروبي وتهديده بالرد

أميركا تحذر ثلاث شركات أوروبية وإسرائيلية من الاستثمار في كوبا

واشنطن - رويتر: ذكر مسؤول اميركي ان الولايات المتحدة سترسل قريبا خطابات الى ثلاث شركات فرنسية واسرائيلية واسبانية تحذرها من احتمال معاقبتها بسبب استثماراتها في كوبا.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان شركة «بيرنو ريكار» الفرنسية للمشروبات و«سول ميلي» الاسبانية للفنادق و«بي ام» الاسرائيلية التي تعمل في المجال الزراعي، ستتصلها الخطابات خلال اسبوعين لابلاغها بان مشروعاتها في كوبا قد تكون انتهاكا لقانون اميركي يعاقب الشركات الاجنبية التي تتعامل مع ارصدة صودرت من مواطنين وشركات اميركية بعد الثورة الكوبية عام 1959.

وقد هددت كندا والاتحاد الاوروبي بالفعل باصدار قوانين انتقامية اذا واصلت الولايات المتحدة تطبيق هذا القانون على شركاتها.

وينص القانون الاميركي المثير للجدل على منع اعطاء تأشيرة دخول للولايات المتحدة لكبار المسؤولين وحملة الاسهم في الشركات التي تتعامل في الممتلكات المصادرة من الاميركيين في كوبا. كما يسري هذا العقاب على اقارب هؤلاء الاشخاص من الدرجة الاولى.

وكانت وزارة الخارجية الاميركية قد ارسلت في مايو (ايار) اول خطابات انذار بالمعاقبة الى شركة «شيريت انترناشيونال» الكندية و«جروبو دوموس» المكسيكية وستيت «الايطالية». وقالت ان الشركة الكندية تستخدم ممتلكات نيكل ونفطية في كوبا كانت ملك شركات امريكية. وابلغت وزارة الخارجية الاميركية يوم الاربعاء الماضي تسعة مسؤولين في الشركة الكندية بعدم السماح لهم بدخول الولايات المتحدة ما لم يتركوا وظائفهم او تنسحب شركتهم من الاستثمارات محل الخلاف في كوبا.

وقال المسؤول الأميركي امس ان شركة «بي ام» الإسرائيلية من المعتقد انها تقوم بزراعة فواكه وتمويل زراعة السكر في اراض كانت ملك اميركيين.

ومن ناحية اخرى اعلن متحدث باسم المفوض التجاري الاوروبي ليون بريتان في لوكسمبورج امس الاول ان الولايات المتحدة يجب ان تكون مستعدة «لرد صارم وفعال» اذا استخدمت القانون ضد شركات دول الاتحاد الاوروبي. غير ان المتحدث قال ان اللجنة الاوروبية لا تستبعد عقد اجتماعات او مفاوضات اخرى مع المسؤولين الأميركيين.

وقد بعث جاك سانتير رئيس الاتحاد الاوروبي برسالة الى الحكومة الأميركية امس الاول يطالب فيها بالغاء القانون. كما بعثت اللجنة الاوروبية بشكوى شديدة اللهجة الى وزارة الخارجية الأميركية تقول فيها ان هذا القانون يضر بالتجارة العالمية. وشملت رسالة اللجنة الاوروبية الاجراءات التي يدرسها الاتحاد الاوروبي ردا على القانون الأميركي.

ومن هذه الاجراءات فرض قيود تأشيرة على رجال الاعمال الأميركيين وتجميد ارصدة اميركية.

موجز

المحكمة الأوروبية ترفض دعوى بريطانية ثانية لإلغاء حظر اللحوم

● رفضت محكمة العدل الاوروبية امس دعوى رفعها اتحاد المزارعين البريطانيين المطالبة بالغاء الحظر العالمي الذي فرضه الاتحاد الاوروبي على صادرات لحوم ومنتجات الابقار البريطانية.

وتذكر «رويتر» ان هذه هي المرة الثانية التي ترفض فيها المحكمة طلباً بريطانياً بالغاء الحظر الذي فرض في مارس (اذار) في اعقاب انتشار مخاوف من انتقال مرض جنون البقر الى الانسان.

163.5 مليون دولار استثمارات اكبر شركة صينية للسمسرة

● ذكرت صحيفة «بيزنس نيوز» امس ان اكبر شركة للسمسرة في الصين ستقوم يوم الثلاثاء المقبل باستثمارات تبلغ 1.39 مليار يوان (163.5 مليون دولار).

وسيطلق على الشركة الجديدة اسم شنين انترناشنال، وستكون نتيجة لاندماج شركتي شنغهاي شنين وشنغهاي انترناشنال.

وقالت الصحيفة ان بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) اقر اندماج الشركتين الذي اتفق عليه في ابريل (نيسان).

خطط لزيادة انتاج البتروكيماويات في اقليم صيني

● ذكرت وكالة «شينخوا» امس ان اقليم هينان بجنوب الصين وضع خططا لزيادة انتاجه من البتروكيماويات الى ما قيمته 13 مليار يوان (1.53 مليار دولار) سنويا بحلول عام 2000.

ويمتلك الاقليم احتياطيات تبلغ 29.2 مليار طن من النفط و58 تريليون متر مكعب من الغاز.

وقالت الوكالة انه في اطار تنمية صناعة البتروكيماويات سيبني اقليم هينان اكبر مصنع لانتاج اليوريا في الصين وستكون طاقته الانتاجية 3.46 مليون طن سنويا. واضافت ان الاقليم ينوي ايضا بناء مصفاتين نفطيتين طاقتهما التكريرية 12 مليون طن سنويا.

1.4 مليار دولار قرض من صندوق النقد إلى فنزويلا

● قال صندوق النقد الدولي الليلة قبل الماضية انه وافق على منح فنزويلا قرضا تحت الطلب قدره 1.4 مليار دولار لدعم برنامج اقتصادي بدأ في منتصف ابريل (نيسان).

وقال صندوق النقد ان البرنامج الاقتصادي الذي يدعمه هذا القرض يسعى الى وقف الانخفاض في الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي بحلول الربع الاخير من هذا العام وتحقيق نمو قدره 4 في المائة في عام 1997.

ويسعى البرنامج ايضا الى خفض التضخم الى معدل شهري يتراوح بين 1.5 و2.0 في المائة في النصف الثاني من هذا العام والى 1 في المائة في النصف الاول من عام 1997.

شركة تايوانية تبني مصنعا لاجهزة التكييف في اندونيسيا

● اعلنت شركة «تكو الكتريك» التايوانية امس انها ستستثمر مليار دولار تايواني (36.4 مليار دولار اميركي) لبناء مصنع لصناعة اجهزة تكييف الهواء في اندونيسيا.

وقال متحدث باسم الشركة ان مجلس ادارتها اقر المشروع وان بناء المصنع سيبدأ في سبتمبر (ايلول) المقبل.

بلجيكا تسعى لخفض عجز الميزانية

● دعا رئيس الوزراء البلجيكي جان لوك ديهاين لاول مرة الى خفض عجز الميزانية في بلاده الى ما دون 3 في المائة من اجمالي الناتج المحلي العام القادم وهو الهدف اللازم تحقيقه للاشتراك في عملة اوروبية موحدة.

ونقلت «رويتر» عن وسائل اعلام بلجيكية قولها امس ان ديهاين ابلغ البرلمان بان معايير معاهدة ماستريخت للعملة الموحدة فرصة كبيرة لبلجيكا لتعمل على تقليل عجز الميزانية.



رئيس كرواتيا، فرانيو تودجمان، يرحب بوزير التجارة الأميركي، ميكي كانتور، امس في العاصمة زغرب. ويرافق الوزير الأميركي في زيارته التي تستمر ثلاثة ايام وفد رفيع من رجال الأعمال، ويقوم الوزير بجولة في المنطقة تهدف الى انعاش العلاقات التجارية الأميركية مع دول البلقان (أ ف ب)

المراقبون يتوقعون صعوبات أمام التوصل إلى اتفاق

اليابان وأميركا تبدآن محادثاتهما حول تجارة رقائق الكومبيوتر

كرايست شيرش (نيوزيلندة) - رويتر: بدأت امس في نيوزيلندة الجولة الاولى من المحادثات التجارية بين اليابان والولايات المتحدة والتي تهدف الى كسر الجمود بشأن الدخول الى سوق رقائق الكومبيوتر اليابانية.

وقال مسؤول في السفارة الاميركية ان المفاوضة التجارية الاميركية، ايرا شابيرو، ويوشيهيرو ساكاموتو، نائب وزير التجارة الدولية والصناعة الياباني، عقدا المحادثات، ولكنه لم يعلق على نتائجها. وذكر المسؤول ان هذه الجولة «اقتصرت على اعادة اعلان المواقف».

والمعروف ان اليابان والولايات المتحدة عضوان في منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي الذي يبدأ اجتماعا لوزراء التجارة على مدى يومين بمدينة كرايست شيرش النيوزيلندية يوم غد الاثنين، وسيستأنف الجانبان اجتماعهما اليوم.

وتريد واشنطن من طوكيو تجديد اتفاق على تجارة اشباه الموصلات وقع عام 1991 وينتهي في 31 يوليو (تموز) الحالي. غير ان اليابان تقول انه يجب ابرام اتفاق جديد حيث ان اتفاق 1991 استنفد الغرض منه بعد ان اصبحت الشركات الاجنبية لها اكثر من 30 في المائة من السوق اليابانية.

ويشك مراقبون في ان بامكانهم التوصل الى اتفاق في محادثات بشأن تجارة شرائح الكومبيوتر، رغم بعض المؤشرات التي ظهرت امس الاول على وجود مخرج محتمل لحل النزاع المستمر منذ فترة طويلة وذلك بحلول نهاية المهلة في 31 يوليو (تموز) الحالي. وقال مسؤول تجاري ياباني كبير الليلة قبل الماضية انه لا يتوقع تقدما جديدا في المحادثات التي تجري على مستوى نواب الوزراء في نيوزيلندا والمحادثات الوزارية التي ستعقبها، في حين اعربت رئيسة الوفد الاميركي في المفاوضات عن توقعات تتسم بالحذر.

وعندما سئلت شارلين بارشيفسكي الممثلة التجارية الاميركية بالانابة في واشنطن مؤخرا ان كان بالامكان التوصل الى اتفاق نهائي عندما تجتمع مع وزير التجارة الياباني شونبي تسوكاهارا في الاسبوع المقبل، ردت بقولها «اعتقد ان ذلك غير مرجح».

واتفق رئيس الوزراء الياباني، ريوتارو هاشيموتو، والرئيس الاميركي، بيل كلينتون، في اواخر الشهر الماضي على حل النزاع بشأن مصير الاتفاقية الثنائية الموقعة عام 1991 والمتعلقة بدخول شرائح الكومبيوتر الى السوق اليابانية بحلول 31 يوليو الحالي عندما ينتهي موعدها.

غير ان طوكيو تقول ان الاتفاق حقق الهدف لان الشركات الاجنبية المصنعة تتمتع بحصة نسبتها 30 في المائة من سوق شرائح الكومبيوتر اليابانية. وترى اليابان ان اتفاق 1991 فتح شهية واشنطن لتحقيق فكرة تحديد ارقام مستهدفة للتجارة وهو ما تعزف عنه طوكيو.

واقترحت اليابان بدلا من ذلك بتأييد من الاتحاد الاوروبي انشاء «منتدى حكومي عالمي» يبحث الامور المتعلقة بشرائح الكومبيوتر، وبالاضافة الى مسألة ما اذا كان الاتفاق يجب ان يكون ثنائيا أم متعدد الاطراف، فانه يوجد خلاف بين الولايات المتحدة واليابان بشأن مطلب اميركي بالابقاء على مراقبة السوق مثلما هو سار بموجب الاتفاق الحالي.



اكثر من 60 في المائة من الطلبات للحصول على اسم جديد في فرنسا هي لأسماء عربية، ويمكن ان تستغرق العملية القانونية نحو ثلاث سنوات وقد تكلف ألف فرنك فرنسي (500 دولار اميركي) ما عدا أتعاب المحامي. وفي كل عام يتمكن نحو 550 شخصاً من التغلب على جميع العراقيل البيروقراطية للحصول على اسم فرنسي رنان. ولكن كثيراً من الطلبات ملقاة على مكاتب البيروقراطيين والغبار يتراكم فوقها، وتضم خطابات يائسة يقدمها شباب لا يستطيعون ايجاد عمل لهم مدعومة بشهادات من أصدقاء وزملاء المدرسة وكذلك من أطباء نفسانيين وأطباء عاديين.

تغيير الأسماء بين عرب فرنسا هل هو هرب من العنصرية أم محاولة اندماج كامل؟


عرب فرنسا: حيرة الاسماء (ارشيف «الشرق الاوسط»)

باريس: من فرنشيسكا بيرانتوزي *

«هل تستطيع ان تتخيل ذلك: سفيرة فرنسية باسم عربي؟» هكذا تساءلت ليلى بو عشيرة بابتسامة. ليلى في الثلاثين من العمر وتجيد خمس لغات بطلاقة. ولدت في باريس. والدتها فرنسية ووالدها مغربي.

ورغم صغر سن ليلى نسبياً لكنها حصدت من الشهادات الجامعية ما يفوق عمرها فقد حصلت على درجة جامعية في الاقتصاد التطبيقي وشهادة دكتوراه في الدراسات الدولية وشهادة أخرى في اللغات الشرقية (اللغات العربية والعبرية والفارسية) ودكتوراه أخرى في القانون الدولي. وكان الحلم الذي يراودها ان تنخرط في السلك الدبلوماسي الفرنسي، ومن الواضح انها تتحلى بالمؤهلات الأكاديمية والشروط اللازمة لذلك. ولكن ما ينقصها هو اسم العائلة المناسب. ولم يحظ طلبها للحصول على طلب للعمل في وزارة الخارجية الفرنسية حتى برد. ولم تكرر الطلب وعلقت قائلة: «ان تصنيف المرء حسب اصوله العرقية شيء لا يمكن تحمله».

اسماء تغلق الأبواب

وقبلت ليلى، الفائزة بجوائز من اكاديمية العلوم الاخلاقية والسياسة والمؤسسة المهنية، بهذا الأمر الواقع وعملت في وظيفة مؤقتة في المركز الأعلى للمرئيات والصوتيات، وهو معهد لمراقبة الجودة في اجهزة التلفزيون والاذاعة الفرنسية. ولو كان اسم عائلتها فرنسيا لا عربيا لكانت دخلت امتحان الخدمة الدبلوماسية وبدأت سيرتها الدبلوماسية، ولكنها رفضت التخلي عن اسم عائلة والدها المغربي.

وتوضح بو عشيرة: «يوجد 3 ملايين مسلم (في فرنسا) ولكن ابواب المؤسسات الديمقراطية الفرنسية مغلقة في وجههم ولا يملكون حتى الحقوق القانونية. ويضطر نخبة الفرنسيين من اصول عربية في شمال افريقيا الى الانزواء في هامش المجتمع، والطبقة العليا من ادارات الدولة تفتقر كلياً الى الفرنسيين المسلمين وهذا يثير مشكلة خطيرة في شأن التمثيل الوطني».

فتاة أخرى من أصل جزائري كان اسمها ياسمين «ولكن والدتي الألمانية لم ترغب في هذا الاسم» بل رغبت في تسميتي بـ«ازابيلا» تقول هذه الفتاة «واكتشفت هذا الاسم بالصدفة في بعض رسائلها الى والدي في الجزائر حيث كتبت له بانها تريد تسميتي ازابيلا وهو الاسم الذي استخدمه والدي، وفجأة اصبحت اعيش حياة مزدوجة باسمين: ياسمين وازابيلا».

نعم انها ازابيلا انجاني الممثلة ذات الشهرة العالمية التي لعبت دوراً رئيسياً اخيراً في فيلم «دايابوليك» مع شارون ستون.

التمييز وعدم التسامح يبدآن عند ملء اي استمارة تضع فيها بياناتك الشخصية مثل اسم عائلتك. ولذلك اختار كثير من المواطنين الفرنسيين من اصل عربي تغيير اسمائهم العربية، فخاضوا معركة بيروقراطية للحصول على «صفة» فرنسية اي هوية جديدة لا تحمل اي مشاكل لهم.

واصبحت معركة اقتناء اسم فرنسي آخر املا في عملية الاندماج التي تزداد صعوبة يوماً بعد يوم. ومن المفارقات ان هذا الامل تشجعه السلطات الحكومية. واوضح النائب جان لويس ماسون اخيراً امام المجلس الوطني الفرنسي (البرلمان) «لا أحد يعارض اذا كنت ترغب في ايجاد عمل في فرنسا فمن الافضل ان يكون اسمك دوبون بدلاً من محمد» واقترح ماسون مشروع قرار يعطي الناس حق الخيار باستخدام إما اسم عائلة الأم او الأب، ولكن المشروع فشل.

لقد أصبحت هذه المسألة موضوع بحث اجرته نيكول لابيير (42 عاماً) الباحثة في المركز الوطني للأبحاث العلمية، في كتابها «تغيير الأسماء» الذي صدر اخيراً في باريس عن دار «ستوك ايشيتز». وتقول لابيير «الاسم يبني علاقة وله تاريخ ويحدد شخصية حامله في مسار أفقي من الأجيال ويربط المرء بمنطقة معينة او مدينة وبوضعية اجتماعية محددة».

وتشير لابيير الى ان الأزمة الاجتماعية الراهنة في فرنسا تثير الأحقاد العرقية ضد المهاجرين، فالتمييز بالنسبة اليهم ليس مجرد ذاكرة مرتبطة بالماضي، بل لأنها متصلة دائماً باسم معين فان هذا الاسم يصبح عبئاً ثقيلاً يحمله معه في الحاضر. وأجرت لابيير مقابلات عدة مع عشرات الناس الذين وجدت اسماءهم في سجلات المحاكم، ويلقي كتابها الضوء على مخاوفهم والأحقاد ضدهم والمعاناة التي لا تزال عالقة في ذاكرتهم. وقالت «عندما تدرس الأسماء فانك تلقي ضوءاً مختلفاً على الطريقة التي تنظر بها الى مجتمع معين، وتكتشف جوانب جديدة ومذهلة كثيراً».

واكتشفت لابيير اشخاصاً فرنسيي المولد من اصول شمال افريقية يميلون الى تغيير اسمائهم اكثر من غيرهم من الفرنسيين، في حين ان الجيل الأول من المهاجرين حافظوا على اسمائهم الأصلية، واوضحت «الذين حصلوا من توهم على الجنسية خطوا بالفعل خطوة مهمة من حيث رفضهم جزءا من اصولهم وهويتهم، ويرون ان تغير اسم عائلتهم ايضاً سيكون شيئاً يصعب هضمه».

غير ان الوضع مختلف بالنسبة الى اولادهم الذين ولدوا وترعرعوا في فرنسا، وأحياناً يكون الوالدان اجنبيين وفي احيان أخرى يكون احدهما اجنبياً. ويعتبر كثير من اطفالهم ان اسم عائلتهم العربي مجرد ظل قاتم لتاريخهم الذي لم يعيشوه، وهاجس ينتابهم في المستقبل. واوضحت لابيير «الاسم بالنسبة الى كثير من العائلات الفرنسية المسلمة يحمل معنى دينياً قوياً ولذلك فان «فرنسته» ينظر اليها بانها اعتناق غير مباشر للمسيحية».

ويعد أي اجراء من هذا القبيل خيانة. كما ان تغير الاسم العربي بالفرنسي بالنسبة الى الجزائريين الذين هاجروا الى فرنسا عقب استقلال الجزائر عام 1962، يعيد الى الأذهان بانهم مستعمرون من جديد. وفي حالات مغايرة تقدم ابناؤهم بطلبات الى المحاكم لاستعادة اسمائهم العربية.

وتميز لابيير بين ثلاث فئات من الناس الذين يرغبون في تغيير اسماء عائلاتهم العربية باسماء فرنسية، «الفئة الاولى تنتمي الى احفاد الزيجات المختلطة، وعادة ما يكون الأبوان مطلقين فيترك الأب العائلة عندما يكون الأطفال صغاراً، وكثيراً ما تكون مساهمته الوحيدة في حياتهم هو اسم عائلته الذي يسبب ازعاجاً لهم في حياتهم».

كورين لاجوينيك هي احدى هذه الحالات، فقد تمكنت من اخذ اسم كنية والدتها بريتون بعد كفاح طويل مع البيروقراطية الفرنسية. وكان والدها عاد الى الجزائر عندما كانت في الثانية من العمر. وتقول كورين التي تعيش في باريس وتدرس علم الصيدلة «ببساطة لم اشأ ان اجر معي كخلخال في قدمي اسماً لا يعني أي شيء بالنسبة الي، ولم يسبب لي سوى المشاكل والاحراج». وتتذكر انها كانت طفلة خجولة ومرتبكة لان زميلاتها في المدرسة كن يضحكن من صعوبة نطق اسم عائلتها. المجموعة الثانية التي صنفتها لابيير تشمل الفتيات المولودات في فرنسا واللواتي ينتمين الى عائلات تقليدية محافظة. فتغيير الاسم بالنسبة اليهن يعني تغير حياتهن وتحريرهن من ثقافة لا يشعرن بالانتماء اليها، وهي بالنسبة اليهن مجرد مصدر للقمع والمذلة.

ودينيس كوريان هجرت عائلتها عندما كانت في الثامنة عشرة من عمرها حاملة شهادة مدرسية فقط، وتقول ان والدها المغربي الذي يكبر والدتها بعشرين عاماً، كان «يحكم بيتنا مثل المستبد، او نوع من الطاغية المنزلي».

واضافت دينيس «عندما كان يدخل المنزل كنا نخلع حذاءه ونجلب له الصحف وكاساً من الماء ولم يكن يتحدث معنا كثيراً، بل كان يصدر الأوامر وكنت انا واخواتي مجرد عبدات له، وكان اكثر عطفاً مع اخي الصغير علي الذي كان يضعه في حضنه دائماً، ولم احصل حتى على لمسة عطف منه. والوقت الوحيد الذي كان يلمسني هو عندما كنت اغسل قدميه».

وتمكنت دينيس بمساعدة من استاذ الفلسفة في مدرستها ان تبني حياة جديدة لنفسها. وتدرس حالياً في مدرسة على مشارف باريس، وترى ان كثيراً من تلاميذها يواجهون المشاكل نفسها التي كانت تواجهها بسبب اسم عائلتها العربي. وتقول «ما احاول فعله في دروسي هو فتح اذهانهم وهذا اهم شيء يمكنني فعله لهؤلاء الأطفال».

أما الفئة الثالثة فتضم عائلات استقرت في فرنسا منذ جيلين او اكثر. وهم مندمجون كلياً في المجتمع الفرنسي سياسياً وثقافياً. وكان تغير اسم عائلاتهم «تتويجاً» اذا صح التعبير لعملية الاندماج التي حققوها بالفعل. ويجد هؤلاء ان من الصعب استيعاب الأحقاد العرقية والكره للأجانب.

ومن هذه الحالات، طالب في العشرين من عمره وهو ابن عقيد متقاعد من أصل جزائري يريد استخدام اسم عائلة والدته كنية له. وكتب في رسالة الى المحكمة شارحاً أسباب طلبه تغيير اسم عائلته «في المدرسة وخارجها اضطررت لتحمل تعليقات مهينة حول مصدر اسم عائلتي. ان مثل هذا النوع من المناخ لا يساعدني على الاستمرار في دراستي وله ابعاد سلبية على سلوكي. وعندما كان والدي في مقتبل العمر عانى المشاكل نفسها».

محمد.. الاسم الشائع

ورغم التخوف من الأسماء الأجنبية فان الآباء الفرنسيين من أصول مغربية وجزائرية وتونسية لا يزالون يفضلون ان يحمل ابناؤهم اسماءهم العربية التقليدية. وتشير احدى الدراسات التي أجريت اخيراً ان واحداً من بين 200 مولود جديد في فرنسا يسمى محمدا

وأوضحت العالمة الاجتماعية جوسلين سترايف - فينار «هذا الارتباط القوي باسم النبي محمد صلى الله عليه وسلم يثير اهتماماً اكبر اذا تذكرنا ان اسم «محمد» في فرنسا هو من بين اكثر الأسماء العرقية اثارة وكثيراً ما يستخدم نعتاً نابياً لوصف الصورة السلبية للعرب بطريقة مبتذلة».

ولكن هناك من لا يعير اي اهتمام لتغيير الأسماء ومدلولاتها، ومن بينهم محمد بن بوعلي (30 عاماً) وهو فرنسي من اصل جزائري ويدير شركة مهمة للاتصالات السلكية واللاسلكية في باريس، ويتمتع بفرص ممتازة في مجال عمله، ويعلق قائلاً: «ان تغيير اسمك لا يغير ما في عقلك».

* خدمة «ورلد نيوز لنك» خاصة بـ«الشرق الأوسط»

حكم المجلس العدلي اللبناني:

سمير جعجع كان الآمر الناهي للانتقام من كل من يعمل ضده والمواد التي استعملت في تفجير الكنيسة من صنع إسرائيلي



افراد من الجيش اللبناني يفتشون الكترونيا الداخلين الى قاعة المجلس العدلي في بيروت قبل صدور الحكم على سمير جعجع قائد القوات اللبنانية المحظورة والذي قضى بتبرئته من جرم تفجير كنيسة الزوق في اوائل عام 1994 (أ ب)

بيروت: من يوسف دياب

برأ القضاء اللبناني امس قائد ميليشيا «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع من تهمة تفجير كنيسة سيدة النجاة في منطقة الذوق شمالي بيروت، في 27 فبراير (شباط) العام 1994، كما براه من مسؤولية قتل وجرح من كان بداخلها من المصلين للشك وعدم كفاية الدليل. في حين أدانه بجرم انشاء فصائل عسكرية وتجنيدها وتسليحها، بغية تسلم المهمات الأمنية والعسكرية اذا ما سنحت الظروف المؤاتية لتغيير الوضع في لبنان، ومنطقة الشرق الأوسط وقضى بسجنه عشر سنوات. ويتالف الحكم الذي اصدره المجلس العدلي في لبنان برئاسة القاضي فيليب خير الله (اعلى هيئة قضائية واحكامها مبرمة وغير قابلة للنقض) من 118 صفحة مطبوعة على الكومبيوتر حيث تحدث عن «كل النشاطات والمهمات التي كانت تقوم بها قادة الاجهزة الأمنية في «القوات اللبنانية» على اثر قرار مجلس الوزراء اللبناني بحل الميليشيات، وجمع الأسلحة الثقيلة والخفيفة حتى القرار القاضي بحل «القوات» كحزب سياسي. لأنه كان يخفي اشياء غير شرعية تكرس نشاط القوات كميليشيا عسكرية لعبت دوراً بارزاً في الحرب اللبنانية».

وبرأ الحكم ايضاً مساعد جعجع الأول الرائد المتقاعد فؤاد مالك من الاشتراك بجريمة التفجير، في حين ادانه بالاشتراك مع الأول بانشاء فصائل عسكرية وتسليحها وحكم عليه بالسجن سنة ونصف السنة، بعد تخفيض العقوبة من ثلاث سنوات.

وقد نال العقوبة القصوى في هذه القضية المتهم الرئيسي جرجس الخوري الذي كان حجر الزاوية فيها، كما كان السبب المباشر لاعتقال قائد «القوات» واركانها. وقد انزلت به عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة، وتمت تبرئته من جرم القيام بأعمال ارهابية. ولفت الحكم الى ان مصلحة جعجع كانت رهناً في تفجير الأوضاع في منطقة الشق الأوسط لا سيما لبنان، وانه كان ناقماً على سيطرة الجيش اللبناني على معظم الاراضي اللبنانية، وكبح جماح الميليشيات، وملاحقة الكوادر فيها وان كان ينتظر أي زعزعة أمنية قد تسمح له بالانقضاض على السلطة، وخلط الأوراق، لينطلق من خلالها الى قيام الدولة المسيحية او (الفيدرالية) التي يحكمها مع اجهزته ويحل محل الدولة الشرعية.

وفي موضوع تهيئة الأجواء لذلك تولى جعجع بناء كشافة المستقبل وبات يشرف على تدريبها، واعداد دورات ضباط عسكريين وتدريب فتيات على المهمات الاستخباراتية وسلاح الاشارة (الأجهزة السلكية واللاسلكية)، فيما ابقى مسؤولي الميليشيا في وظائفهم وضمهم الى الحزب بعد حل الميليشيا ليكونوا على اهبة الاستعداد لتسلم السلطة فور حصول اي تغيير، لبنانياً واقليمياً.

وتطرق الحكم في وقائعه الى ان جعجع أسس حزب القوات صورياً، ليكون واجهة شرعية لواقع غير شرعي، ولم يكن للهيئة الادارية فيه رأي سوى للقائد (جعجع) الذي بقي مسيطراً على قدرات القوات منذ كانت ميليشيا، وان جميع الاجهزة العسكرية والأمنية في الميليشيا المذكورة بقيت تعمل حتى مطلع العام 1994 لا سيما فرقة الصدم فيها. وكان جعجع الأمر الناهي للانتقام من كل من يعمل ضد مصلحته.

ومثال على ذلك تفجير مطرانية الروم في زحلة، اغتيال رئيس حزب الوطنيين الأحرار المهندس داني شمعون، قتل الدكتور الياس الزايك (مسؤول قواتي سابق) ومحاولة اغتيال الوزير ايلي حبيقة التي نتج عنها مقتل مرافقه في منطقة الاشرفية العام 1989 وغيرها من الجرائم التي ارتكبتها القوات اللبنانية. وبشأن تفجير الكنيسة اعتبر الحكم أن الجريمة من الجرائم المنظمة التي تحتاج الى امر مطاع، وإذ جعجع الذي كان يراقب وينتظر تطورات الأوضاع، لم يرض عن الأوضاع التي كانت تسير في غير مصلحته رغم رفضه الدخول في الحكومة لمرتين متتاليتين وقد تجلى عدم رضاه في المؤتمر الصحافي الذي عقده على امر تفجير الكنيسة. وان جعجع يأتي على راس عناصر تقوم باعمال اجرامية مثل انطونوس الياس الياس ورشدي رعد، وجان شاهين وجرجس الخوري الذين نفذوا هذه العملية.

ويقول الحكم في ادلته «ان المواد المتفجرة التي استعملت في نسف الكنيسة هي من صنع اسرائيلي، وقد استحضرتها المتهمة فيرا منسي وهي مجندة في الجيش الاسرائيلي، وتدعى بالعبرية «فيريد اوريا»، وان العناصر الذين ذكروا كانوا يحضرون الى هذا العمل داخل اسرائيل في ا جتماعات كانت تحصل هناك، وان الاسرائيليين اذا ما قرروا القيام بعمل كتفجير الكنيسة على ايدي قواتيين فان ذلك حتماً سيكون بواسطة سمير جعجع وبالتنسيق معه. لكن الشك الذي يخيم على اشتراك جعجع يؤدي الى تبرئته «لأن الشك دائماً لمصلحة المتهم».

اما في ما يتعلق بعلاقة الرائد المتقاعد فؤاد مالك، فانه بعد قرار حل الميليشيات عقد اجتماعاً مع سمير جعجع، إذ طلب اليه هذا الأخير الابقاء على القوة العسكرية التي كانت عليها القوات، بثبت علاقة مالك، لا سيما ان مستندات ومذكرات تم ضبطها في مكتبه في مبنى الأركان، يمنح فيها ضباطاً رتباً عسكرية تبين ان هذا الأخير كان مسؤولاً فاعلاً في القوات، عكس ما ادلى به من ان دوره لم يتعد العمل اللوجستي.

اما ما يعزز تورط جرجس الخوري في التفجير هو اعترافاته في التحقيقات الاولية والاستنطاقية. اذ جاءت متطابقة مع ماديات القضية فقد كان يعمل مع طوني عبيد وجان شاهين، وطوني رعد، ونبيل منسي. وكان يقوم بعمليات ضد الجيش اللبناني وضرب ثكناته. فضلا عن اعترافه بالعمل لصالح الاستخبارات الاسرائيلية مرورا بالاجتماعات التي تدور حول احياء القوات اللبنانية، بالاضافة الى مشاهدته لعناصر قواتية في اسرائيل من بينهم انطونيوس الياس الياس الملقب بطوني عبيد، والرسم الذي وضعه بيده للكنيسة من الداخل والخارج. مما يؤكد صحة اعترافاته الاولية والاستنطاقية وتمثيله للجريمة بملء ارادته. كذلك ان الرسم الموضوع للكنيسة لا يعطيه الا من كان على معرفة سابقة ودقيقة بوضع الكنيسة، وان شريط الفيديو الذي عرض في المحاكمة يؤكد تسلم جرجس الخوري للمبادرة وعدم وجود اية علامات ضغط او تأثير عليه. اما بشأن المتهمين طوني عبيد ورشدي رعد وجان شاهين، فقد كانوا يشكلون خلية حضرت لتفجير الكنيسة، واحضروا المواد المتفجرة من اسرائيل وقاموا بتدريب جرجس الخوري وفيرا منسى على تركيب العبوات ووضعها داخل الكنيسة، وواكبوا جرجس وفيرا الى قرب الكنيسة، ومرافقتهم لهما حتى فرغا من تركيب المتفجرات قرب المذبح ليلا، وبقوا على مراقبة حتى حصل الانفجار صبيحة اليوم التالي (الاحد)، الامر الذي يعني ان جرمهم يندرج في اطار العمل الارهابي، واشتراكهم في قتل ومحاولة قتل المصلين الابرياء.

وخلص المجلس العدلي الى اعلان الاحكام الآتية ضد المتهمين وباجماع اعضائه:

«ان المجلس العدلي،
عطفاً على قرارية تاريخ 1994/12/17 و1995/1/20،
يحكم بالاجماع:

اولا: باعلان عدم مسؤولية المتهم جرجس توفيق الخوري بالنسبة للجرائم المنصوص عنها في المادة 301 من قانون العقوبات وفي المواد الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسابعة من قانون 1958/1/11.

ثانيا: بتجريم المتهم جرجس توفيق الخوري لجهة اقدامه على التدخل في عملية تفجير كنيسة سيدة النجاة، وقتل ومحاولة قتل الاشخاص الذين كانوا فيها، بالجناية المنصوص عنها في المادة السادسة من قانون 1958/1/11 معطوفة على المادة 219 بند 1 و4 من قانون العقوبات، وبالجنايتين المنصوص عنهما في المادتين 549 بند 1 و7 و549 بند 1 و201/7 من قانون العقوبات معطوفتين على المادة 219 بند 1 و4 منه، والمادة 220 فقرة 2 ق. ع. وانزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة به، وادانته، لجهة التصرف بالمتفجرات، بالجنحة المنصوص عنها في المادة 72 فقرتها الثانية من المرسوم الاشتراعي رقم 137 تاريخ 1959/6/12 وبحبسه لهذه الجهة مدة سنة، وادغام العقوبتين على ان تطبق بحقه عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة لانها الاشد.

ثالثا: باعلان عدم مسؤولية المتهمين المبينة هوياتهم كاملة في مطلع هذا القرار وهم: 1 ـ انطونيوس الياس عبيد المعروف بانطونيوس الياس الياس 2 ـ رشدي توفيق رعد 3 ـ جان يوسف شاهين بالنسبة للجرائم المنصوص عنها في المادة 301 من قانون العقوبات وفي المواد الثانية، والثالثة، والرابعة، والخامسة والسابعة من قانون 1958/1/11.

رابعا: بتجريم كل من المتهمين المذكورين في البند ثالثا اعلاه، لجهة اقدامهم على تفجير كنيسة سيدة النجاة وقتل ومحاولة قتل الاشخاص الذين كانوا فيها، بالجناية المنصوص عنها في المادة السادسة من قانون 1958/1/11 معطوفة على المادتين 212 و213 من قانون العقوبات، وبالجنايتين المنصوص عنهما في المادتين 549 بند 1 و7 و549 بند 1 و201/7 من قانون العقوبات معطوفتين على المادتين 212 و213 منه، ولانزال عقوبة الاعدام بكل منهم، وادانتهم، لجهة التصرف بالمتفجرات المتنوعة ونقلها، بالجنحة المنصوص عنها في المادة 72 المعدلة من المرسوم الاشتراعي رقم 137 تاريخ 1959/6/12 وبحبس كل منهم لمدة سنتين، وادغام العقوبتين على ان تطبق بحق كل منهم عقوبة الاعدام لانها الاشد.

خامسا: باعلان عدم مسؤولية المتهم سمير فريد جعجع بالنسبة للجرائم المنصوص عنها في المواد الثانية، والثالثة، والرابعة، والخامسة، والسابعة من قانون 1958/1/11، والجرم المنصوص عنه في المادة 301 من قانون العقوبات.

سادسا: باعلان براءة المتهم سمير فريد جعجع من جرم تفجير كنيسة سيدة النجاة وما نتج عنه من قتلى وجرحى، المنصوص عنه في المادة السادسة من قانون 1958/1/11، والمادتين 549 بند 1 و7 و549 بند 1 و201/7 من قانون العقوبات وذلك للشك.

سابعا: بتجريم المتهم سمير فريد جعجع، لجهة انشاء الفصائل العسكرية وتجنيدها وتسليحها، بالجناية المنصوص عنها في المادة 307 من قانون العقوبات، وانزال عقوبة الاعتقال المؤقت بحقه لمدة عشر سنوات، وبادانته، لجهة التصرف بالاسلحة الحربية وبالمتفجرات بصورة غير مشروعة، بالجنحة المنصوص عنها في المادة 72 المعدلة من المرسوم الاشتراعي رقم 137 تاريخ 1959/6/12 وبحبسه لذلك لمدة سنتين، وادغام العقوبتين على ان تطبق بحقه عقوبة الاعتقال لعشر سنوات لانها الاشد، وعلى ان تحسب له مدة توقيفه في هذه الدعوى.

ثامنا: باعلان عدم مسؤولية المتهم فؤاد الياس مالك بالنسبة للجرم المنصوص عنه في المادة 301 من قانون العقوبات، والجرائم المنصوص عنها في المواد الثانية، والثالثة، والرابعة، والخامسة، والسابعة من قانون 1958/1/11.

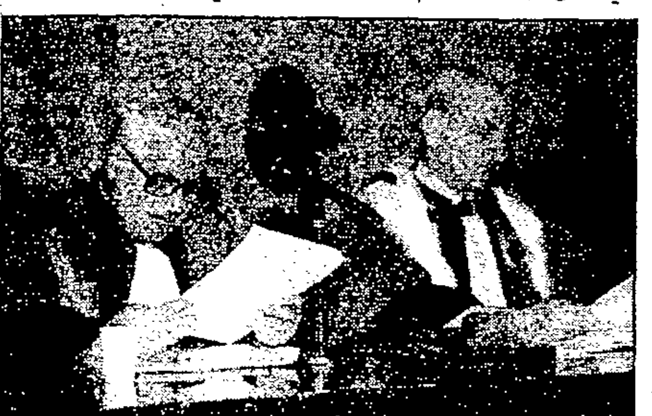
تاسعا: بتجريم المتهم فؤاد الياس مالك، لجهة التدخل في انشاء الفصائل العسكرية وتجنيدها وتسليحها، بالجناية المنصوص عنها في المادة 307 من قانون العقوبات معطوفة على المادة 219 فقرة 4 و220 فقرة 4 منه، وانزال عقوبة الاعتقال المؤقت به لمدة ثلاث سنوات وتخفيضها تخفيفا، بمقتضى المادة 253 منه، الى الاعتقال لمدة سنة ونصف السنة، وبادانته، لجهة التصرف بالاسلحة الحربية والمتفجرات بصورة غير مشروعة، بالجنحة المنصوص عنها في المادة 72 المعدلة من المرسوم الاشتراعي رقم 137 تاريخ 1959/6/12 وانزال عقوبة الحبس به لمدة سنة، وادغام العقوبتين على ان تنفذ بحقه عقوبة الاعتقال لسنة ونصف السنة لانها الاشد، وعلى ان تحسب له مدة توقيفه.

عاشرا: باعلان براءة المتهمين بول فؤاد الفحل ورفيق فؤاد الفحل بالنسبة لما هو منسوب اليهما لعدم توفر الدليل بحقهما، واسترداد مذكرتي التوقيف الغيابيتين ومذكرتي القاء القبض الصادرتين بحقهما في الدعوى الحاضرة.

حادي عشر: برد كافة الطلبات والاسباب الزائدة والمخالفة لمضمون هذا الحكم.

ثاني عشر: بتضمين المحكوم عليهم بالاشتراك النفقات القانونية كافة.

حكما وجاهيا بحق المحكوم عليهم جرجس الخوري، وسمير جعجع، وفؤاد مالك، وغيابيا بحق المحكومين الآخرين وبحق بول ورفيق الفحل، وبمثابة الوجاهي بحق المدعي الشخصي.



احد اعضاء المجلس العدلي يتلو امس نص الحكم على سمير جعجع وبقية المتهمين في تفجير الكنيسة ويظهر في الوسط القاضي فيليب خير الله رئيس المجلس العدلي (أ ف ب)







الشرق الأوسط تفتح ملف التأزم في ايرلندا الشمالية (1 من 2)

أطراف حكاية «برميل البارود» الذي يهدد بإيقاظ الفتنة الآيرلندية

إياد أبو شقرا

«للتطرف السياسي عنصران: الأول هو الاقتناع بوجود تشخيص بسيط لكل المشاكل، والثاني الاقتناع بوجود اشرار خلف كل من هذه المشاكل»
(جون جاردنر)

مشاهد احراق البيوت وقطع الطرقات ولعلعة الخطب النارية على شفاه ساسة لا يرضون بانصاف الحلول.. عادت خلال الايام القليلة الماضية زادا يوميا لاقليم ايرلندا الشمالية.

الاقليم المضطرب، كان ولا يزال شوكة في خاصرة بريطانيا منذ تقسيم الجزيرة الايرلندية واعلان حكومة ايرلندا الحرة عام 1922. وهو اليوم يجد نفسه من جديد مسرحا للتوتر السياسي بعد فترة انفراج واسعة تحققت بفضل وساطة اميركية كان من ابرز مظاهره اعلان تنظيم «الجيش الجمهوري الايرلندي» هدنة منذ سنتين انهاها قبل بضعة اشهر بسلسلة من التفجيرات على الارض البريطانية وخارجها.

ان اي محاولة لدرس تاريخ المعضلة الايرلندية تتطلب مجلدات من المعطيات والمواقف والاستنتاجات والاحكام ايضا. ولا شك في ان هذه المعضلة مثلها مثل غيرها من المعضلات العرقية الدينية الجغرافية، لا تبدأ من فرضيات بسيطة ولا تنتهي باحكام قاطعة.

في هذا النوع من المعضلات ليس هناك «ابيض» و«اسود».. او «طيب وشرير» كما يستسهل بعض الساسة المحترفين الزعم، ويحاولون اقناع الناس واجهزة الاعلام بذلك.

ونظرا لان البشر.. بشر لا ملائكة، ونظرا لان السياسة مصالح اولا واخيرا، فإننا لا نسمع حول ما يحدث في ايرلندا الشمالية اي كلام موضوعي متزن، بل سلسلة من المواقف المكررة التي التزم بها قادة او ابواق الاطراف المعنية بما هو حاصل في ايرلندا الشمالية. فحشرتهم في زاوية باتوا عاجزين عن الخروج منها. والطريف في الامر ان «المؤسسة الانجليزية» تحديدا هي الطرف المحشور اكثر من غيره في الزاوية، رغم ما عرف في طول الدنيا وعرضها عن دهاء الانجليز واتزانهم وبرودة اعصابهم وحسن تصرفهم في الملمات.

كل هذه الميزات التي عهدها العالم في «المؤسسة الانجليزية» السياسية نجدها اليوم غائبة تماما عن الساحة، بينما تشتعل شوارع بلفاست بالاطارات المحروقة وتفر العائلات من لهب التعصب الطائفي في لندنديري (او ديري بالنسبة للكاثوليك) وبورتادلون حيث تصاعد التأزم اثر منع قوات الامن البريطانية مسيرة بروتستانتية من اختراق حي كاثوليكي في المدينة ثم ازداد اكثر بعد رضوخها لضغط البروتستانت المستمر خمسة ايام وانصياعها لرغباتهم. القس ايان بيزلي - احد ابرز رموز التشدد البروتستانتي - تحدث علانية قبل رضوخ قوات الامن للضغط البروتستانتي عن «برميل بارود» قد ينفجر في اي لحظة.

ولكن بعد «تراجع بورتادلون» تفجرت غضبة الكاثوليك وتضاعف سخطهم وشكهم بنيات لندن تجاههم.

الحل منطقيا يجب ان يكون سياسيا تماما مثل جذور المعضلة التي هي معضلة سياسية. ولكن هناك من افترض خطأ ان جعل كلمة «الارهاب» مهربا او بديلا عن النقاش السياسي الجاد يشكل خيارا كافيا لدفن حقائق ما يحصل والامتناع عن الغوص في محاولات طويلة ومضنية للمعالجة.

واذا كان لنا ان نقاوم اغراء العودة الى الجذور التاريخية، وهو شيء صعب، فلنحاول الانطلاق من الحاضر، مع استعراض بسيط للمواقف...

الأطراف الرئيسية

● الحكومة البريطانية

الحكومة البريطانية المحافظة الحالية، التي قد تواجه انتخابات عامة مبكرة، والتي باتت اغلبيتها البرلمانية الهشة تفرض عليها مداراة الاحزاب البروتستانتية في ايرلندا الشمالية، ترفض الآن التحاور مع حزب «شين فين» الجمهوري الكاثوليكي والقومي الايرلندي بحجة انه الواجهة السياسية لتنظيم «الجيش الجمهوري الايرلندي».

والحقيقة ان لحزب المحافظين تاريخاً طويلاً في التعاطف مع البروتستانت والتشدد مع المطالب للجمهورية الكاثوليكية بالاستقلال عن التاج البريطاني. وفي الازمة الحالية بالذات تعتبر حكومة جون ميجر تراجع «الجيش» عن هدنته المعلنة في السنة الماضية محاولة منه لدعم مطالبه السياسية بسلاح «الارهاب» ولذا فهي تصر على عودته الى اعلان هدنة صادقة جديدة قبل اي بحث في دعوة قادة «شين فين» الى مائدة التفاوض السياسي على مستقبل الاقليم.

من ناحية ثانية، تعتبر الحكومة البريطانية انها ملزمة قانونياً وسياسياً واخلاقياً بفرض الامن والنظام في ايرلندا الشمالية، كما تعتبر - تقليديا - ان «الاغلبية» في الاقليم تؤيد بقاء الاقليم جزءا من كيان المملكة المتحدة (للجزيرة البريطانية وايرلندا الشمالية). هذا مع العلم ان الاغلبية السكانية في الاقليم بروتستانتية اتحادية، في حين ان السواد الاعظم من الكاثوليك يؤيدون الوحدة الايرلندية، رغم تفاوت مواقفهم بين تشدد «شين فين» واعتدال حزب العمال الديمقراطي الاجتماعي بزعامة جون هيوم (عضو في مجلس العموم البريطاني).

بكلام آخر طالما احتفظت اي حكومة بريطانية بالموقف الرسمي الراهن فمعنى هذا استمرار تأييد لندن فعليا للهيمنة البروتستانتية - كما حدث اخيرا - واستمرار الشك والنفور والسخط عند الكاثوليك.

● الجمهوريون

يمثل الجمهوريين (او مجازا... القوميين او الكاثوليك) حزبُ «شين فين» (معنى الاسم «نحن لنفسنا») وتنظيم «الجيش الجمهوري الايرلندي».

اسس «شين فين» Sinn Fein السياسي والصحافي الاستقلالي ارثر جريفيث عام 1905 وهو اعرق الاحزاب القومية الايرلندية واكبرها في مطلع القرن الحالي، والقوة المسيطرة على ثورة الاستقلال الايرلندية في عموم الجزيرة. اما «الجيش الجمهوري الايرلندي» فهو وريث الميليشيا التي تحمل الاسم ذاته التي قادت حرب الاستقلال ضد بريطانيا وتعود جذوره في بدايات القرن الحالية الى قوات «المتطوعين الايرلنديين» والحركة للجمهورية عموما كما تبلورت في تنظيمي «الاخوة الجمهورية الايرلندية» وشين فين».

ابرز وجوه هذا الحزب في ايرلندا الشمالية اليوم جيري ادامز (عضو سابق في مجلس العموم البريطاني عن احدى دوائر بلفاست). وامام تطورات الاشهر الاخيرة خصوصا يعتبر الحزب ان مشاركته ضرورية في اي حوار يمس المستقبل السياسي للاقليم وان غيابه او تغييبه عن اي منبر من هذا النوع يفرغ الحوار من محتواه. وقد زكى هذا الموقف فعلا حصول «شين فين» على نسبة تزيد على 40 في المئة من اصوات الكاثوليك (او القوميين) في الانتخابات التمهيدية التي نظمت قبل بضعة اسابيع لاختيار مفاوضي منبر السلام. اضف الى ذلك ان حزب العمال الديمقراطي الاجتماعي - وهو حزب الاغلبية في صفوف الكاثوليك - وان كان يختلف مع «شين فين» على التكتيك فلا يختلف معه على المبدأ الاستراتيجي الا وهو إعادة توحيد الجزيرة الايرلندية. ودفع المتشددين البروتستانت الامور الى نقطة اللا عودة قد يجنب المعتدلين الكاثوليك الى التضامن مع متطرفيهم لا العكس.

من جانب اخر، يتهم «شين فين» الحكومة البريطانية الآن بتعمد إفشال الوساطة الاميركية التي قادها السناتور جورج ميتشل، عبر اصرارها على شرط نزع سلاح «الجيش الجمهوري الايرلندي» فورا وبالكامل قبل مشاركته بالحوار، بدلا من نزعه تدريجيا كما يدعو ميتشل. ولتبرير قادة الحزب شكهم بنيات لندن فانهم يشيرون الى سلسلة من الشواهد الثابتة التي يدعون انها تنم عن رفض لندن - ولا سيما تحت حكم المحافظين - السعي الى اي حل سياسي حقيقي، وحرصها على التصعيد ضد الحركة الجمهورية الايرلندية.

من هذه الشواهد اصرار حكومة مارجريت تاتشر على رفض مطالب المساجين الجمهوريين عام 1981 في سجن «ميز» (في بلدة ليزبرن قرب بلفاست) بمعاملتهم معاملة خاصة على اعتبارهم مساجين سياسيين، وبالتالي قبولها بوفاة عشرة منهم جوعا في اضرابهم المعلن عن الطعام وبينهم بوبي ساندز عضو مجلس العموم السجين، ولاحقا افتضاح امر انتهاج السلطات الامنية البريطانية سياسة «اطلاق النار بقصد القتل» Shoot To Kill حيال المشتبه بهم من الحركيين الجمهوريين حتى قبل ان يقدموا على ارتكاب اي عملية.

● الاتحاديون البروتستانت

الاتحاديون البروتستانت، مثل القوميين الكاثوليك، يتوزعون على عدة احزاب تختلف على التكتيك لكنها تتفق على الغاية الاستراتيجية التي هي ابقاء ايرلندا الشمالية جزءا لا يتجزأ من المملكة المتحدة يتمتع فيه البروتستانت بحرية ممارسة سيادتهم واظهار شخصيتهم القومية والطائفية.

يقود ديفيد تريمبل حاليا اكبر احزابهم «الحزب الألستري الاتحادي» UUP (الستر هو اسم المنطقة الشمالية من المناطق الاربع التي تتشكل منها الجزيرة الايرلندية، غير ان البروتستانت وحدهم يطلقونه على كل الاقليم، ذلك ان الكاثوليك يصرون على تسمية الاقليم «المحافظات الست» او «شمال ايرلندا» على اعتبار ان ثلاث محافظات في الستر التقليدية تتبع حاليا الجمهورية الايرلندية)، وهذا الحزب يعد الحزب الاكثر اعتدالا بين الاحزاب البروتستانتية. اما منافسه المباشر فالحزب الديمقراطي الاتحادي DUP المتشدد بزعامة القس ايان بيزلي، وكل من تريمبل وبيزلي حاليا من اعضاء مجلس العموم البريطاني.

الوجود البروتستانتي في الجزيرة الايرلندية قديم وكان البروتستانت في فترة من الفترات ملاك الارض، وهم الذين اسسوا «كلية ترينيتي» في دبلن اهم مركز علمي في الجزيرة منذ القرن السادس عشر وحتى اليوم. الا ان احتدام الصراع السياسي وتبلور الهوية القومية الايرلندية واندلاع العنف الطائفي، ومن ثم اشتداد المقاومة البريطانية للاستقلال وبروز قيادات بروتستانتية نشيطة - مثل ادوارد كارسون - رفضت تصور فكرة العيش في محيط كاثوليكي معاد لبريطانيا، كانت كلها عوامل ادت الى سعي لندن لفصل مناطق الكثافة البروتستانتية عن باقي الجزيرة.

وهكذا بعد ثورة دامية وطويلة، رفضت الحكومة البريطانية عام 1921 التنازل للجمهوريين عن كل التراب الايرلندي للجمهوريين محتفظة لها بست محافظات في منطقة الستر لتكون وطنا ينعم فيه البروتستانت بمواطنيتهم وحقوقهم في ظل التاج البريطاني.

من تقاليد البروتستانت مسيرات «المحافل البرتقالية» Orange Lodges التي نظمت الثقافة السياسية للطائفة وحمت هويتها ورسمت معالم شخصيتها السياسية منذ تأسيس «الجمعية البرتقالية» عام 1795 تيمنا بالملك وليم اوف اورانج. والمسيرات التي خلقت التوتر خلال الايام الماضية في اطراف مدينة بورتادلون والعاصمة بلفاست تأتي في موسم خاص للمسيرات التي يتعمد فيها الاتحاديون البروتستانت تأكيد هويتهم وحقهم بالعيش احرارا في وطنهم. ولذا فإن المتشددين منهم في إصرارهم على سير مسيرة بورتادلون ثم مسيرة اورمو رود في بلفاست كل في خطها التقليدي يحاولون وقف ما يعتبرونه تنازلا للكاثوليك قد يفضي الى مزيد من التنازلات، وبالتالي تذويب الاقليم في كيان ايرلندي واسع يهيمن عليه الكاثوليك ويتحولون فيه هم الى مواطنين من الدرجة الثانية. وقد ازداد تصلب البروتستانت في الآونة الاخيرة امام ما اعتبروه ضعفا في ارادة الحكومة البريطانية ازاء تحدي «شين فين» و«الجيش الجمهوري الايرلندي»، وكذلك امام خلفيتي التناقص النسبي لاغلبيتهم العددية ازاء الاقلية الكاثوليكية الاكثر توالدا، وخشيتهم من مواقف بريطانية (عمالية خصوصا) اقل تعاطفا والتزاما بمصالح البروتستانت.

● الحكومة الآيرلندية

الحكومة الايرلندية، حكومة جمهورية مستقلة لكنها تحمل، سواء ارادت ام لم ترد، إرثا قوميا وتاريخيا وجغرافيا واجتماعيا ثقيلا. واي حكومة ايرلندية لا تستطيع علنا القول لناخبيها انها ضد إعادة توحيد تراب الجزيرة الايرلندية، الا ان ثمة تفاوتا في تحمس الاحزاب الرئيسية للجمهورية لهدف التوحيد، مع انها كلها باستثناء «شين فين» - الضعيف في الجمهورية حاليا - تصر على ان تتحقق إعادة التوحيد سلميا وبالتراضي.. لا بالقوة.

الحكومة الراهنة الائتلافية من حزبي «فيني جايل» اليميني المحافظ بزعامة رئيس الوزراء جون بروتون وحزب العمل (او العمال) المعتبر على يسار الوسط بزعامة وزير الخارجية ديك سبرينج. وهذان الحزبان يعدان تقليديا اقل تعجلا وتحمسا لإعادة التوحيد من الحزب الاكبر في البلاد «فيانا فويل» الذي يحتل اليوم مقاعد المعارضة، ويقوده وزير المالية السابق بيرتي اهيرن. ويحسب «فيانا فويل» على تيار يسار الوسط اقتصاديا ويعتبر قريبا من الكنيسة الكاثوليكية والشعارات القومية وناخب الارياف.

وتقليديا كانت الحكومة البريطانية اكثر نجاحا في التحاور مع حكومات «فيني جايل» الائتلافية في موضوع ايرلندا الشمالية منها مع حكومات «فيانا فويل». ومن اهم محطات التقارب كان التفاهم الذي حصل بين مارجريت تاتشر ورئيس الوزراء الايرلندي وزعيم «فيني جايل» السابق جاريت فيتزجيرالد قبل تنحي تاتشر عن السلطة في لندن.

جون ميجر

جيري آدامز



إيان بيزلي



جون بروتون

ايرلندا الشمالية

- عدد السكان: اكثر بقليل من 1.570.000 نسمة (عام 1991)
- المساحة: 5.463 ميلا مربعا (14.121 كيلومترا مربعا)
- العاصمة: بلفاست
- المدن الكبرى الاخرى: لندنديري وكوليراين (محافظة ديري) وباليمينا ولارن وانتريم وليزبرن وكاريكفيرجوس (محافظة انتريم) وبانجورو نيوتون اردز (محافظة داون) وارماه وبورتادلون (محافظة ارماه) واوماه وستراباين (محافظة تايرون) واينيسكيلين (محافظة فيرماناه).
- التقسيمات الادارية: 6 محافظات هي انتريم وداون وارماه وتايرون وفيرماناه وديري بالاضافة الى مدينة بلفاست.
- النسبة التقريبية للبروتستانت الى الكاثوليك: 60 مقابل 40 في المائة.
- الدوائر البرلمانية: 12 دائرة يشغل الكاثوليك 3 منها والبروتستانت 9.
- الاحزاب الرئيسية: الحزب الألستري الاتحادي UUP والحزب الديمقراطي الاتحادي DUP والحزب التقدمي الاتحادي PUP وتمثل البروتستانت.

وحزب العمال الديمقراطي الاجتماعي SDLP وحزب «شين فين» يمثلان الكاثوليك.

وحزب التحالف Alliance، وهو حزب وسطي لا طائفي.

15 سنة على تأسيس مركز خدمة الأطروحات البريطانية

لندن: «الشرق الاوسط»

يحتفل هذا العام مركز خدمة الاطروحات البريطانية بعامه الخامس والعشرين، ففي عام 1971 بدات مكتبة الاستعارة القومية للعلم والتكنولوجيا (كما كان يدعى المركز انذاك)، عملية تجميع اطروحات الدكتوراه البريطانية، وكان هدفها الاساسي من وراء ذلك توفير موارد قومية شاملة في ذلك المجال. ولم يكن حينها يوجد اي طرف اخر في بريطانيا يقوم بعلمية تجميع وترويج وايصال المعلومة حول الاطروحات.

والمكتبة تعرف الآن باسم مركز توفير الوثائق التابع للمكتبة البريطانية. وفي احصائيات عام 1996، وصل عدد الاطروحات التي يوفرها المركز الى 120 الف اطروحة من مختلف الجامعات البريطانية.

وقبل انشاء خدمة الاطروحات كانت عملية الاستعارة معقدة وتتطلب وقتا طويلا من العاملين بالمكتبة لايصالها الى الزبائن. اما اليوم، فبمجرد ما يتم طلب اي اطروحة، يقوم المركز بارسال الطلب عبر الفاكس او الانترنيت الى الجامعة المعنية ويطلب منها ارسال الاطروحة في خلال خمسة ايام لا اكثر. وتشارك في هذه الخدمة اليوم 82 جامعة بالمقارنة مع ست جامعات عندما تاسس المركز منذ 25 سنة مضت.

جمال بدوي بين الطغاة والبغاة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

صدر عن دار الشروق بالقاهرة كتاب «الطغاة والبغاة» للكاتب الصحافي جمال بدوي، يستقرئ عبر صفحاته وجوها من الاستبداد السياسي الذي ينهض على تاريخ طويل حافل بالارهاب والبطش والترويع.

كما يتحدث من خلال قصص تاريخية لاسماء وابطال وشواهد حية من الحسين الى كربلاء الى قاهر العراق ومحاكم التفتيش الى المرأة الحديدية والارهاب الثوري والدكتاتورية البيضاء ومصرع كبير الطغاة... عن الحرية حين تنغلق ابوابها وعن الانعتاق الذي يحرر الانسان حين يمارس حريته السياسية والاقتصادية والثقافية بين مدين اثنين هما الطغاة والبغاة.

«مغامرة في المنطقة العربية: حلم يتحقق» لجيفورد روسي

السياسة والاقتصاد على ظهر حاملات عملاقة

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما اندلعت الحرب العربية ـ الاسرائيلية عام 1967، واغلقت قناة السويس، ذهب عدد كبير من الخبراء الى القول بان اعادة فتح القناة سيكون صعبا ومضنيا. ولم تكن تخوفات هؤلاء الخبراء دون اساس. فالبنى التحتية للقناة هدمت، وعدد كبير من البواخر والمدافع غرقت في عنق القناة، والاحقاد كانت قد بلغت ذروتها بين الاطراف المتنازعة، فبات العبور عن طريق القناة من باب المجازفة اذا لم نقل مستحيلا.

ومعلوم ان البواخر المحملة بالنفط كانت تعبر الى اليابان عن طريق قناة السويس، ولكن بعد الازمة، اصبح من الضروري لتلك البواخر العبور عن طريق راس الرجاء الصالح. فارتفعت مصاريف الشحن، ومعها سعر البترول. وظهر مشكل آخر الى جانب ما سلف. لقد كانت البواخر التي تنقل البترول متوسطة الحجم بالقياس مع حاملات البترول التي تعبر المحيطات اليوم، وكانت حمولتها القصوى لا تتعدى 65 الف طن، وكان حجمها مناسبا لمقتضيات حركة العبور عن طريق قناة السويس. ولكن عندما تعثرت الملاحة عبر القناة وباتت البواخر تعبر عن طريق رأس الرجاء الصالح، بدا التفكير الجدي في ايجاد حل لارتفاع مصاريف النقل. واستقر الراي على بناء حاملات نفط ضخمة تعرف باسم في. إيل. سي. سي. (Very Large Crude Carriers) تبلغ حمولتها 200 الف طن فما فوق. ومعنى ذلك ان نقل النفط سوف يكون ارخص ولو ان الطريق اطول. ووجهت شركات بناء السفن كل اهتمامها لهذا النشاط خصوصا ان الازمة تزامنت مع فترة ركود كان يمر بها قطاع بناء السفن. وما لبثت كبريات الشركات خصوصا منها اليابانية ان نزلت الى الاسواق باولى هذه الباخرات الهائلة التي لم يؤثر حجمها الضخم على عدد العاملين بها لانها اصبحت تعتمد بالدرجة الاولى على التسيير الآلي.

وفي عام 1968 بدأت اولى هذه البواخر تشق عباب المحيطات، وبعد مضي عام واحد كان عددها قد وصل الى ستين. وقوت اليابان نشاطها في هذا القطاع بالذات وامسى بامكانها بناء اربعين ناقلة نفط ضخمة في السنة، وهو عدد معقول اذا ما اخذنا في الحسبان الحجم الاجمالي للطلب على البترول، والذي كان يتطلب سبعمائة حاملة نفط ضخمة. وقد كشفت ورش بناء السفن جهدها لكي تتمم بناء هذا العدد الهائل من الحاملات الكبرى مع حلول عام 1974. وقد دفع هذا بالدول التي تستقبل هذا النوع من البواخر الى توسيع مرافئ المراكب ومراسيها لكي تستقبل الحجم الجديد، وكان على الدول المصدرة والمستوردة للبترول على حد سواء تجديد معدات الشحن والتفريغ بما يتماشى ومقتضيات الحاملات الجديدة.

وسجلت السنة الاولى ارباحا كبيرة لاصحاب حاملات البترول الكبيرة، واعادت الثقة الى اسواق النفط التي لم تعد رهينة قناة السويس، بل بات بامكانها تجنب تلك المنطقة الساخنة وعبور اميال بحرية اكثر ولكن بكلفة اقل لان حمولة باخرة واحدة باتت تغني عن اربع بواخر من النوع المتوسط وفجاة جرت الرياح بما لا تشتهي السفن، وحصلت الكارثة الاولى في الثاني عشر من ديسمبر (كانون الاول) 1969. فقد وقع انفجار على متن الباخرة ماربيسا التي كانت تملكها شركة «شيل» (Shell) فغرقت بعد ان سالت في مياه البحر حمولتها التي كانت تبلغ 206.805 طن من النفط الخام.

وقبل ان يهضم العالم هذه الكارثة، حدثت اخرى لا تقل عنها حدة. فقد وقع انفجار في محركات الباخرة ماكترا Mactara، وهي ايضا ملك لمجموعة شيل. ولكن الحظ حالف الشركة هذه المرة، اذ استطاعت الفرق التقنية من انقاذ الباخرة وجرها الى ميناء دوربان Durban حيث تم اصلاحها جزئيا لتمكينها من الابحار الى اوروبا الغربية حيث تم اصلاحها كليا.

ولم تمر اربع وعشرون ساعة حتى حدث انفجار في حاملة النفط كينج هاكون السابع King Haakon VII وهي ملك للحكومة النرويجية. ومرة اخرى نجحت فرق الانقاذ في جرها من المياه المحانية لليبيريا الى ميناء ليسناف بالبرتغال. وقد تطلب اصلاحها احد عشر شهراً اذ انها لم ترجع الى اصحابها الا في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1970.

ولا غرو، فقد كلفت عملية انقاذ هاتين الباخرتين وجرهما الى ميناء كبير بما فيه الكفاية لاصلاحهما، اموالا هائلة، وتكبد اصحاب الناقلتين خسائر فادحة. وفي خضم كل هذا فكر احد رجال الاعمال الناجحين بتشييد مرسى يابس يكون ورشة واسعة لاستقبال النوع الجديد من حاملات النفط والقيام بما يلزمها من اعمال صيانة وترميم واصلاح. وقد كتب لهذا الرجل ان يصبح من اشهر رجال الاعمال الغربيين الذين تعاملوا مع منطقة الخليج العربي. انه جيفورد روسي الذي ولد في نيويورك عام 1920 وتلقى تعليمه بمدرسة تشواط Choate بكونيكتيكات ثم بجامعة اكسفورد. وخلال الحرب العالمية الثانية عمل روسي كطيار مقاتل. وبعد الحرب التحق بهمبورج.

واكتسب روسي خبرة كبيرة في مجال شحن ونقل الغاز السائل والنفط الخام فقرر العمل لحسابه الخاص، فاستقر بالشمال الشرقي لانجلترا، واسس هنالك شركة لبيع غاز البترول السائل، للصناعات البريطانية. وامام الكوارث الثلاث التي ضربت حمل النفط في شهر واحد، اصبح روسي ينادي بضرورة بناء ورشة يابسة لاصلاح مثل تلك الناقلات الضخمة. وهذه الورشة عبارة عن مسبح كبير جدا. يكفي لاحتواء باخرة من فئة حاملات النفط الكبرى، له بوابتان ضخمتان، تفتحان كلما كانت الورشة ستستقبل احدى تلك البواخر، فتمتلئ الورشة بالماء، وبعد رسو الباخرة، يضخ ذلك الماء الى ان تصبح الباخرة راسية على اليابسة، فيتم اصلاحها وتنظيف محركاتها وما الى ذلك من اعمال الصيانة.

وقام روسي بدراسة عميقة ودقيقة لمتطلبات هذا المشروع، وقارنها بالدخل المتوقع. وقد اعتمد في دراسته على تجربة البرتغال، اذ ان ميناء ليسناف Lisnave كان يشتمل على احدث ورشة في العالم واكبرها لاصلاح الحاملات الضخمة. وعلم حينئذ ان المرحلة الاولى من التشييد هنالك كلفت اكثر من اربعين مليون دولار، واتضح له ان تكلفة بناء وحدة من ذلك القبيل في الخليج العربي سوف يكلف على الاقل مائة مليون دولار، وهو مبلغ لا تبرره المداخيل المحتملة من اصلاح وصيانة السفن، فعرف منذ البداية ان الدول الغربية لن تقدم ابدا على تمويل مثل ذلك المشروع فقرر في الحال الاقتراب من الموضوع من باب آخر غير باب النفع التجاري.

واستقر رايه على ان مشروعا من ذلك القبيل لا يمكن ان يتم الا في اطار مشاريع السيادة التي قد تقدم على تحقيقها دول المنطقة. وبطبيعة الحال، كانت المملكة العربية السعودية اول ما وقع عليه الاختيار، لان كميات النفط الهائلة التي تصدرها المملكة كانت تشحن على متن تلك الحاملات الضخمة، وبالتالي فقد كان من باب اولى ان تكون المملكة رائدة في مجال اصلاح بواخر نقل النفط ايضا، على ان تكون الورشة اكثر من مكان لاصلاح تلك البواخر، وان تتعدى ذلك لتكون من اهم مراكز تدريب التقنيين والمهندسين في العالم العربي.

وبالفعل فقد حضر مذكرة مفصلة في الموضوع، وطرحها على احد اقرب اصدقائه الذي كانت تربطه بالشيخ زكي يماني، وزير البترول السعودي الاسبق، علاقة وطيدة. فاطلع الصديق على المشروع وطلب من روسي اعادة صياغته بشكل دقيق ومختصر ومحكم قبل تقديمه للوزير السعودي. وفعلا قام بذلك، وقدم المشروع للشيخ يماني الذي عرف في الحال ان مشروعا من ذلك القبيل اذا ما تم النظر اليه من وجهة نظر تجارية بحتة فمن الاحسن وضعه في الارشيف، والا فيجب اعتباره اول مشروع صناعي عربي يجب تجنيد طاقات الدول المنتجة للبترول لضمان تحقيقه.

وفعلا فقد تطلب انجاز المشروع عشر سنوات لعبت المملكة العربية السعودية فيها دورا كبيرا الى جانب الكويت والامارات العربية المتحدة وقطر، وبطبيعة الحال البحرين التي تم انجاز المشروع على شاطئها. وقد سجل الكاتب كل مراحل بلوغ ذلك الهدف واحتفظ بها في مذكراته الخاصة. وقبل ان يوافيه الاجل المحتوم في اليوم السابع من اغسطس (آب) عام 1994، اوصى زوجته الايطالية مارسيلا بنشر مذكراته في كتاب حملتنا صفحاته في رحلة تارجحت بين الياس والامل. رحلة شيقة في حياة رجل اعمال ناجح لم يكن بحاجة لمزيد من الكسب، انما راودته فكرة صارت حلما، واصبح الحلم هدفا.

فجمع روسي كل شجاعته وباع كل شيء ومضى ينشد تحقيق هدفه. ولم تثنه في مسيرته عقبات ولا نكبات ولا تردد المترددين، فكانت حلاوة النجاح ونشوته اكبر عندما تم المشروع في البحرين، بمساعدة الدول الآنف ذكرها ومشاركة بسيطة من طرف ليبيا والعراق. وقد حقق المشروع ايضا نجاحا آخر على صعيد تكوين نخبة عربية من التقنيين والمهندسين اصبحوا اليوم اصحاب التسيير واصحاب الامر والنهي في المشروع.

ان قراءة كتاب «مغامرة في المنطقة العربية: حلم يتحقق» الذي كتبه جيفورد روسي ونشرته دار كيجن بول انترناشيونال، ممتعة حقا ومفيدة لانها تجول بنا في آن واحد في عالم التاريخ وفي دنيا الهندسة البحرية والتكنولوجيا الحديثة.

AN ARABIAN ADVENTURE
A DREAM ACHIEVED
GIFFORD S. ROSSI

غلاف الكتاب

الكتاب: AN ARABIAN ADVENTURE A DREAM ACHIEVED
المؤلف: GIFFORD S. ROSSI
الناشر: KEEGAN PAUL INTERNATIONAL

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: الفكر العربي وصراع الاضواء
المؤلف: محمد جابر الانصاري
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر
دراسات موسوعية وتحليلية عن معاناة العرب في العصر الحديث ابقاها مؤلفها بعيدا عن النشر لسنوات.

الكتاب: دليل اسرائيل العام
المؤلف: مجموعة من الباحثين
الناشر: مؤسسة الدراسات الفلسطينية
ابحاث متنوعة تقدم للقارئ العادي وللمسؤول صورة عن البنية الدستورية والاجتماعية والعسكرية والتعليمية للكيان الاسرائيلي.

الكتاب: مجلس التعاون لدول الخليج العربية من التعاون الى التكامل
المؤلف: نايف علي عبيد
الناشر: مركز دراسات الوحدة العربية
دراسة تحاول استكشاف مستقبل العمل المشترك في اطار مجلس التعاون الخليجي

الكتاب: يمانيات في التاريخ والثقافة والسياسة
المؤلف: حسين بن عبد الله العمري
الناشر: دار الفكر
بحث في تاريخ اليمن وصلاته بالحضارة والثقافة العربية الاسلامية.

الكتاب: الدولة، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في العراق
المؤلف: فالح عبد الجبار
الناشر: مركز ابن خلدون
حلقة من سلسلة لدراسة وتحليل مسيرة المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي.

الكتب الانجليزية

SAS : The Soldier's Story
Jack Ramsay
Macmillan
مذكرات اشخاص شاركوا في عمليات سرية حول العالم

Keeper of Genesis
R Bauval & Hancock
Heinemann
مستقبل الانسانية في ضوء غرائب تاريخية

Free as a Bird
David Hopps
Robson
حياة ويوميات ديكي

Dickie
Brian Scovell
Partridge Press
كتاب يحيي ذكرى المعلق الشهير في لعبة الكريكيت

The X-Files Book of the Unexplained
Jane Goldman
Simon & Schsuster
الكتاب الذي يرافق السلسلة التلفزيونية حول حالات غريبة يصعب شرحها

هذا اليوم في التاريخ

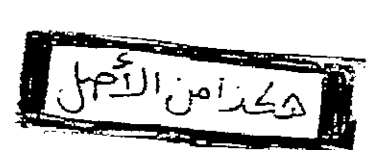
نجدة فتحي صفوة

14 تموز (يوليو)

مقتل الأمير عبد الاله (نظرة جديدة)

في مثل هذا اليوم قبل 38 سنة، اي في 14 تموز (يوليو) سنة 1958، مني العراق بالانقلاب العسكري الذي بدأ بمجزرة رهيبة، وكان بداية سلسلة مآسيه التي أوصلته الى حالته التي لا يحسد عليها. وقد ذهب ضحية تلك المجزرة ملك العراق الشاب فيصل الثاني الذي كان محبوبا من الشعب، وحملت بعض جموعه سيارته على اكتافها قبل ايام، وولي العهد الأمير عبد الاله الذي اظهر التاريخ انه كان وصيا امينا على العرش، حانيا على الملك الطفل، حريصا على تنشئته خير نشأة، واعداده للملك أفضل اعداد. وكان له بمثابة الأب والمرشد والمربي.

وقد سبق لهذه الزاوية ان تناولت في مثل هذا اليوم من السنوات الماضية سيرة بعض ضحايا «مجزرة قصر الرحاب» كما سميت في ما بعد، ومنهم الملك فيصل الثاني، ونوري السعيد، وابراهيم هاشم، وهي اذ تعرض سيرة الأمير عبد الاله، فانها تؤكد ما سبق أن ذكرته في السنوات الماضية ان زاوية «هذا اليوم في التاريخ» زاوية تاريخية وليست سياسية، وان صاحبها مستقل لا ينتمي الى جهة من الجهات، سياسية كانت ام غيرها، وانه يكتب ما يكتبه لوجه التاريخ وحده، ويحاول الالتزام بالموضوعية المجردة عن الهوى، ما وسعه ذلك، وعلى قدر ما يهديه اليه اجتهاده في غير تحيز ولا تحامل.



الأمير عبد الإله وابن شقيقه الملك فيصل

والتاريخ علم حي متجدد ومتطور على الدوام، وليس نصوصا جامدة. وكثير من حقائقه يتضح وتتغير معالمه مع الزمن، وابتعاد احداثه يجعل الحكم عليها اكثر موضوعية، خاصة مع ظهور ادلة او قرائن جديدة، ويتيح الفرصة لمقارنتها بما جاء بعدها من احداث، واصدار احكام جديدة. وما يكتب عن انقلاب 14 تموز في العراق بعد مرور 38 سنة شهد العراق خلالها احداثا جسيمة، لا بد ان يختلف اختلافا كليا عما كتب بعده مباشرة، تحت تأثيراته الآنية، وفي اجواء الحماسة، والانتهازية، والمصالح، التي تصحب كل تغيير مهم. وكثير ما هلل الناس لحدث عند وقوعه، ثم وجدوا انهم كانوا مخطئين بعض الخطأ او كل الخطأ في الحكم عليه.

تولى الأمير عبد الاله الوصاية على عرش العراق منذ كان الملك فيصل الثاني طفلا في الرابعة من عمره، وحتى توليه سلطاته الدستورية في سنة 1953، اي نحو خمس عشرة سنة، واصبح بعدها وليا للعهد. ولم تكن ولاية العهد نهائية، وانما كانت ستنتهي حين يرزق الملك بوريث للعرش بعد زواجه.

ولد الأمير عبد الاله بن الملك علي في الطائف في 24 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1913، وجاء الى بغداد في سنة 1926 مع والده، ثم ارسل للدراسة في القدس، وبعد ذلك في كلية فيكتوريا بالاسكندرية، ثم عاد الى بغداد، وداوم في وزارة الخارجية بوظيفة تكاد تكون فخرية، الى ان تولى الوصاية على ابن اخته على اثر مقتل والده الملك غازي بحادث السيارة المعروف.

كان عهد وصاية الأمير عبد الاله من أشد عهود المملكة العراقية حراجة، وتأزما. وقد شهد العراق خلاله احداثا خطيرة زلزلت كيان المملكة وكادت تعصف بها. فقد نشبت الحرب العالمية الثانية بعد اشهر قليلة من توليه الوصاية، وتعرضت الدولة لشتى الأعاصير، وخاصة في سنة 1941 على اثر حركة رشيد عالي الكيلاني (او بالأصح حركة الضباط الأربعة)، ثم في سنة 1948 على اثر عقد معاهدة بورتسموث مع بريطانية، تلك المعاهدة التي اثار المعارضون (والشيوعيون بصورة خاصة) الرأي العام ضدها، فرفضها الأمير عبد الاله وتراجع عنها، وكان ذلك موقفا جريئا احبط به محاولات خصومه، ونال به شعبية كبيرة على حساب علاقاته (الحقيقية او المزعومة) مع بريطانية ولا شك ان حاكما شرقيا، في دولة حديثة نسبيا، لها ظروف العراق الخاصة والمعقدة، لا بد ان يكون له خصوم ومعارضون. وهو لا ينزه عن اخطاء كان بالامكان تفاديها. ولكنه، على اي حال، بذل جهده لصيانة العرش وادار دفة البلاد كرئيس دولة دستوري، مصون وغير مسؤول، وحكم البلاد بكل اعتدال وكرامة مدة أطول من حكم الملك فيصل الأول والملك غازي. ولكن كان من سوء حظ هذا الأمير النزيه انه اصبح عرضة لافتراءات، وتحمل من الاراجيف ما تحمل، حتى صوره خصومه وخصوم النظام من شيوعيين وغيرهم، في حياته وبعد مماته، وكأنه المسؤول عن كل ما رافق العهد الملكي من سلبيات ونواقص حاجبين كل ما لديه من جوانب ايجابية، واشاعوا عنه امورا بعيدة عن الصحة اصبحت لكثرة ترديدها اشبه بحقائق مفروغ منها. وقد تكررت مثل هذه الاتهامات في كثير من الموسوعات (انظر مثلا «موسوعة السياسة» مادة «عبد الاله» الحافلة باكبر مجموعة من الاخطاء التاريخية، ج3 ص 808) وكذلك في كثير من الدراسات (الاكاديمية) وفي الاطروحات التي قدمت الى الجامعات العراقية وغيرها عن العهد الملكي، حتى اوشك الناس ان يقبلوها كحقيقة واقعة. ويروى عن «غوبلز» وزير دعاية هتلر قوله: «اكذب كذبة كبيرة، وكررها، يصدقها الناس اكثر من الحقيقة». كان من اهم ما يأخذه خصوم الأمير عبد الاله عليه مصادقته على اعدام «العقداء» الأربعة الذين قادوا ما عرف بحركة رشيد عالي الكيلاني. ولا شك ان اولئك الضباط كان لهم لدى عامة الناس شيء من الشعبية في حينه، ولذلك قوبل اعدامهم بشيء من العطف او الاستياء. ولكن ما قام به اولئك الضباط - مهما كان بنية حسنة وبروح وطنية - فانه مما يعاقب عليه بالاعدام في اية دولة، وامام اية محكمة مدنية او عسكرية. والأمير عبد الاله لم يأمر باعدامهم ولم يملك السلطة لذلك، بل صادق على حكم المحكمة مصادقة روتينية شكلية، بموجب قوانين العقوبات التي تستوجب مصادقة رئيس الدولة على تنفيذ اي حكم بالاعدام. وربما كان من حسن السياسة تعديل تلك الاحكام او تخفيفها. وكان ذلك من صلاحياته ولذلك ربما كانت مصادقته غلطة سياسية، وليست قانونية.

ولكن لنا ان نتساءل الآن وقد مضت 55 سنة على تلك الحادثة المؤسفة، ماذا كان اولئك الضباط سيفعلون بالأمير عبد الاله لو القوا القبض عليه قبل ان يغادر بغداد؟ وهل هنالك شك في انهم كانوا سيقتلونه؟ ولنا ان نتساءل ايضا ماذا تفعل اية دولة - ديمقراطية كانت أم دكتاتورية - بضباط يقودون حركة عصيان على حكومتهم الشرعية ورئيس دولتهم؟ بل ما هو عقاب الجندي الذي يفر من ساحة القتال؟ اليس الاعدام رميا بالرصاص؟ وما عقاب القائد الذي يورط وطنه وجيشه في حرب لم يستعد لها، ولم تكن له القدرة على ادارتها. وبدلا من أن يقف مع جيشه، ويحارب معه حتى يسقط صريعا في ميدان القتال، فينال الشرف والشهادة (كما فعل يوسف العظمة في ميسلون) فاذا به يهرب ناجيا بنفسه، تاركا جيشه الى أسوأ مصير، ووطنه لاحتلال اجنبي ثان؟

ولنا ان نتساءل اخيرا بماذا اساء الأمير عبد الاله الذي يحمل اوزار اخطاء ليس مسؤولا عنها، او على الاقل ليس مسؤولا عنها وحده؟ هل قتل احدا؟ هل اعتدى على مال أحد او عرضه؟ هل عرف عنه تهتك مثل تهتك فاروق او دكتاتورية مثل دكتاتورية من جاءوا بعده في العراق وغيره؟

لقد كان الأمير عبد الاله رجلا يحرص على سمعته وسمعة العرش الذي اؤتمن عليه، ويراعي شعور الناس. ومن الناحية الشخصية لم يظهر يوما بمظهر يخل بكرامته او مكانته، لا في العراق ولا في اسفاره خارجه. يتصرف اكرم تصرف يليق بأمير، ويعرفه المقربون اليه انه كان مثالا في الرقة ودماثة الخلق والوداعة والتواضع والخجل. وكان جم الأدب مع من كان اكبر منه سنا، عظيم الرعاية والاحترام لأسرته وشرفها. وعلى الرغم من انه كان مدمنا على التدخين - مثلا - فانه لم يدخن سيكارة واحدة امام والدته احتراما، وهو رئيس للدولة وتجاوز الخامسة والأربعين من عمره. ولكن الأمير عبد الاله كان، في الوقت نفسه، صلبا في مواقف الجد، وحين يتعلق الأمر بمصالح البلاد وبالشؤون العامة، كما كان موقفه يوما ما مع طه الهاشمي وكامل الجادرجي في الاجتماع المشهور الذي لا يتسع المجال لوصفه وهو مذكور في أكثر من مرجع.

قتل الأمير عبد الاله مع الملك فيصل الثاني وأسرتهما في مثل هذا اليوم من تموز سنة 1958 وسحلت جثته في شوارع بغداد في عملية مخجلة يندى لها جبين الانسانية، عادت على العراق وشعبه بالعار وبأسوأ الآثار.

انتوني ستور رصد دوره في كتاب «الموسيقى والعقل»

الدماغ وأثره في الأنغام والكلام

موسيقى

علي الشوك

يختلف مركز الموسيقى عن مركز الكلام في الدماغ في الاطار العام لكل منهما، وان كانا يتداخلان الى حد غير قليل. فاللغة تصدر في الغالب عن نصف الدماغ الايسر، أما الموسيقى فمركزها النصف الايمن بصورة عامة. على ان تقسيم الوظيفة لا يظهر بين الكلمات والموسيقى بقدر ما هو بين المنطق والعاطفة. فعندما تتحدث الكلمات عن العواطف او المشاعر، كما في الشعر والاغاني، فان النصف الايمن من الدماغ ينشط هنا. لكن النصف الايسر مسؤول عن اللغة التي تتعلق بالقضايا الفكرية او الذهنية. ويمكن معرفة هذه الفوارق عن طريق التجارب العلمية. فمن الممكن تخدير احد نصفي الدماغ في حين يبقى النصف الآخر في حالة طبيعية من الوعي. اذا حقنت مادة الباربيتوريت (مخدر) في الشريان السباتي الايسر، فان النصف الايسر من الدماغ ينوم او يخدر، ويفقد الشخص القدرة على الكلام، لكنه يستطيع الغناء، اما اذا حقن الشريان السباتي الايمن، فان الشخص لا يستطيع الغناء، لكنه يملك القدرة على الكلام بصورة طبيعية. وفي هذا الاطار يكون بوسع المتأتئين أن يغنوا في بعض الاحيان جملاً لا يستطيعون نطقها بصورة اعتيادية، لأن التأتأة لها علاقة باللغة، ومركزها في النصف الايسر من الدماغ، في حين يتحكم النصف الايمن بالغناء بصورة عامة. واذا عزف لحنان مختلفان في آن واحد، واستمعنا اليهما من خلال النصفين الايمن والايسر من المسماع (الذي يشد الى الاذنين)، فان اللحن الذي يسمع من خلال النصف الايسر من المسماع سيكون تذكره اقوى من الآخر الذي يسمع من خلال النصف الايمن. وذلك ان الاذن اليسرى لها موقع سمعي اقوى في النصف الايمن من الدماغ. وان النصف الايمن من الدماغ يتعامل مع اللحن بصورة اكثر فاعلية من النصف الايسر. اما اذا اعيدت التجربة مع الكلمات فان النتيجة ستكون معاكسة. عندما اصيب الموسيقي السوفياتي فيساريون شيبالين بسكتة دماغية، وعانى من الحبسة (فقدان القدرة على الكلام)، عالجه العالم لوريا المختص بالامراض النفسية - العصابية ولاحظ انه لم يعد قادرا على فهم معاني الكلمات، لكنه واصل تدريس الموسيقى وألف سمفونيته الخامسة التي اثنى عليها كثيرا الموسيقي السوفياتي المعروف شوستاكوفتش. وقد عالج العالم لوريا مريضا آخر، هو زاسيتسكي الذي تلقى رصاصة في اثناء الحرب العالمية الثانية اعطبت جانبا كبيرا من الجزء الايسر من دماغه. فكانت قدرته على استعمال وفهم اللغة ضعيفة جدا في بادئ الامر. كما ان ادراكه للابعاد الفضائية ضعف كثيرا ايضا. وكان بوسعه ان يتذكر بسهولة الحان الاغاني، لكن بدون كلماتها. ويحدثنا هوارد جاردنر عن موسيقي اميركي كان يعاني من الحبسة ايضا، التي جعلته يواجه صعوبة كبيرة في القراءة. لكنه، بالرغم من عدم قدرته على فهم معاني الكلمات المطبوعة، لم يواجه صعوبة تذكر مع النوطات الموسيقية، وكان بوسعه تأليف الموسيقى تماما مثلما كان يفعل قبل ان يبتلى بالحبسة.

وفي كتاب اوليفر ساكس، الموسوم بـ«الرجل الذي تصور زوجته قبعة» يحدثنا المؤلف عن موسيقي آخر تعرض لعطل معين في دماغه. كان هذا الموسيقي بوسعه ان يرى، لكنه لم يكن يستطيع معرفة او تمييز حقيقة الاشياء التي يراها، على نحو ما يشير اليه عنوان الكتاب. مع ذلك لم تضعف مؤهلاته الموسيقية: في واقع الحال كان يستطيع ارتداء ملابسه، او تناول طعامه، او الاستحمام، اذا فعل ذلك، وهو يغني. وهكذا اصبحت الموسيقى بالنسبة له الوسيلة الوحيدة التي يستطيع بواسطتها التعامل مع العالم الخارجي، او يجد معنى فيه. وعلى عكس ما يرى عديد من الباحثين - اللغويين - اننا قد لا نفكر من خلال الكلمات.. ذلك ان تقطيع وفرز او تصنيف المعلومات يجري في الدماغ بصورة لا واعية في حالة النوم ايضا. وبالتالي فليس ثمة من داع لاعتبار التفكير مقترنا بحالة الوعي فقط. اما اذا اردنا ان نعد افكارنا، ونعبر عن، وننقلها الى الآخرين، فلا بد ان نصوغها في كلمات. ومع ان فهم اللغة يمكن ان يتم في نصفي الدماغ الى حد ما، الا ان صيغة الافكار في كلمات، واقتراح جمل جديدة، من اختصاص النصف الايسر. وفي الموسيقى ايضا، عندما يزداد مستمع او هاوي الموسيقى ثقافة، اي اذا نمت او تطورت عنده الثقافة الموسيقية النقدية، فان الادراك الموسيقي ينتقل بصورة جزئية الى النصف الايسر من دماغه. وعندما تزداد العلاقة بين الكلمات والموسيقى، كما هو الحال في كلمات الاغاني، سيرتبط كلاهما على ما يبدو بالنصف الايمن كجزء من جشتالت واحد. ومن المعروف ان المواهب الموسيقية متعددة وليس من الضروري ان توجد جميعها عند شخص واحد. وهناك على العموم هوة كبيرة بين الولع الموسيقي، والموهبة الموسيقية. الكثير من اولئك الذين يحبون الموسيقى يحاولون جهدهم ان يصبحوا موسيقيين لكن بلا طائل. وبالمقابل ليس من الضروري ان يكون الموهوبون موسيقيا شديدي الولع بالموسيقى. وهذا يعني ان اجزاء الدماغ التي لها علاقة بالجوانب العاطفية في الموسيقى (بما في ذلك تذوقها) تختلف عن تلك التي لها علاقة بتذوق او فهم بنيتها. وقد اظهر قياس ضغط الدم، والتنفس، والنبض، والفعاليات الجسدية الاخرى، التي يسيطر عليها الجهاز العصبي اللاارادي، الذي جرى على شخص في حالة انصراف تام للموسيقى، ان هناك تغيرات واضحة في الانفعالات الفيزيولوجية عنده، لكن مثل هذه التغيرات لم تكن واضحة، او ظاهرة عندما اتخذ الشخص موقفا تحليليا ونقديا. وهذا يأتي تعزيزا لثنائية فلهلم فورنغر المتخصص بتاريخ الفن، حول التقمص العاطفي والتجريد، وهما مقولتان يمكن تطبيقهما على الموسيقى مثلما طبقهما على الفن التشكيلي. فحسب فورنغر ان علم الجمال الحديث يتوقف بالاساس على سلوك الانسان المتأمل، فاذا اعجب شخص ما بعمل فني، فلا بد ان يندمج فيه، ويصبح جزءا منه لكن هذا التقمص العاطفي مع العمل الفني هو وسيلة واحدة فقط للوصول اليه. اما الوسيلة الاخرى، فتتم عن طريق التجرد. كما ان التذوق الجمالي يتم عبر اكتشاف الشكل والنظام، الذي يقتضي انفصاما عن العمل الفني. وهذان الموقفان مرتبطان بانبساطية (انفتاحية) الانسان وانغلاقيته. وعند الافراد يبرز احد هذين الموقفين. واذا ظهر هذا الاختلاف بصورة مبالغ فيها، فانه سيؤول الى عدم التجانس. هذا وان التقمص العاطفي مع عمل موسيقي قد يجعل الشخص متجاوبا عاطفيا معه الى درجة النظرة النقدية له قد تصبح متعذرة. وفي المقابل، ان المقاربة الذهنية المتجردة كليا قد تكون على حساب الجانب العاطفي للموسيقى. ومع ذلك لا تزال هذه المسألة موضع جدل ونقاش بين علماء النفس والمعنيين بعلم الجمال.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

شياطين شارلي

... وكنت اظن أن النجاح في عالم الفن في لوس أنجلوس يختلف أسلوبه في بيروت، فإذا هو هي أو هو إياها كما تقول المسألة الزنبورية التي أودت بسيبويه بلسعة نحوية قاتلة حملت كما اصر شهود الحادث طعم المؤامرة المدبرة.

وفي حالة «شارلي مينور» امبراطور صناعة «نجوم الغناء» والموسيقى في لوس أنجلوس كانت لسعته القاتلة بنت ساعتها، فعشيقته السابقة التي أفرغت عدة رصاصات في صدره لم تتآمر مع أعراب هوليوود قبل أن تودي بحياته، وهكذا تنقص المسألة الزنبورية شرطاً ولا يظل فيها ما تجوز مقارنته بعلوم سيبويه إلاّ إذا قبلنا الرأي القائل الذي يزعم أن تعبير «زنبرت» يفيد معنى التكشير عن الأنياب، والاستعداد للشرحين يطلق على المرأة.

إن الشيء القابل للمقارنة بين بيروت، ولوس انجلوس، والقاهرة، وLA هو الأسلوب المتبع في صناعة النجوم، والنجمات، ففي بلادهم كما في بلادنا يتعرض الفنان الصاعد والفنانة الواعدة للسير في طريق محفوف بالغواية، ويقع فريسة سهلة لذئاب السوق، فإذا وضعنا في الاعتبار أن المغنية الشابة التي تحلم بالمجد، والمال والشهرة، هي من أكثر خلق الله هشاشة، وقابلية للاستغلال، ادركنا أن السوق الفني يمتلئ حتى حوافه العليا بالنطيحات، والمترديات وما أكل الذئاب والشياطين من أشباه شارلي الذين يستغلون الوافدات الجديدات إلى دنيا الفن لأغراض غير فنية، وبأشكال لا توجد بينها وبين أهداف الفن السامية أية علاقة إلاّ إذا قبلنا مبدأ التهتك كجزء لا يتجزأ من قانون الحياة الفنية.

لقد جاءت «سوزيتي ماكلر» المرأة التي أفرغت عدة رصاصات قاتلة في صدر «شارلي مينور» إلى لوس انجلوس لتبحث لنفسها عن مكان بين مغني الروك ومغنياته، وهناك نصحوها أن تذهب إلى شارلي أنجح رجل في عالم التسجيلات، والأشرطة، وصاحب النفوذ الكبير على محطة «Top 40»، التي تستطيع أن ترفع أي فنان إلى العلى، أو تهبط به إلى الحضيض لسيطرتها المطلقة على آذان الأميركيين الذين يصرفون نصف حياتهم في السيارات، ويخضعون خضوعاً مطلقاً لتوجيهات أباطرة التلفزيون والراديو.

وبدلاً من أن يقود شارلي سوزيتي إلى عالم المجد أو على الأقل إلى الاستديو قادها إلى مخدعه، وعاش معها علاقة قصيرة استمرت عدة أشهر، ثم رماها على قارعة الطريق، وانتقل إلى طامحة أخرى، فلم تستوعب الفنانة المنبوذة ما حدث، واحتكمت إلى السلاح لتضع حداً لتلك القصة التي دمرت حياتها، ومستقبلها.

ويحضر الأميركيون أنفسهم منذ الآن لمتابعة تفاصيل محاكمة قد تتفوق على محاكمة OJ سمبسون، فمحامية الدفاع «فيرا براندفورد» تمهد الأجواء لتحويل مرافعاتها إلى محاكمة للوسط الفني بأكمله الذي سمح بوجود أشخاص مثل «شارلي مينور» يعاملون النساء كما تعامل مناديل الموائد الورقية التي تستخدم، وتلوث ثم تُرمى، دون أي إحساس بالذنب، أو المسؤولية.

وفي ما يتعلق بنا، وبما أننا بدأنا بالمقارنات، فهل ننتظر حتى تقع جريمة كبرى لنقوم بعدها بتنظيف وسطنا الفني من هذه النوعيات المدمرة التي توجد بالعشرات في بيروت والقاهرة والدار البيضاء، ودمشق، وتونس، وعمان، أم نحاول أن نفعل شيئاً لوسط سيئ السمعة يأتيه السوء من حفنة معروفة الأسماء والعناوين تفتك يميناً وشمالاً، وتتهتك، وتسد الطرق الشريفة أمام الباحثات عن فرصة نظيفة دون أن تجد من يحاسبها على ذلك السلوك المعيب.

اصدارات

المرات لا تحتوي عابريها

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تحت عنوان «المرات لا تحتوي عابريها» صدر ديوان شعري جديد للشاعرة شريفة السيد ينهض على مجموعة من القصائد شديدة الحساسية بالمكان والزمان وبطفولة الاشياء التي ترسمها الشاعرة بشكل قصصي درامي، وبتعبير يحتفي بالصغير المهمل وبالاصابع التي تبتكر ملامح الوجه والسنوات عبر حكايات المدينة.

صدر ديوان «المرات لا تحتوي عابريها» عن دار غريب في القاهرة في حجم متوسط وغلاف معبر. للتذكير صدر للشاعرة ديوان أول هو «ملامحي» سنة 1991 ولها تحت الطبع «فراشات الصمت» و«بقايا جسد».

استثمار عشرة مليارات دولار خلال الأولمبياد

مجموعات معادية للعنصرية تحذر من اضطرابات في أتلانتا

اتلانتا:
«الشرق الأوسط» ـ رويتر

قال رجال اعمال كبار اول من امس ان دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في اتلانتا حققت استثمارات قيمتها عشرة مليارات دولار ووفرت اكثر من 300 الف وظيفة. وتصدرت اتلانتا قائمة المدن الأميركية القادرة على توفير وظائف لمدة اربعة اعوام وتعتزم الآن الاستفادة من الدعاية الضخمة في شتى انحاء العالم لاستضافتها الاولمبياد لجذب المزيد من المستثمرين الاجانب. ومن ناحية اخرى تحقق الهدايا التذكارية للاولمبياد مبيعات ضخمة.

وقالت اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الاولمبية باتلانتا امس ان الهدف هو تحقيق مبيعات تبلغ مليار دولار.

وقالت اللجنة في بيان ان مبيعات المنتجات الحاصلة على تصريح ستحقق عائدا يزيد عن مثلي عائد دورة الالعاب الاولمبية في برشلونة عام 1992 بالرغم من ان اندرو يونج رئيس اللجنة المنظمة والسفير الاميركي السابق قلل من شأن الهدايا التذكارية المباعة مثل القمصان والازرار والقبعات وما شابه ذلك الشهر الماضي.

ومن جهة اخرى حذر ناشطون معادون للعنصرية امس من اضطرابات عرقية اثناء اولمبياد اتلانتا.

وقال المتحدث باسم «تحالف اتلانتا ضد الاولمبياد» لورنزو ارفين ان الشرطة اعتقلت مساء اول من امس 36 شخصا في بعض احياء اتلانتا، وخصوصا في جنوب شرق المدينة حيث التوتر بلغ حدا «يوشك معه ان يتحول الى اضطرابات». ويضم هذا التحالف مجموعة من السود الاميركيين تدين القمع الذي يمارسه رجال الامن المنتشرون باعداد كبيرة في احياء السود ويطلبون من السكان، عبر استخدام العنف في بعض الاحيان، ان يبقوا في بيوتهم اثناء الاولمبياد. وقال ارفين «انها اشبه ما تكون بالاحكام العرفية».

ويعتزم التحالف ادانة «العنصرية» خلال يومين من الاحتجاج بعد افتتاح اولمبياد اتلانتا. وقال منظمو الاولمبياد الذين تعرضوا لانتقادات منظمة «هيومن رايت ووتش» في تقرير تحدثت فيه خلال الاسبوع الجاري عن انتهاكات لحقوق الانسان في ولاية جورجيا انهم لا يستطيعون الرد على اتهامات التحالف.

وقال متحدث باسم منظمي الالعاب «نحاول ان نعمل من اجل اجراء الاولمبياد وليس لدينا وقت للتحدث عن هذا النوع من المشاكل».

واحتج الناشطون على علم جورجيا ايضا الذي سيرفرف على الاولمبياد وقالوا انه يمثل «تفوق البيض والكراهية».

وكان هذا العلم راية القوات المتحدة للمتمردين في الجنوب الذي كان يمارس تجارة الرقيق والذي خسر في حرب الانفصال ضد الشمال.

ومن جهة اخرى ستحمل ارملة زعيم الحقوق المدنية الاسود الراحل مارتن لوثر كنج وابنه شعلة دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في اتلانتا يوم الجمعة المقبل.

وقال منظمو الاولمبياد في بيان ان كوريتا سكوت كنج ستحمل الشعلة التي جرى بها عداؤون حول الولايات المتحدة قبل ان تقوم بتسليمها الى ابنها ديكستر امام كاتدرائية كنج.

وسيبدأ الاولمبياد في وقت لاحق من اليوم ذاته عندما تحمل الشعلة الى الاستاد لايقاد الشعلة الرئيسية ايذانا ببدء الدورة.

وتبادل نحو عشرة الاف عداء الشعلة التي جروا بها لمدة 84 يوما عبر 43 ولاية اميركية.

وعلى صعيد آخر تقدمت اثينا بطلب لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية الصيفية لعام 2004.

وتقدمت اثينا بطلب لاستضافة اولمبياد هذا العام بمناسبة مرور مائة عام على اقامة الاولمبياد لاول مرة في العصر الحديث في اليونان الا ان طلبها رفض ومنحت الالعاب الاولمبية لهذا العام لاتلانتا. واصبحت العاصمة اليونانية اثينا واحدة من 11 مدينة تقدمت بطلبات للجنة الاولمبية الدولية لاستضافة اولمبياد عام 2004.

ومع اثينا تقدمت كل من روما وكيب تاون وستوكهولم واسطنبول وريو دي جانيرو وسان خوان ببويرتو ريكو وليل الفرنسية وسانت بطرسبرج الروسية واشبيلية الاسبانية بطلبات لاستضافة اولمبياد عام 2004. وستختار اللجنة الاولمبية الدولية اربعاً او خمس مدن في مارس (اذار) المقبل قبل ان تتخذ قرارها النهائي في سبتمبر (ايلول) عام 1997 بشأن المدينة التي ستمنح حق استضافة الاولمبياد.

ومن جهة اخرى تصل بعد غد الى اتلانتا في الولايات المتحدة بعثة الاردن الاولمبية التي غادرت العاصمة الاردنية فجر امس.

وتضم البعثة الاردنية 16 شخصا (10 اداريين ومدربين و6 لاعبين)، حيث يترأس البعثة الرسمية وزير الشباب الاردني رئيس اللجنة الاولمبية المحلية محمد داودية، الذي يتوجه الى اتلانتا يرافقه امين عام اللجنة الاولمبية الاردنية الدكتور موفق الفواز بدعوة من اللجنة الاولمبية الدولية وذلك لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للجنة الاولمبية الدولية.

اما الوفد الاداري فيترأسه الدكتور عصمت الكردي عضو اللجنة الاولمبية المحلية رئيس اتحاد الطاولة الاردني. ومحمد درويش (اداريا للوفد) والدكتور زياد القسوس (مدربا للرماية) وخميس غيث (مدربا للسباحة) والمدربين الاميركي روفائيل والوطني عمر العصيري (لالعاب القوى) وخليل الرفاعي (مدربا للجودو) ويشارك الاردن بـ6 لاعبين يمثلون 4 العاب على النحو التالي:

- السباحة: عمر دلل وميرا غنيم.
- العاب القوى: فخر الدين فؤاد ونادية قعوار.
- الجودو: وليد العوازم.
- الرماية: محمد صفوان القاسم.

وقد التقى الوفد الاولمبي الاردني قبل مغادرته عمان ولي العهد الاردني الامير حسن، حيث اكد ضرورة التقيد بانظمة وتعليمات الالعاب الاولمبية وعكس صورة طيبة عن المجتمع الاردني. ووجوب الاستفادة من هذه التظاهرة العالمية من خلال الاحتكاك برياضيين عالميين بارزين.

ومن جهة اخرى يستطيع العداء ويلسون كيبكيتير الذي يلعب حاليا باسم الدنمارك ان يشارك في اولمبياد اتلانتا باسم بلده الاصلي كينيا بموجب اتفاق توصلت اليه اللجنة الاولمبية الدولية في الدقيقة الاخيرة مع اللجنتين الاولمبيتين الدنماركية والكينية امس في اتلانتا.

وطبقا للاتفاق يتعين على كيبكيتير، بطل العالم الدنماركي في سباق 800 م الصيف الماضي في جوتبورج (السويد)، ان يشارك في اتلانتا باسم كينيا. وصرح المدير العام للجنة الاولمبية الدولية فرنسوا كارار «لا يزال كيبكيتير عداء كينيا حتى الان».

واتاحت لوائح الاتحاد الدولي لالعاب القوى لكيبكيتير المشاركة باسم الدنمارك حيث يسكن منذ سنوات. اما بالنسبة الى اللجنة الاولمبية، فلا يستطيع المشاركة باسم الدنمارك طالما لم يحصل رسميا على جنسية بلده الجديد (سيصبح دنماركيا العام المقبل) وما لم يحصل على موافقة كينيا.

وقد فقد بطل العالم الامل في المشاركة بالاولمبياد بعد ان رفضت كينيا السماح له بالمشاركة باسم الدنمارك.

الكندية سوينا دينونكور واحدة من بين أربع سيدات تم اختيارهن لتحكيم مباريات كرة القدم في اولمبياد اتلانتا المقبلة، وتعتبر سوينا اول سيدة في العالم تدير مباراة كرة قدم للرجال حيث قامت بتحكيم مباراة العام الماضي في مونتريال (اب)

مدرب الهلال السعودي أوروبي شرقي

لندن: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» ان الادارة الهلالية شارفت على اعلان اسم المدرب (اوروبي شرقي) خلال الساعات المقبلة، وكان الهلاليون قد دخلوا في مفاوضات جادة مع المدرب البرازيلي ساندرلي، والذي سبق له ان درب العديد من الفرق مثل بالميراس وفلامنجو، فيما توقفت مفاوضات الهلاليين مع المدرب الفرنسي تيجانا لارتباطه بعقد مع نادي موناكو لمدة موسمين، اضافة الى ارتباط المدرب البرازيلي ساندرلي مع نادي بالميراس، الذي حقق بطولة ساوباولو وتأهل للتصفيات النهائية للدوري البرازيلي قد يصعب من حضوره خلال الفترة الحالية. واضافة الى البرازيلي ساندرلي تفاوض الادارة الهلالية مع المدرب الكرواتي يزيك، الذي سبق له تدريب تشيلي ومنتخب يوغوسلافيا للشباب.

وكان صالح النعيمة مدير الكرة بالهلال السعودي قد ابدى لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي رغبته الشديدة في العودة لاستلام مهام عمله، بعد ان طالت فترة البحث عن مدرب والتي امتدت الى حوالي 37 يوماً في لندن، تابع خلالها احداث بطولة الأمم الاوروبية العاشرة لكرة القدم، واجرى فيها الكثير من الاتصالات والمقابلات مع مشرفي المدارس الكروية المختلفة، وتنقل فيها الى بوخارست وعدة عواصم اوروبية لحسم صفقة مدرب الهلال المقبل.

روماريو ينضم لصفوف بلنسيا الشهر المقبل

الدنماركي بيك يتهم الاتحاد الألماني بعرقلة انتقاله الى ميدلسبره الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر: صرح محامي المهاجم الدنماركي مايكل بيك ان اللجنة الاوروبية تحقق في مزاعم اللاعب بان الاتحاد الالماني لكرة القدم يعرقل انتقاله الى ميدلسبره الذي يلعب بالدوري الممتاز الانجليزي.

ويقول بيك ان الاتحاد الالماني ينتهك القرار الذي اصدرته محكمة اوروبية في قضية اللاعب البلجيكي بوسمان والذي يسمح للاعبين بالانتقال بحرية بين الاندية في الدول الاعضاء بالاتحاد الاوروبي اذا كانت عقودهم مع انديتهم منتهية.

وقال ان الاتحاد الالماني ينتهك القرار بالسماح لناديه الالماني فورتونا كولونيا تمديد عقده لمدة عام واحد بموافقة طرف واحد فقط وهو النادي. وقال جان لوي دوبون محامي بيك في بيان ان كاريل فان ميرت مفوض الاتحاد الاوروبي بعث برسالة الى الاتحاد الالماني يعرب فيها عن قلقه وطلب قائمة بجميع العقود القابلة للتمديد. وقال دوبون ان بيك وقع على عقد مع ميدلسبره يبدأ سريانه في الاول من يوليو (تموز) ولكنه لم يتمكن من اللعب مع ناديه الجديد لان الاتحاد الالماني لم يمنحه رسالة تفيد بانتهاء عقده في المانيا.

على جانب اخر سيعود المهاجم البرازيلي روماريو الى اسبانيا الشهر المقبل للعب لنادي بلنسيا مقابل ثمانية ملايين دولار.

وقالت مصادر برازيلية ان روماريو، الذي ساعد فلامينجو البرازيلي على الفوز ببطولة ريو لكرة القدم بعد احرازه 26 هدفا للفريق، سيلعب عدة مباريات ودية قبل توجهه لاسبانيا. وترك روماريو برشلونة الاسباني العام الماضي بعد ان اشتكى من الحنين للوطن وانضم الى نادي فلامينجو ولكن تقارير افادت بانه غير سعيد الان بعد انضمام زميله في المنتخب بيبيتو الى فلامينجو اذ ستتسلط الاضواء عليهما معا الموسم المقبل بعد ان كان يتمتع بها وحده.

ولم يضم المنتخب البرازيلي الذي سيشارك في اولمبياد اتلانتا روماريو الى الفريق.

موجز

القطري مبارك ثالث في منافسات رمي الجلة بلندن

● فاز القطري بلال سعد مبارك بالمركز الثالث في منافسات رمي الجلة ببطولة لندن لالعاب القوى وهي ضمن سباقات الجائزة الكبرى. وسجل سعد مبارك 19.04 متر. وفاز بهذا السباق الالماني سفين بوير مسجلا 19.91 متر في حين احتل الاميركي كيفين توث المركز الثاني مسجلا 19.70 متر.

ستويتشكوف يعود لبرشلونة الإسباني

● سيعود المهاجم البلغاري خريستو ستويتشكوف الى ناديه الاسباني السابق بعد قضاء موسم غير جيد مع بارما الايطالي.

وقال خوان جاسبرت نائب رئيس برشلونة ان النادي سيشتري ستويتشكوف من جديد مقابل مبلغ يقل عن نصف المبلغ الذي دفعه بارما لشراء اللاعب العام الماضي. واضاف: نعلم ان هناك عروضا افضل بكثير ولكنه «ستويتشكوف» اراد العودة. وقالت صحف ايطالية ان الطرفين توصلا لاتفاق مساء امس الجمعة. ولم ترد اي تفاصيل عن بنود الاتفاق ولكن من المتوقع ان يحصل بارما على خمسة مليارات ليرة (3.3 مليون دولار) مقابل الاستغناء عن اللاعب. وكان بارما قد اشترى ستويتشكوف مقابل 15 مليون دولار في يوليو تموز عام 1995 بعد خلافاته الحادة مع يوهان كرويف المدير الفني السابق لبرشلونة.

كرة القدم التونسية تدخل عصر الاحتراف

● تدخل كرة القدم التونسية، التي تعتبر حتى الآن هواية، عصر الاحتراف اعتبارا من بطولة موسم 97/96.

واكد رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم رؤوف النجار ان الانتقال الى الاحتراف سيتم تدريجيا خلال فترة خمس سنوات بدءا من 24 اغسطس (اب)، موعد انطلاق بطولة الموسم المقبل. وسيحدد المكتب الفيدرالي التابع للاتحاد التونسي اللعبة مع مسؤولي الاندية، خلال اجتماع غدا الاثنين، عدد الفرق التي ستخوض هذه التجربة بـ8 او 14 فريقا. والرقم الاخير هو عدد الاندية المشاركة في بطولة الدرجة الاولى. واشار النجار من ناحية ثانية الى ان اللاعبين هم فقط سيصبحون محترفين ويجب ان تتراوح اعمارهم بين 20 و26 عاما والا يزاولون اي عمل مأجور اخر. اما الاندية فستحافظ على وضعها القانوني داخل الاتحاد وستنتمي الى شركات ترعاها، كما يتحتم عليها ان تضم فرقا للشباب والناشئين.

مشاركة البرازيل تزيد من حدة المنافسة في بطولة القارات الثالثة

الرياض: من مساعد العصيمي

بعد تحديد موعد بطولة القارة الدولية على كاس الملك فهد في الفترة من 11 وحتى 21 ديسمبر (كانون الاول) لعام 1997 تكون السعودية اسهمت في دعم الكرة العالمية بهذه البطولة الجديدة التي اصبحت ذات اهمية كبيرة لما تضمه من اسماء منتخبات عالمية كبيرة تبوات مركز الصدارة على مستوى القارات الخمس.

ولما كانت البطولة قد اتسعت شعبيتها وقيمتها باعلان الاتحاد الدولي لكرة القدم اعتمادها في جدول بطولاته الرسمية يتوقع ان تكون الدورة الثالثة منها اقوى واشرس بانضمام البرازيل (بطل كاس العالم) الى هذا التجمع الكبير، لكي يضيف الى البطولة قوة اضافية لا سيما وان اقطاب المنافسة مكونة من ثمانية فرق ذات حضور دولي متميز، وهي المانيا حاملة لقب بطولة امم اوروبا الاخيرة، والمكسيك بطلة كاس الكونكاكاف وجنوب افريقيا بطلة امم افريقيا واستراليا بطلة اوقيانا والاوروجواي بطلة امم اميركا الجنوبية وسينضم اليها بطل امم اسيا بعد البطولة الآسيوية التي ستقام خلال شهر ديسمبر المقبل.

يضاف الى هذا التجمع المنتخب المضيف المملكة العربية السعودية الذي اصبح لحدى العلامات الكروية الآسيوية وصاحب الحضور الآسيوي الافضل في نهائيات كاس العالم.

ووفقا لتلك الحقائق قبلا شك ان بطولة بهذا الكم الهائل من الاسماء الكبيرة ستكون بطولة كاس عالم مصغرة. فالتقييم العالمي الحالي يضع منتخبي المانيا والبرازيل في صدارة الترتيب. وهما المنتخبان صاحبا الانجاز الاكبر في بطولة كاس العالم (البرازيل 4 مرات والمانيا 3 مرات) غير ذلك فان الاسماء التي تمثلهما من اللاعبين هي الافضل والاغلى في بورصة اللاعبين.

وانضمام المنتخبات المتفوقة على قاراتها الى هذين العملاقين بلا شك سيزيد من وقع المنافسة وقوتها وبالطبع فان انظار جماهير الكرة في انحاء العالم ستكون موجهة الى ملعب الملك فهد الدولي في مدينة الرياض لمتابعة هذا التجمع الرائع الذي اقيمت بطولتاه السابقتان على ارض ملعب الملك فهد الدولي في مدينة الرياض ايضا. البطولة الاولى اقيمت خلال شهر اكتوبر من عام 1992، وبمشاركة اربعة منتخبات هي الارجنتين بطلة اميركا الجنوبية والولايات المتحدة الاميركية بطلة الكونكاكاف وساحل العاج بطلة امم افريقيا والمنتخب السعودي المستضيف.

وفازت الارجنتين في المباراة النهائية على السعودية (1/3) بحضور اكثر من 70 الف مشجع سعودي وظفرت بكاس الملك فهد الاولى لبطولة القارات.

البطولة الثانية اقيمت في شهر يناير من عام 1994 وفيها زاد عدد المنتخبات المشاركة الى ستة بعد النجاح الباهر الذي نالته البطولة الاولى بانضمام بطل اوروبا، والمشاركون هم الدنمارك بطلة امم اوروبا سابقا، والارجنتين بطلة اميركا الجنوبية والمكسيك بطلة الكونكاكاف ونيجريا بطلة امم افريقيا واليابان بطلة امم آسيا والسعودية البلد المستضيف، وشهدت هذه البطولة منافسة ضارية في حضور جماهيري كبير زاد من الاثارة والتشويق في البطولة لتجمع المباراة النهائية بين منتخبي الدنمارك والارجنتين وكانت الغلبة للاول بفوزه بنتيجة 2/صفر ولتظفر الدنمارك بكاس الملك فهد الثانية لبطولة القارات.

شقيق نسيم نحو عالم الملاكمة

لندن: «الشرق الاوسط»

على درب الملاكم العربي اليمني نسيم حميد بطل العالم لوزن الريشة قرر شقيقه علي حميد الاتجاه الى عالم محترفي الملاكمة. وستكون التجربة الاولى للملاكم الجديد علي في وزن فوق الريشة في سبتمبر (ايلول) المقبل.

ويتولى الفريق الذي يقوم بتدريب نسيم حميد مهمة الاشراف على شقيقه علي.. كما يتولى ايضا فرانك وارين ادارة اعماله والتنسيق لاعداد مبارياته.

ويقول المدرب برندن انجيل ان علي يتمتع بموهبة وقوة ويتوقع له مستقبل باهر في عالم الملاكمة، كما يقول علي 18 عاما بانه يسعى لتحقيق انجاز جديد للعرب في هذه اللعبة، واشار الى انه يريد ان تكون له شخصية مستقلة لا مجرد تابع لاخيه. واذا استطاع علي خوض 10 مباريات قبل نهاية العام المقبل فبامكانه المنافسة على اللقب الاوروبي في الشهور الاخيرة لعام 1997.

علي حميد يحلم بانجاز جديد في عالم الملاكمة (تصوير حاتم عويضة)

المدرب الإيطالي مايفريدي يبدأ تدريبه للترجي التونسي غدا

لندن: «الشرق الأوسط»

يباشر المدرب الايطالي لويجي مايفريدي تدريب فريق نادي الترجي التونسي ابتداء من غد (الاثنين).

وكان نادي الترجي الذي انهى موسمه الكروي بدون بطولة ولا كاس قد تعاقد في بداية الشهر الجاري مع المدرب مايفريدي خلفا لفوزي البنزرتي. والمعروف ان مايفريدي درب العديد من الاندية الايطالية البارزة من بينها نادي بولونيا وروما ويوفنتوس.

وتعد هذه هي المرة الاولى التي يتعاقد فيها نادي الترجي التونسي مع المدرسة الايطالية.

وطبقا لمعلومات صحافية فان عقد مايفريدي الذي يمتد الى عام 1998 يكلف نادي الترجي 640 الف دولار اي بمعدل 25 الف دولار شهريا.

ويعرف عن المدرب الايطالي لويجي مايفريدي الذي يبلغ من العمر 48 عاما بتحمسه لتطبيق دفاع المنطقة واستعمال الضغط المتواصل وفخ التسلل، ويقول الخبراء الرياضيون الذين يعرفون هذا المدرب عن قرب انه وان كان قد نجح في نادي بولونيا الذي عرف معه نشوة الصعود الى القسم الاول فانه اخفق اخفاقا ذريعا مع نادي يوفنتوس.

ويامل مشجعو نادي الترجي ان يستعيد فريقهم سيطرته على بطولة الدوري والكاس في تونس تحت قيادة المدرب الايطالي الجديد.

ويذكر ان الموسم الكروي المقبل سوف يبدا في تونس في منتصف اغسطس (آب) المقبل.

الفريق الأولمبي اليمني يتدرب في ألمانيا استعدادا للدورة الألعاب الأولمبية

شتوتجارت: «الشرق الأوسط»

يقضي ستة من الرياضيين اليمنيين في الوقت الحاضر، فترة تدريبية وتاهيلية رياضية في مدينة شتوتجارت عاصمة ولاية بادن - فورتمبرج بجنوب المانيا، قبل توجههم الى الولايات المتحدة للاشتراك في الالعاب الاولمبية التي ستقام في اتلانتا خلال الفترة القريبة المقبلة.

ويراس الفريق الاولمبي اليمني الذي سيمثل جمهورية اليمن في الالعاب الاولمبية المقبلة، المدرب حسين المدامي، الذي شارك في اعداد برنامج التدريب في المانيا بالاشتراك مع المدرب الالماني هانز بيتر توم، الذي يعمل، في نفس الوقت، خبيرا في شؤون المساعدات الانمائية الرياضية التي تقدمها المانيا ووزارة التعاون الاقتصادي والتنمية الالمانية في بون، الى دول العالم الثالث وبينها عدد من الدول العربية في مقدمتها اليمن.

ويضم الفريق اللاعب العداء اليمني علي الذي سيشارك في مباريات بطولة العدو لمسافة 5 آلاف متر، وبطلي المصارعة عبد الله ومحسن اللذين يتدربان على هذه الرياضة في نادي رياضة ضاحية «بليننجن» القريبة من مدينة شتوتجارت، وكذلك «حلمي» بطل رياضة الجودو.

ويشمل برنامج تدريب الفريق الاولمبي اليمني في جنوب المانيا، العدو والسباحة والجمباز والمصارعة والجودو، خلال ساعات طويلة من النهار، سواء في الهواء الطلق او في قاعات مركز التدريب الرياضي والاندية الرياضية المغطاة بمادة «ترآتان»،وقد اعرب افراد الفريق عن املهم في الفوز باحدى ميداليات البطولة الاولمبية في اتلانتا، ولا سيما في العدو الطويل والمصارعة في الوزن الخفيف، مشيرين الى ان هذه المشاركة سوف تكون خطوة هامة في مشاركة اليمن في مباريات البطولة الدولية والاقليمية والعربية، والاستعداد للمشاركة في الالعاب الاولمبية المقبلة التي ستقام في مدينة سيدني باستراليا عام 2000.

محاكمة والد جراف بالتهرب الضريبي

بون - رويتر: ايدت محكمة المانية الاول من امس الجمعة طلب ممثلي الادعاء باحالة بيتر جراف والد لاعبة كرة المضرب الالمانية شتيفي جراف واحد مستشاريه الماليين الى المحاكمة بتهم التهرب الضريبي.

وقالت محكمة مانهيم ان محاكمة بيتر جراف وخواكيم ايكاردت قد تبدا في النصف الاول من سبتمبر (ايلول) المقبل ولكنه قال انه لم يتحدد تاريخ معين بعد. وقالت المحكمة في بيان في الوقت ذاته تم تجديد امر حبس جراف بعد جلسة استماع ورفض طلبه برفعه.

ويواجه جراف وايكاردت تهما بالتهرب من دفع 42 مليون مارك نحو 27.6 مليون دولار من دخل لاعبة المضرب الاولى على العالم للضرائب من عام 1989 الى عام 1993. ويواجه الاثنان عقوبة السجن فترة قد تصل الى عشرة اعوام اذا ثبتت التهمة عليهما.

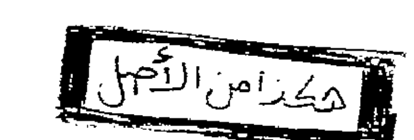
وقال محاميا بيتر جراف ان المحاكمة ستثبت ان السلطات المالية تصرفت بشكل غير مشروع خلال التحريات ضده.

وقال المحاميان كورت هيمليسباتش وفرانز ساليت ان السلطات المالية لم تخبر بيتر جراف بانها تجري تحريات عنه. وقالا في بيان خدعت السلطات المالية بيتر جراف لاعوام. وقال ساليت: انه في الوقت ذاته دفع بيتر جراف نحو 20 مليون مارك قيمة الضرائب المزعومة حتى آخر فينينج. واضاف ان السلطات كانت تجري تحريات عن بيتر جراف منذ عام 1991 دون اخباره.

جوردان يوافق على عقد مدته عام مع شيكاجو بولز

نيويورك: «الشرق الاوسط»

وافق لاعب السلة الاميركي مايكل جوردان على عقد جديد مدته عام للعب مع نادي شيكاغو بولز الفريق الذي قاده للفوز بدوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة أربع مرات في ستة اعوام. ولم يتم الكشف عن تفاصيل الاتفاق، الا ان جوردان (33 عاما) اشار من قبل الى ان اجره يجب ان يكون 18 مليون دولار في العام على الاقل وهو اكبر اجر في دوري السلة الاميركي في الوقت الحالي والذي يحصل عليه باتريك اوينج لاعب نيويورك نيكس. وافادت تقارير متعددة بان اجر جوردان سيصل الى 25 مليون دولار. وقال جيري رينسدورف رئيس نادي شيكاغو بولز في مؤتمر صحافي ان الطرفين وافقا على العقد الجديد بعد مناقشات دامت اقل من ساعة.



في الطريق إليك

«المتهم بريء» مسلسل مصري عن سرقة المتاحف

تدور احداث هذا المسلسل حول شخصية الدكتورة «ناهد» شيرين سيف النصر التي استطاعت بعد جهد وعناء الحصول على الطلاق من زوجها «مراد» محمود الجندي الذي يعمل فنانا تشكيليا، وذلك بمساعدة احد الاصدقاء الذي يدعى يسري ويعمل مديرا لاحد المتاحف. وبعد طلاقها تسافر ناهد للخارج ثم تعود بعد حصولها على الدكتوراه وتتولى منصب رئيس المتاحف، ويقوم زوجها السابق «مراد» الفنان التشكيلي بعرض لوحاته في المتحف فيستغل وجود احد الخبراء التشكيليين الاجانب ويعرض عليه بعض اللوحات الهامة من المتحف بعد سرقتها ومن خلال علاقة «ناهد» بالخبير يتكشف امر زوجها وتستعر الاحداث. يشارك في بطولة المسلسل كل من عزت العلايلي واشرف سيف وميمي جمال ورشوان توفيق وزيزي البدراوي ودينا عبد الله وحنان سليمان والخراج ابراهيم الصحن، وكتب القصة والسيناريو والحوار عصام الجمبلاطي.

«القيد» مسلسل سوري يعالج قصة تشريد طفل

انجز التلفزيون السوري مسلسلاً جديداً بعنوان «القيد» تاليف نبيل مغربي.. اما المعالجة الدرامية والسيناريو فهما لالياس ابراهيم والاخراج لغسان جبري. المسلسل في 15 حلقة. ويروي حكاية الطفل ايمن (الذي مثل دوره عمر بطرس) الذي يعاني من مأساة الطلاق بين والدته «ليلى جبر» ووالده «فراس ابراهيم» الذي يعمل نجاراً. وبعد طلاقه من أم ابنه يتزوج من صبحية وهي امرأة عانس (سحر فوزي) شقيقة اجيره صبحي (محمد الحريري) وفي هذا الاطار تضطر الزوجة الاولى التخلي عن ابنها بسبب زواجها من آخر تسافر معه الى الخليج.. فيعيش الطفل معاناته مع زوجة الأب التي لا تعوضه فقدان حنان الام بل تضطهده وتدفع الاب الى تعذيبه على اعتبار انه ولد شيطان بحاجة ليد قوية تربيه وتمنعه من الشطط والايذاء.. والطفل بريء من كل ذلك، وازاء هذا الاضطهاد يهرب الطفل من بيت أبيه ويلجأ الى اماكن خفية في الشوارع ويصبح اشبه بالمتسول. غير ان العناية الالهية تضعه بين يدي رجل شهم لم ينجب ولداً في حياته فيتبناه بعد ان يئس في العثور على أهله، ويعيش الطفل في بيت هذا الرجل عيشة هنية، لكنه يظل يتذكر عندما سجنه والده في البيت بوضع يده في قيد مربوط الى سرير في المنزل حيث استطاع في ما بعد الافلات من هذا القيد هارباً الى عالم آخر.

واللافت في هذا المسلسل ان الطفل عمر بطرس قد اجاد في دوره الى حد كبير مما اثار اعجاب العاملين في المسلسل.

«فرط الرمان» قصة بنت فقيرة في حارة «الحلواني»

تدور قصة المسلسل الجديد في اطار اجتماعي يجسدها الابطال كمال الشناوي وشويكار واحمد راتب وابراهيم يسري واحمد خليل ونهلة سلامة وسميرة عبد العزيز وعماد رشاد ودينار، وهو من اخراج حسن بشير وكتب قصته محمد جلال وسيناريو وحوار نادر خليفة، وتتركز احداثه مع مطلع السبعينات في احدى الحارات التي يعمل بها «الحلواني» كمال الشناوي الذي بدأ حياته من الصفر حتى اصبح من كبار رجال الاعمال بمساعدة زوجته «شويكار» «انيسة» الثرية جدا وله ابنة وحيدة هي حبيبة «نهلة سلامة» المدللة وخريجة المدارس الاجنبية الفرنسية، ويقوم رجل الاعمال بعدة مشاريع خيرية للفقراء، كما انه يربي «كروانة» البنت الفقيرة التي وجدها وحيدة بين انقاض منزلها المنهار ورباها كابنة مع ابنته الوحيدة.

من أفلامه: «المنزل رقم 13»

كمال الشيخ: مستعد للتحول إلى التلفزيون.. لكن بشروط

القاهرة: «الشرق الأوسط»

هل يئس كمال الشيخ من حال السينما فاعتزل الاخراج؟.. ولماذا لم يتعاون مع التلفزيون كغيره من المخرجين؟.. من المؤكد ان هناك اسبابا كثيرة وراء ابتعاده عن العمل الفني.

هذه الاسئلة وغيرها حملناها معنا إلى المخرج السينمائي كمال الشيخ الذي له مسيرة فنية تنم عن موهبة هذا الانسان الذي يعبر عن نفسه وعن احساسه كفنان ليس من خلال الاخراج فقط وانما من خلال اصراره ابدا ثم على المشاركة في المونتاج، ولانه قدم عصارة فكره في الاعمال السينمائية منذ أول افلامه «المنزل رقم 13» وحتى فيلمه الاخير.. «قاهر الزمن» الذي عرض في عام 1987 كمال الشيخ لم يستطع ان يتنازل لتقديم سينما بمواصفات هذه الايام، وعن ذلك يقول المخرج:

«للاسف كل ما يعرض عليّ من موضوعات لا اجد فيه هدفا ولا يحمل قضية، او مضمونا، او خطا دراميا يجعل المتفرج يقتنع باننا نحترمه، ولم اعد اثق في ما يكتب للسينما، وكان بامكاني ان اقدم أعمالاً دون النظر للجمهور، او للقيمة الفنية، لكنني لم اعتد هذا وانا مؤمن انني اذا فقدت الاحساس بالموضوع فلن أقدم شيئا مفيدا وسيكون ادائي في العمل سيئا».

وبما أن عددا كبيرا من المخرجين السينمائيين وبسبب أزمة النصوص الجيدة وغيرها من المشاكل المحيطة بالسينما، قد تحولوا الى الاخراج التلفزيوني، سألنا كمال الشيخ، لماذا لم يتحول هو بدوره إلى هذا المجال ؟



لقطة من فيلم «قاهر الزمن» بطولة نور الشريف و آثار الحكيم

اجاب كمال الشيخ أن كل السيناريوهات التي ارسلت إليه كانت لا ترقى لمستوى الأفلام السينمائية القديمة التي ما زال يهتم بها المشاهد ولم تتوقف القنوات التلفزيونية عن عرضها. ويضيف في هذا السياق: «لا اريد تقديم فيلم ليعرض في التلفزيون مثل اي سهرة مملة يشاهد نصفها الناس ويغلقون التلفزيون في نصفها الثاني. وعندما اتعامل مع هذا الجهاز لأول مرة يجب ان يكون حماسي له بنفس حماس اول افلامي السينمائية «المنزل رقم 13»».

وحول خوض بعض السينمائيين التجربة مع التلفزيون، ايد المخرج ذلك واقترح تعاونه اذا توفرت الشروط الضرورية في كل عمل فني يقترح عليه.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي
10.00 الفيلم الهندي
12.00 افلام كرتون
12.30 رسوم متحركة
12.50 برنامج اطفال
13.15 برنامج ابتكارات واختراعات - اعادة
13.45 فوازير - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج - كاستدرا
15.00 نشرة الاخبار
15.30 برنامج مال واعمال - اعادة
16.00 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «خلف الجدران»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج «ضحك بالدنيا»
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «الحاقد»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 فيلم السهرة الاجنبي
23.00 نشرة الاخبار الاخيرة
23.30 المسلسل المدبلج - اعادة
00.15 صباح الخير يا عرب - اعادة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

05.00 فترة الأطفال الصباحية
06.00 برنامج متعة الخياطة والتطريز
06.15 برنامج صحتين وعافية
06.30 برنامج العالم الرياضي
07.00 برنامج نعم صحيح
07.30 برنامج الاسلام ورحلة الكتابة العربية
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي: «اجيال من بلدي» بطولة داوود جلاجل ورانية فهد
09.00 برنامج قطار المستغفرين
09.30 برنامج انجازات طبية
10.00 برنامج كتاب الحيوان والطبيعة
10.30 برنامج آفاق المعرفة
11.00 المسلسل التاريخي «فارس السيف والقلم» بطولة محمود ياسين
12.00 نشرة الاخبار العربية الأولى
12.25 فترة الأطفال «الغابة السعيدة» - زينجو ورينجو
13.00 برنامج استوديو 87
14.00 مسلسل المساء «صهيل الاصيل» بطولة يوسف الجمل ونجلاء سحويل
15.00 ندوات القاسمي
16.00 برنامج الاسرة
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 برنامج كلمة تحت المجهر
18.00 برنامج سائل ومسؤول
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 برنامج اضواء
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي: اجيال من بلدي
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «فارس السيف والقلم»
22.25 منوعات من جرش

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج: «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 برنامج رياضي: «TV. Sport» (اعادة البث)
11.00 سلسلة الأشرطة: «التدبير المنزلي» (2)
11.30 المسلسل العربي: «راعي البيت»
12.30 رسوم متحركة:
- حكايات عربية
- مدينة النخيل
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل المكسيكي: «مانويلا»
14.30 شريط: «السبقون الى القمة»
15.00 المسلسل العربي: «جذور لا تموت»
16.00 حفل غنائي
16.30 رسوم متحركة:
- رحلة الى افريقيا
- الصديقان
17.00 شريط: «عيون على العالم»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 شريط: «الانسان والبيئة»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 برنامج وطني: «ارشادات طبية»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج: «همزة وصل»
22.00 برنامج وطني: «تمنتيت»
23.00 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.10 منوعات

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج صباح الخير يا مصر
10.45 برنامج «لك ولاسرتك»
11.00 المسلسل العربي «دموع في عيون وقحة» بطولة عادل امام ومعالي زايد
11.45 برنامج «أمومة وطفولة»
12.15 برنامج «بريد المرأة»
12.45 برنامج «سباق الاغنيات»
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 نشرة الاخبار
14.15 برنامج «بطل يسبح في قلبي»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «قلبي يهواك»
17.00 نشرة الاخبار
17.30 برنامج «لقاء الاشقاء»
18.15 برنامج «بمفيليه»
18.45 مسلسل عربي «ست الحسن»
19.30 برنامج «شموع»
20.00 نشرة الاخبار
20.15 برنامج «فيديو كليب»
20.30 برنامج «الكاميرا الرياضية»
21.00 فيلم عربي «الحب فوق هضبة الهرم»
23.00 نشرة الاخبار
23.15 برنامج «من اغاني الافلام»
24.15 مسلسل عربي «الشهد والدموع»
01.00 احداث 24 ساعة

01.15 برنامج «نغم»
02.15 الفيلم العربي «النساء»
04.30 مسلسل ديني «الأزهر منارة الاسلام»
05.45 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 برنامج «شباب دائم»
06.15 الاطفال

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10.00 برنامج القناة الصغيرة إعداد: العيادي الخرازي. إخراج: عبد الكامل الصباري
12.00 برنامج «طاراطاطا»
13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 المسلسل الأجنبي «انتقام ذو وجهين» (إعادة) بطولة: ريبيكا جيلين، جيسم سميلي بيتاتوبانو، دانيال ابيتيري. اخراج: تيم بورسطال
14.20 منوعات غنائية Clips
14.30 النشرة الجهوية
14.40 برنامج صيفي: «تحت الشمس»
17.40 السلسلة الأجنبية «سيدة مونتصورو» بطولة: كارين بيترسون، نيكولا سيبليبرج، دونيس مانويل اخراج: يانيك اندري
18.30 الأخبار الدولية
18.50 شريط وثائقي دولي: حلقة اليوم بعنوان «حدائق المياه العذبة»
19.20 منوعات غنائية (Clips)
19.40 برنامج العودة: خاص عن عودة افراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج
20.30 الأخبار الرئيسية
21.10 السلسلة الأجنبية الجديدة: «ريمينجتون ستيل» بطولة: ستيفان زيمباليست، بيير بروسمان اخراج: روبير بوتلر
22.00 برنامج العالم الرياضي عن العاب اتلانتا 96
23.15 الأخبار الأخيرة
23.30 خاص عن الالعاب الاولمبية (تتمة)
00.30 اغاني مصورة Clips

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكارتوني - كابتن ماجد
9.00 البرنامج المنوع - احلى صباح 96
12.30 المسلسل العربي - خلف الجدران - تمثيل - عدنان بركات - هالة حسني
12.30 منوعات غنائية
14.00 استراحة الظهيرة. تقديم نسرين طرابلسي - اعداد محسن العلوي - اخراج مجيد الجزاف
15.00 نشرة الاخبار
16.00 الفيلم العربي
17.00 البرنامج الثقافي - افاق الفن
18.00 موجز الانباء
19.30 البرنامج - ديوانية شعراء النبط
20.00 المسلسل العربي - امر ازالة تمثيل كمال الشناوي - اثار الحكيم
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي - غسان الحرير - تمثيل جمال سليمان - سوزان نجم الدين
23.00 السهرة مع برنامج منوع

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «حارة السكري»
08.30 بين القصرين
09.25 للرجال فقط مع التحية - اعادة
10.10 That's My Boy
10.40 مشوار الفن والحياة - اعادة
11.55 مسلسل «احذروا سالم الفري»
12.50 نجوم الصحافة - اعادة
13.35 سيمفونية الروح
14.00 مورينا كلارا
14.55 ديوان العرب
15.45 مسلسل «الخروج من الدائرة»
16.40 عطاء الارض
17.05 اوراق ثقافية
17.55 رواد
19.00 Generations
20.00 يا هلا ج (1)
20.45 تمثيلية: الدليل المفقود
23.30 مورينا كلارا - اعادة

00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «الفتوحات الاسلامية»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعبلة - حسبي الله
02.45 تسبيحات
03.05 قرآن مفسر
03.30 جدد حياتك
04.00 مسلسل «الفتوحات الاسلامية»
05.00 موازين القرآن
05.15 Acrobics
05.45 الموسوعة الصحية
06.00 عرض برامج اليوم

قناة الأطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 كوالا
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الوومبلز
06.02 رحلة السنجاب
06.20 انظر كيف تنمو
06.30 مانو
07.00 سوبرمان
07.10 عائلة عبقري
07.25 بانتوميم
07.35 عظماء ومشاهير
07.45 زينة ونحول
08.15 حكايات عالمية
08.40 Telematch
09.15 مريانا
09.45 حكايات لا تحدث كل يوم
10.05 هوايتي
10.15 الذئب الابيض
10.40 Windfalls
10.45 منكرات حصحص
11.00 Moschops
11.10 حكايات كان زمان
11.30 عالم ترانزستور
11.50 الاصدقاء الثلاثة
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليار
12.30 مغامرات السندباد
13.00 الفارس الملثم
13.40 شرلوك هولمز
14.05 احباب الله
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 جولي الزهرة البرية
15.25 استوديو الاطفال
15.55 قوس قزح
16.25 Moon Cat & Co.
16.45 المناهل
17.15 لحن الحياة
17.45 كاميرا (3)
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 ريما والدميتان
18.45 اسماء الله الحسنى
18.50 القرآن الكريم
19.00 الختام

قناة الأفلام

01.20 Days of Thrill & Laughter
03.00 D.F. In the Frame
04.30 تعال سلم
06.30 Blanche Ferry
08.00 سيقان في الوحل
10.00 التخشيبة
12.00 The Mogul
14.00 الرجل ده هايجنني
16.00 برامج سينمائية
17.00 امنت بالله
19.00 الشك يا حبيبي
21.00 Conspiracy of Silence
23.00 غرام وانتقام

قناة الرياضة

06.30 برنامج «بنغ بانغ» وانت
07.00 كرة القدم من اليابان - اعادة المباريات المباشرة
09.00 اليخوت
10.00 اخبار رياضية من ارت - اعادة
10.30 استعراض اوروبي لكرة القدم
11.30 مباريات كرة القدم
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
13.30 الاتحاد الهولندي لكرة القدم
15.30 المصارعة
16.30 رياضات عربية
17.30 برنامج «خلف الصفارة»
18.00 برامج اولمبية
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من أرت
20.00 استعراض الدراجات الجبلية
20.30 الاتحاد الهولندي لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من هولندا
23.00 برنامج «لا بد انهم مجانين»

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
		■								1
				■						2
			■							3
■			■			■	■			4
					■					5
			■					■		6
					■					7
				■						8
■		■			■					9
						■			■	10

● أفقيا

1 - مرفأ في اسبانيا - من المنبهات
2 - الآلام - من الحيوانات الخرافية
3 - عاصمة اسيوية - هرب
4 - من الوالدين - حرف نصب - تمدن وتحضر
5 - عملة عربية - من الاقارب
6 - كثير - ضد يغلط
7 - نخاف - يدوم
8 - نهر اوروبي - بساتين
9 - شعرت بالبرد - حرف عطف
10 - من الوالدين (معكوسة) - من الفصول

● عموديا

1 - مضيق في البحر الاحمر
2 - اماكن مرتفعة - فار
3 - حزن - دولة افريقية
4 - مضغ - صندوق الميت
5 - من الحيوانات
6 - من الطيور - للتعريف
7 - متشابهان - سحابة
8 - ملكة فرعونية
9 - علم وراية - من الالوان
10 - متشابهان

الحل السابق

عرب وعجم


جان جيفجينو


الدكتور سعيد سلمان

● جان ميو مدير عام وكالة الانباء الفرنسية (ا ف ب) وجان جيفجينو السفير الفرنسي لدى بريطانيا حضرا حفل الكوكتيل الذي أقيم على شرف مونيك فيلا مديرة مكتب لندن لـ(ا ف ب) التي ستغادر عملها في لندن الى المقر العام للوكالة في باريس وديني ابو الذي سيحل محلها ابتداء من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل. كما حضر الحفل جيلبير جروليه المدير الاقليمي للوكالة لمنطقتي اوروبا وافريقيا ولفيف من صحافيي وصحافيات (ا ف ب) ومن الوكالات والصحف البريطانية الأخرى. وأقيم الحفل في مقر اتحاد الصحافيين الاجانب في لندن.

● الدكتور عبد المنعم يوسف المدير العام للاستثمار والصيانة في وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية في لبنان يلقي محاضرة بعد ظهر غد في المركز الثقافي الفرنسي في بيروت بعنوان «تطوير ادارة الاتصالات اللبنانية وانشاء مدرسة عليا للمواصلات السلكية واللاسلكية».

● الدكتور سعيد سلمان وزير التربية السابق في دولة الامارات ورئيس كلية عجمان الجامعية يصل الى لندن اليوم وذلك في اطار جولة اوروبية للتعريف بجامعة البحر الابيض المتوسط في فلنسيا باسبانيا، التي يراس مجلس امنائها.

● الدكتور تركي الحمد الكاتب السعودي، الذي يظهر مقاله الاسبوعي في «الشرق الأوسط» كل يوم احد، وصل الى القاهرة لتمضية اجازة تستغرق شهرا.

● ياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة في لبنان يرعى مساء غد حفل تكريم المصدرين الصناعيين اللبنانيين المائة الاوائل في فندق «ماريوت» (غرب بيروت).

● الدكتور احمد دويدار رئيس جامعة قناة السويس يطير اليوم الى سان فرانسيسكو للمشاركة في اجتماع الاتحاد العالمي لرؤساء الجامعات واللجنة التنفيذية لمنظمة افريقيا والشرق الاوسط الذي يعقد بسان فرانسيسكو اواخر الاسبوع الحالي.

● الدكتور اسعد دياب رئيس الجامعة اللبنانية يرعى مساء اليوم حفل تخريج للمجازين في كلية الآداب والعلوم الانسانية في زحلة (البقاع اللبناني).

● شارل دراغون سفير فرنسا لدى الكويت يقيم اليوم حفل استقبال بمنزله بمنطقة الجابرية بمناسبة العيد الوطني لفرنسا.

● المهندس علي نصر الله مدير عام مؤسسة التدريب المهني الاردني توجه الى كندا في زيارة تستغرق عشرة ايام.

اخبارهم في كل مكان

● الفنان عبد السلام بوزرهون يعرض لاحدث اعماله التشكيلية في طنجة الى نهاية الشهر الحالي.

● الفنان المغربي عبد الرزاق الدراوي يقيم معرضا لاعماله التشكيلية في بهو مسرح محمد الخامس في الرباط الذي سيمتد الى 20 من الشهر الحالي.

● رابطة هواة الحرف اليدوية التابعة للنادي العلمي في الكويت بدأت دورة الفنون الشاملة للأطفال بمشاركة 70 طفلا وطفلة تتراوح اعمارهم من 7 الى 15 سنة في مجالات الخزف والرسم والرسم على الزجاج والرسم الحر. وتستغرق الدورة شهرا ونصف الشهر وذلك بمقر الرابطة بمنطقة الفروانية.

● الدكتور نظير الانصاري من جامعة آل البيت في الاردن توجه الى بريطانيا للمشاركة في المؤتمر العالمي للمياه الذي ينظمه الاتحاد العالمي لعلوم المياه غدا.

● تشارك الكويت بوفد مكون من 25 عضوا في المخيم الكشفي الخامس لدول مجلس التعاون الخليجي، المزمع اقامته بمدينة صلالة في سلطنة عمان خلال الفترة من 10 الى 19 اغسطس (اب) المقبل.

ترقيات

● فؤاد البطاينة نائب المندوب الاردني الدائم لدى الامم المتحدة تقرر ترفيعه الى مرتبة سفير في وزارة الخارجية الاردنية.

نجاح

● انور سالم عمر الذيباني، تلقى التهاني من الاصدقاء بمناسبة تخرجه في كلية العلوم الادارية بجامعة الملك سعود تخصص تسويق.

افراح

● سامي حسن مفتي رجل الاعمال السعودي، يحتفل مساء الاربعاء المقبل في جدة بعقد قران ابنته «سارة» على المهندس ابراهيم عبد الله السقاط بقاعة ليلتي للرجال، وقاعة ليلتي للسيدات في جدة.

● يوسف بن عبد الرحمن محمد الدوسري، احتفل بزواجه من كريمة الشيخ عبد العزيز بن صالح الحميد، وذلك في صالة الدار العربية للاحتفالات بالرياض.

مواليد

● عبد الله عماش المطر الموظف ببيت التمويل الكويتي، فرع الفروانية، رزق وحرمه مولودا سمياه «مشاري».

يقع على الطريق الموصل بين عمان وواحة الأزرق

قصر الحرانة.. أقدم استراحة للقوافل التجارية

لندن: من وليد كساب الجميدي

قصر الحرانة هو في الأغلب السبب في اصل تسمية «قصور الصحراء» التي غلبت على القصور المنتشرة في منطقة وادي السرحان وشرق نهر الاردن، والتي بني اغلبها في العصر الأموي. ويقف هذا القصر بارزاً بقوة ووضوح في قلب الصحراء، كاسراً بشموخه برك السراب من خلفه، باسطاً أركانه على بقعة مستوية داكنة اللون، معاكسة تماماً للون حجارته البنية الفاتحة، مما يعطي ويضفي على منظر القصر، للقادم من بعيد، مزيداً من الانعكاس والتميز، ويغمر مشاهده شعور بالراحة والفرح لدى رؤيته اعلاناً بانتهاء متاعب وقسوة السفر بالصحراء والتي تضرب باطنابها من جميع الجهات حول القصر، ناصباً نفسه نصيراً وحامياً للمسافرين من هجمات رياح الصحراء وشدة حرارتها.

ويقع القصر على الطريق التي تربط حالياً بين عاصمة الأردن - عمان - وواحة الأزرق ويبعد مسافة 55 كيلومتراً شرق عمان. وقد بني على مرتفع بسيط مستو يشرف على وادي الحرانة، احد الروافد الرئيسية لوادي السرحان الشهير.

وتاريخ انشاء هذ القصر يعود الى خلافة الوليد بن عبد الملك في عام 92 هجرية، 710 ميلادية. وذلك بناء على النقش الموجود فوق احد مداخل غرف الدور العلوي في القصر.

وهو مبني من الحجارة المصقولة البنية اللون. وتم بناؤه على شكل مربع، طول ضلعه 35 متراً، وهو مكون من دورين وسطح. وصممت اركانه الأربعة عى شكل ابراج اسطوانية. وزينت جدرانه الخارجية بصف من الطوب الجيري المائل، مما اعطى لمنظره الخارجي حلية تاجية جميلة. وتوجد فتحات مستطيلة الشكل على جميع جدران القصر الخارجية توحي للوهلة الأولى انها عملت لغرض دفاعي، لرمي الأسهم منها. لكن بنظرة فاحصة ومتانية سرعان ما يزول هذا الاحتمال، حيث صممت هذه الفتحات بشكل ضيق وعميق، مما يجعلها غير مناسبة لرمي السهام بفاعلية، وبالتالي عدم مناسبتها للدفاع عن القصر، وبذلك يتاكد ان الغرض الأساسي من هذه الفتحات هو ادخال الانارة والهواء الى كافة ارجاء القصر.

منظر خارجي لقصر الحرانة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ويتوسط بناء القصر فناء مربع الشكل ايضاً، وتحيط به الغرف من جميع الجهات، وقد بنيت على شكل وحدات منفصلة، وهي عبارة عن قاعة متوسطة تحيط بها وتفتح عليها من كل جانب غرفتان متجاورتان. وهذا النظام هو ما يعرف بـ«نظام البيت» في عمارة قصور قلاع العصر الأموي وما تبعه. وفي زاويتي الساحة الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية يوجد درج حجري ضيق يؤدي الى غرف الدور العلوي، وهي تكرار لنفس تصميم وحجم غرف الدور الأرضي.

والطريقة التي اتبعت في تغطية هذه الغرف هي العقود والأقبية. ويزداد عدد هذه العقود مع الزيادة في طول هذه الغرفة، وهي عموماً تتراوح ما بين خمسة عقود في اكبرها وعقدين في اصغرها. وفي الغرف الرئيسية من القصر توجد افاريز مكونة من اقراص دائرية من الجص، وقد حفر عليها زخارف نباتية يغلب عليها الطابع المنتشر في العراق، مما يوحي بأن بناء هذا القصر قد تاثر كثيراً بالطابع السائد في بلاد ما بين النهرين في تلك الفترة. وربما كان المهندس المسؤول عن تصميم وبناء هذا القصر من تلك المنطقة، او على الأقل ممن لديه تاثراً صريحاً بالفن والطرق المعمارية في منطقة بلاد ما بين النهرين.

وفي وسط هذه الساحة يوجد خزان لجمع مياه الأمطار الساقطة على سطح القصر، عن طريق جمعها في قنوات لتصب في نهاية الأمر في هذا الخزان. وفي الأصل كان هنالك سقيفة تحيط بهذه الساحة.

وترتكز على عقود ممتدة من الشمال الى الجنوب. ويطل على هذه السقيفة أبواب الغرف السفلية وشرفات الغرف العلوية والتي عملت على شكل مستطيل رأسي، مع وجود طاقات مقوسة أعلى هذه الأبواب والشرفات.

أما بالنسبة للغرض من بناء هذا القصر، فهو ما زال موضع جدل ونقاش ما بين الباحثين. وان كان هنالك رأيان رئيسيان. الأول يدعي ان هذا القصر هو واحد من مجموعة القصور الصحراوية التي بنيت في العصر الأموي، والتي يوجد العديد منها في هذه المنطقة، مثل قصر المشتى وعمره وطوبه. وكان الغرض الرئيسي من هذه القصور هو للاستراحة والترفيه وممارسة رياضة الصيد عند خلفاء وامراء العصر الأموي.

أما الراي الثاني، وهو المرجح عند أغلب الباحثين، فيقول بأن هذا البناء هو عبارة عن استراحة للمسافرين، ولايواء القوافل، او بعبارة أخرى «خان» لاستراحة القوافل التجارية. حيث ان موقع القصر، او «الخان» يقع على الخط الرئيسي للقوافل السائرة بين البلقاء وجنوب بلاد الشام الى الجوف وشمال غرب الجزيرة العربية، وفي ما لو كان هذا الرأي هو الصحيح، فان قصر الحرانة يكون هو اقدم خان في العصر الأموي بل في العصر الاسلامي قاطبة.

وبحسب البروفسور اوليق قرابر، المتخصص في العمارة والآثار الاسلامية «يعتبر الأفضل بين (قصور الصحراء) من حيث المحافظة على شكل بنائه الأصلي. كما ويعتبر اقلها تأثراً بالتهديم والتدمير». ومنذ فترة تم انجاز عملية ترميم كاملة للقصر، اعاد له الكثير من اجزائه العلوية المتهدمة، وارجعت له رونقه وجماله المعماري الأصيل.

برئاسة الأميرة للا حسناء

استئناف الحفريات في أطلال ليكسوس التاريخية

الرباط: من محمد الراوي

تترأس الأميرة للا حسناء، كريمة العاهل المغربي، غدا الاثنين في ضواحي العرائش (بين الرباط وطنجة)، استئناف أشغال الحفريات الأثرية في أطلال مدينة ليكسوس التاريخية.

وتشرف على هذه الحفريات الشركة المغربية للآثار والتراث التي تراسها الأميرة للا حسناء، ويقوم بها في المرحلة الأولى الباحثون المنتسبون للمعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث، على أن تتعزز فرق البحث والتنقيب في مرحلة لاحقة بخبراء من بعض الدول الصديقة التي لم يتم تحديدها في الوقت الراهن.

يقع هذا الموقع الأثري على الضفة اليمنى لوادي اللوكوس، قريبا من مصبه في المحيط الأطلسي، عند مشارف مدينة العرائش الحديثة. وتعتبر ليكسوس من بين أعرق ثلاث مدن فينيقية في غرب البحر الأبيض المتوسط، الى جانب كل من قادس في شبه الجزيرة الايبيرية واوتيك في تونس. وهو يستمد جذوره من أعماق التاريخ الممزوج بالأسطورة، ويحمل بصمات الفينيقيين والقرطاجنيين والاغريقيين والرومان.

وتشير المراجع القديمة أن ليكسوس كانت مسرح المواجهة الحاسمة التي خاضها البطل الاغريقي هرقلس في مواجهة التنين الرهيب، الذي كان يحرس جنان هيسبيريد الأسطورية، للوصول الى شجرة التفاح الذهبي. وخلافا لباقي الحواضر الفينيقية الغربية تتميز ليكسوس بكونها ظلت في منأى عن أي غزو عمراني، سواء في العصور الخوالي أو في العصر الحديث، كما أنها لم تخضع بعد لعمليات تنقيب واسعة لسبر كل اغوارها وكشف كافة أسرارها.

فرغم أن الباحثين تعرفوا على ليكسوس لأول مرة في منتصف القرن الماضي، فان الأبحاث الأركيولوجية الأولية لم تبدأ بها حتى فترة العشرينات من القرن الحالي. ورغم انها كانت محدودة الى حد ما، وتمت بوسائل بدائية نسبيا، فان تلك الأبحاث مكنت من كشف مجموعة أثرية ذات قيمة تاريخية هائلة، تضم على الخصوص مجمعا صناعيا لتصبير الأسماك يعتقد أنه كان من اكبر واهم المجمعات الصناعية المماثلة في تلك العصور في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط، ويشمل هذا المجمع عشرة معامل للتصبير تتوفر على 147 حوضا، ويعتقد أن هذه المعامل كانت تصنع مرق السمك المعطر الذي اشتهر به الرومان في تلك العهود.

كما يضم الموقع مجمعا دينيا يشمل مجموعة من الأضرحة الخاصة المتميزة، ومسرحا رومانيا لا مثيل له في القارة الافريقية، يرجع تاريخ بنائه الى القرن الأول للميلاد ويتكون من مدرجات نصف دائرية تحيط بها حلقة مركزية دائرية.

وتشير المصادر الى أن مدينة ليكسوس الأثرية يرجع تاريخ اقامتها الى الفترة المتراوحة ما بين القرن الثاني عشر والقرن الثامن قبل ميلاد المسيح، وان الحياة استمرت فيها على الأرجح الى حدود القرن الثالث عشر بعد الميلاد. واذا كانت المعطيات الأثرية تحدد فترة الحياة في هذه المدينة، التي تحولت منذ قرون الى اطلال، بحوالي واحد وعشرين قرنا، فان النصوص التاريخية تحدد هذه الفترة بحوالي ثمانية وعشرين قرنا.

ومازالت كثير من المعلومات المتعلقة بهذا الموقع الأثري في حاجة الى توضيح، وقد تضاعف عدد الأسئلة التي تطرحها ليكسوس منذ توقف الحفريات مطلع عقد الستينات، وهو ما يتوقع ان تتركز حوله عمليات التنقيب الجديدة التي ستنطلق منتصف الشهر الحالي، خلال عمليات تستهدف بعث بعض الحياة لصيانة اطلال يتوقع لها ان تلعب أدوارا ثقافية وسياحية على امتداد القرون المقبلة.

ابيض واسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

ساسة زماننا هذا مقيدون بالانظمة والقوانين والاعتبارات الدولية بما حد من حريتهم في التعامل مع الخارجين على القانون. بيد ان الامر لم يكن بهذا الشكل فيما مضى فتمتع القائمون بالامر والحل والعقد بقسط كبير من الحرية برزت من خلاله فضيلة العفو عند المقدرة التي اصبحت من اجمل شمائل الحكام التي اعتز بها العرب. وقد وردت من ذلك حكايات كثيرة على اختلاف درجاتها من المصداقية. ولكنها جميعا تؤكد على مدى الاعتزاز بالعفو في معاملة المقصرين في تاريخنا. لا ادل على ذلك من حكاية ابراهيم بن المهدي الذي خرج على الخليفة المأمون فعفا عنه فقال، «والله ما عفا عني المأمون تقربا الى الله تعالى، ولا صلة الرحم، ولكن له سوق في العفو يكره ان تكسد بقتلي»!

روى يزيد بن مزيد فقال «ارسل اليّ الرشيد ليلا يدعوني فأوجست منه خيفة. فقال لي انت القائل: انا ركن الدولة والثائر لها والضارب اعناق بغاتها؟ لا أم لك، اي ركن واي ثائر انت؟ قلت يا أمير المؤمنين: ما قلت هذا، انما قلت: انا عبد الدولة والثائر لها. فأطرق وجعل ينحل غضبه عن وجهه، ثم ضحك فقلت لحسن من هذا قولي:

خلافة الله في هرون ثابتة
وفي نبيه الى ان ينفخ الصور

فقال: يا فضل اعطه مائتي الف درهم قبل ان يصبح».

ومن حكايات العفو الاقرب الى الظرف والتفكه ما روي عن زياد بن ابيه حين أمر بضرب عنق رجل. فقال: ايها الأمير ان لي بك حرمة. قال: وما هي؟ قال الرجل: ان ابي جارك بالبصرة، قال: ومن أبوك؟ قال يا مولاي اني نسيت اسم نفسي فكيف لا انسى اسم ابي؟ فرد زياد كمه على فمه واستغرق في الضحك وعفا عنه.

وتغيظ عبد الملك بن مروان على رجل. فقال: والله لئن امكنني الله منه لأفعلن به كذا وكذا. فلما صار بين يديه قال له رجاء بن حيوة، أحد حاشيته، يا أمير المؤمنين قد صنع الله ما احببت فاصنع ما احب الله (اي العفو) فعفا عنه وأمر له بصلة.

نلاحظ في معظم حكايات العفو الاثر الفعال لوقع الكلمة البليغة على الحاكم، مما هو من خصائص العرب. ومن ذلك ما جرى للحجاج عندما امر بضرب رقاب اصحاب ابن الاشعث. جاءوا له برجل من بني تميم فقال: «والله يا حجاج لئن كنا اسأنا في الذنب ما احسنت انت في العفو». فقال الحجاج: «اف لهذه الجيف؟ اما كان فيهم من يحسن الكلام مثل هذا؟» وعفا عنه واخلى سبيله.

وأمر الحجاج ايضا بقتل رجل فقال: «اسألك بالذي انت غدا بين يديه اذل موقفا مني بين يديك الا عفوت عني» فعفا عنه.

الأزمة مرت على خير

القطاع السياحي في لبنان يستعيد عافيته بنسبة 80 بالمائة

بيروت: من فيفيان حداد

الموسم السياحي في لبنان عاد «والعود احمد...» هذا ما اكده احد اعضاء نقابة اصحاب وكالات السفر والسياحة في لبنان الشيخ رمزي علم الدين لـ«الشرق الاوسط» موضحاً ان الازمة الاخيرة التي تعرض لها لبنان من جراء العدوان الاسرائيلي على جنوبه مرت على خير، اذ رغم بعض السلبيات التي اصابت 40% من قطاعاته الا ان سرعة اللبناني في تخطي العثرات والازمات اعادت الامور الى طبيعتها السابقة..

ويضيف رمزي علم الدين قائلا: من الثابت ان عدداً كبيراً من السياح والمغتربين كانوا قد الغوا حجوزاتهم الى لبنان ابان الاجتياح الاسرائيلي المدمر في نيسان/ابريل الماضي. كما ان قسما كبيراً منهم بدلوا وجهة سفرهم من بيروت الى عواصم اخرى، الا ان الغالبية بقيت تترقب الاوضاع والاحداث لتقرر على ضوئها مصير اجازتها السنوية.

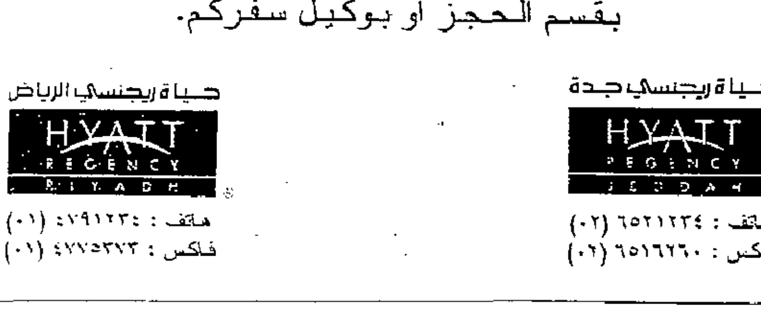
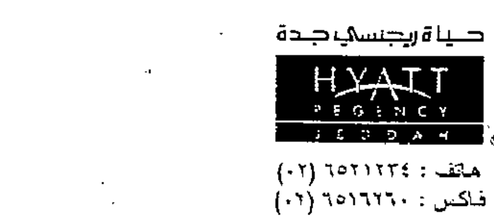
ومن المتوقع ان يزور لبنان خلال هذا الصيف اكثر من نصف مليون بين مغترب وسائح بعدما لمسوا تحسنا في الوضع اللبناني وثقة اكبر فيه من خلال المؤتمرات والتجمعات العالمية التي تجري على ارضه.

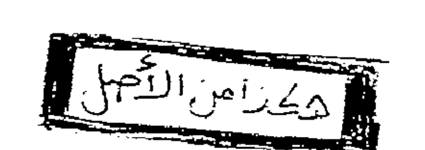
ويبدو ان السياح في بعض دول الخليج وحتى في هولندا وروسيا لم ينتظروا استتباب الوضع كليا في الجنوب فراحوا يرسلون «الفاكس» تلو «الآخر» يستوضحون عن اسعار الفنادق والرحلات السياحية الخاصة بالموسم الصيفي. ومن الواضح ان عجلة القطاع السياحي لم تتوقف بالرغم من كل شيء اذ ان المواطن العربي لا سيما المصري والخليجي والقطري والعماني يتوق لزيارة لبنان بعد غياب قسري سببته الحرب والاحداث اللبنانية خلال 16 عاما. والحجوزات هي خير دليل على ذلك. واكد الشيخ علم الدين ان عناوين عريضة وارقاماً عشوائية شغلت الاعلام اللبناني عما اصاب القطاع السياحي، مما خلف جواً من البلبلة وادى الى ردات فعل سلبية من قبل السياح، الا انه اوضح بان الحقيقة غطت على تلك الشائعات والدليل على ذلك عودة الحركة والنشاط الى القطاع السياحي بنسبة 80%.

مناقف افندي









الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مرسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Sunday - 14 July 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6438
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 28 صفر 1417هـ - 1996/7/14م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6438



أميرة ويلز أكثر ثراء من ولي عهد بريطانيا

تناقض شخصيتي محاميي تشارلز وديانا أخر إجراءات الطلاق

لندن: «الشرق الأوسط»

ينظر بعض المراقبين الى اتفاق الطلاق الذي تم بين الامير تشارلز ولي العهد البريطاني وزوجته الاميرة ديانا والذي سيبدأ بمباشرة تنفيذه اعتباراً من يوم غد بان الاميرة ديانا باعت عرشها كملكة مستقبلية لبريطانيا بـ15او 17 مليون جنيه استرليني، وان قضيتها فريدة من نوعها في تاريخ بريطانيا. فهي اول عضو من العائلة المالكة البريطانية تقبل بتعويض مالي مقابل تنازلها عن العرش، خاصة وانها ليست بحاجة ماسة الى المال، بل يتردد انها في الواقع اغنى من الامير تشارلز، فقد ترك والدها الراحل ايرل سبنسر عند وفاته عام 1992 ثروة تقدر بـ89 مليون جنيه استرليني ولا بد ان نصيبها من هذه الثروة كبير، ولا تحسب ثروة والدتها من ضمن ثروته، بينما لا يملك تشارلز شخصيا غير الايرادات السنوية لدوقية كورنويل لكن لا حق له في التصرف في عقارات الدوقية كبيعها مثلاً. الا ان مشكلة ديانا هي افتقارها الى الخبرة في توظيف الاموال واستثمارها. فقد قال والدها عنها مرة «ديانا لا تفهم شيئا في الامور المالية، ولا خبرة لها في هذا الموضوع». بينما يرى اخرون ان الامير تشارلز هو الطرف الخاسر في هذه الصفقة. فبالاضافة الى الاشاعات والقيل والقال التي احاطت بحياته الشخصية وبعلاقته مع كاميلا باركر وخيانته الزوجية وما سبب كل هذا من تشويه وتجريح لسمعته كملك بريطانيا المقبل، وكذلك ما سبب من احراج للعائلة المالكة البريطانية ككل، فانه دفع تعويضا ماليا للطلاق لم يسبق ان دفعه اي عضو من اعضاء العائلة المالكة الذين مروا بهذه التجربة المريرة. وهناك فريق ثالث يرى ان الطرفين خسرا بما فيه الكفاية، وربحا ايضا بما فيه الكفاية، وان الصفقة منصفة لكليهما لينهيا هذه القضية الشخصية التي طالت وتعقدت حتى تحولت الى قضية سياسية ودستورية قد تلحق اضراراً اكثر للعائلة المالكة.

ومن الواضح ان الطرفين تقبلا ما يكفي من الخسارة وحصلا على حريتيهما وراحة البال واسكتا الشائعات بالرغم من طول الوقت التي استغرقته هذه القضية للوصول الى الحل. وتلقي الاوساط المقربة من تشارلز وديانا باللوم في هذا التأخير في انهاء اجراءات الطلاق الى الطبيعة المتناقضة لمحامي الطرفين.

فالمحامية فيونا شاكلتون (39 عاما) التي تولت قضية طلاق الامير تشارلز، وهي نفسها التي تولت قضية طلاق الامير اندرو، شقيق تشارلز، من سارة فيرجسون دوقة يورك، تعتبر من اشهر المحاميات المتخصصات في «قانون العائلة»، جذابة ذات عينين زرقاوين ومثقفة ممتازة، لكن ما هو غريب ان شاكلتون من الد اعداء الطلاق. ومعروف عنها انها تغادر مكتبها كل يوم في الساعة الخامسة والنصف مساء الى منزلها في منطقة بلجريفيا الفاخرة في لندن لتكون مع زوجها وطفلتيها ليكونوا معا جميعا على مائدة العشاء حفاظا على حياتها الزوجية. وكانت في مناسبات عدة استضافت الامير تشارلز والامير اندرو على العشاء في منزلها. وقضت معظم حياتها العملية (17 عاما) في ترتيب طلاقات بين زوجين منفصلين تكون اقل المًا واكثر اقناعا للطرفين. وهي تنطلق في عملها من زاوية ايجاد ارضية تفاهم بين الطرفين للوصول الى حل بدلا من فرض الحل بقوة القانون.

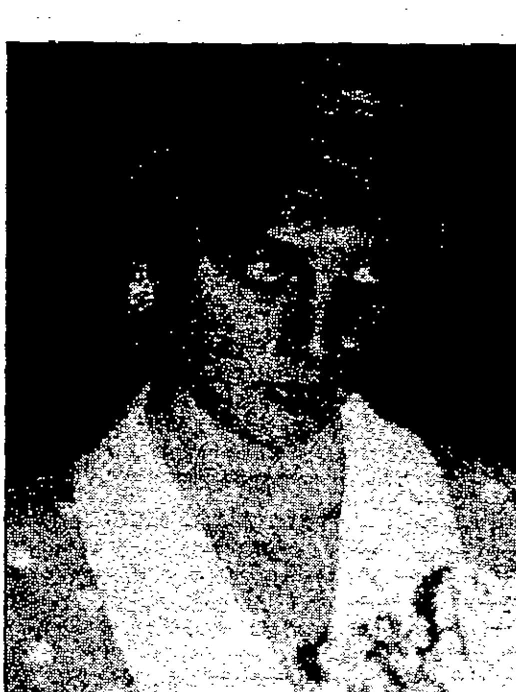
وشاكلتون تخرجت في جامعة اكستر (قسم القانون) بمرتبة الدرجة الثالثة. ودخلت في شراكة مع شركة «فارير وشركاؤه» عام 1992. ويقال ان لها هوسا شديدا بالثياب والمجوهرات الغالية.

لكن طبيعة شاكلتون الناعمة واسلوبها الهادئ والتوفيقي اصطدمت بطبيعة واسلوب انطوني جوليوس، محامي ديانا، الصارم والجدي.

ويرى من هو قريب من جوليوس انه اقرب في شخصيته الى مدير بنك منه الى محام. وهو مثقف وذكي ومن اشد المناصرين لحزب العمال. وعادة ما يشير اصدقاؤه المقربون اليه باسم «انطوني جينيوس»، اي انطوني العبقري بدلا من انطوني جوليوس. وقيل انه منذ اليوم الاول الذي تولى فيه قضية طلاق ديانا قال لها انه سيجعل من هذا الطلاق «طلاق العصر». وكان جوليوس محامي روبرت ماكسويل امبراطور الصحافة البريطاني الذي انتهت حياته بشكل مفجع، وعمل فترة في صحيفة «ديلي ميل» اللندنية وهو في التاسعة والثلاثين من عمره ومتخصص في قانون الاعلام وليس في الشؤون العائلية. ويخطط أن يتفرغ قريبا لمجاله الحقيقي مع شركة «ميشكون دي ريا» للمحاماة. وهو يعيش في بيت غير فخم في منطقة هامستد اللندنية مع زوجته واطفاله الاربعة.


تشارلز: إنقاذ ما يمكن إنقاذه

كاميلا: في انتظار الأمير




ديانا: الثروة بدلا من اللقب

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

هاملت الصعيدي!

عاد الشاب الصعيدي من عمله في الخليج الى قريته في محافظة اسيوط بعد ان علم ان والده قد مات.. وعندما وصل الى قريته همسوا في اذنه ان اباه لم يمت ميتة طبيعية بل ان امه وعمه قد اشتركا في قتل ابيه.. ولم ينتظر الشاب تحريات الشرطة.. اشترى بما احضر من مال بندقية سريعة الطلقات وقتل عمه وامه، وقدم نفسه الى رجال الشرطة واثبتت التحريات صحة الاشاعة.. وفي الاسبوع الماضي اصدرت المحكمة حكمها على الشاب بالسجن عشر سنوات بعد ان اثبتت في حيثيات الحكم اسباب التخفيف.. هذا هو «هاملت الصعيدي» الذي قرات حكايته في صحف القاهرة الصادرة في منتصف يونيو الماضي.

ولا ادري لماذا لم يتصد احد لتحليل شخصية «هاملت» الجديد في مقابل «هاملت» الاصلي او «هاملت شكسبير».

ان شخصية «هاملت» امير الدنمارك ظلت في عرف المفسرين من القرن التاسع عشر وحتى بداية القرن العشرين تفسر تفسيرا ارسطيا وهو التفسير الذي يعتمد الخطأ التراجيدي الكامن في البطل الذي يؤدي به الى نهايته المفجعة.

لقد اجمع النقاد على ان الخطأ التراجيدي في شخص الامير الشاب هو التردد في تنفيذ اوامر الشبح.. والواقع ان احد النقاد الكبار وهو «كوليريدج» قد تقمص شخصية «هاملت» لانه نفسه كان شخصا مترددا وقد رفع شعار: ان التفكير الكثير في مختلف احتمالات المواقف يؤدي الى شلل في التصرف.

اعتمد الناقد هذه المقولة لتفسير «هاملت».. او لتفسير ذاته.. تماما مثلما قال «برادلي»: لو ان «هاملت» كان مكان «عطيل».. و«عطيل» مكان «هاملت» لما كانت هناك تراجيديا ما تسمى «هاملت» ولا تراجيديا تسمى «عطيل»!!

باعتبار ان «هاملت» المتردد ما كان ليقتل «ديدمونة» رغم خيانتها له.. ولكان «عطيل» قد قتل عمه وامه ولم ينتظر لحظة واحدة.

والواقع ان ثمة فروقاً قوية بين شخصية «هاملت» وشخصية «عطيل».. فالاول حالم محب.. والثاني عسكري عنيف.. والاول شاب والثاني رجل تجاوز الاربعين.. والاول كان عليه ان يقتل امه وليس زوجته.. الى اخره.

على كل حال.. بعيدا عن «كوليريدج» و«برادلي» و«ارسطو» قام الشاب الصعيدي بالعمل بلا شبح.. وبلا «ياجو» او «دياجو» وانهى التراجيديا بعشر طلقات من الرصاص.. وهذا هو الفارق بين الفن والواقع.. وبين الدنمارك واسيوط.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الاوسط»

توفيت امس الاول امراة عجوز في حديقة بيتها الخلفية من جراء الجراح الغائرة التي احدثتها عضات كلب حفيدها ولم يتركها رغم كل المحاولات التي بذلت من اجل ابعاده عنها الا بعدما صارت جثة هامدة.

فبينما كانت مارجريت كريسب (76 عاما) في حديقة بيتها الكائن في بليكهامبتون في تشيلتنهام في بريطانيا هجم عليها كلب حفيدها الضخم وبدأ ينهش جسمها، ناشبا انيابه في عنقها، ممزقا اياه الى اشلاء، رغم كل المجهودات التي بذلها الزوج سيريل (84 عاما) من اجل الحؤول بينه وبينها والذي اصيب هو الآخر ايضا بجراح دامية في ذراعه، مما دفع الجيران اثر هذا المنظر المرعب وصراخ الاستغاثة الصادر عن الزوج والزوجة، الى اخبار احدى الشرطيات التي كانت تجول المنطقة فهرعت في التو الى المكان من اجل مد يد المساعدة في ابعاد الكلب عن الزوجين، لكن مع ذلك استمر الكلب في العض الى ان تدخلت حفيدتها تيفاني التي تتلق ذعنها عن جلب رباط الكلب الجلدي وادخاله في حلقة معدنية كانت تحيط بعنقه وبالتالي سحبه منها الى مكان آخر ولو بعد فوات الاوان. وبعد ذلك لم يجد رجال الشرطة بدا من رمي الكلب بالرصاص لما صار يشكله من خطر كبير على الناس.

نكتة اليوم

سيدة لصديقتها: تعرفين ان جيراننا الجدد ناس لطفاء جدا.

الصديقة: وكيف عرفت ذلك؟

السيدة: تصوري، كلما طلبنا منهم شيئا يجيبوننا: ليس عندنا!

«إن بي سي» تكسر احتكار «سي إن إن»

اشتعال المنافسة بين شبكات الأخبار الأميركية

نيويورك - أ.ف.ب: للمرة الاولى منذ انشائها قبل 16 عاما سيكون لشبكة التلفزيون الاميركية الشهيرة «سي ان ان» منافس جدي ابتداء من غد الاثنين مع اطلاق شبكة «ام اس ان بي سي» للاخبار المتواصلة بالتعاون بين «ان بي سي» ومايكروسوفت».

واختارت الشبكة الجديدة الموعد المناسب لبدء بثها قبل ايام من بدء الالعاب الاولمبية في اتلانتا التي تملك شبكة التلفزيون «ان بي سي» حق نقلها داخل الاراضي الاميركية الامر الذي لن يروق لـ«سي ان ان» التي تتخذ من اتلانتا مقرا لها.

وكان قد اعلن عن المشروع في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وخصص له استثمار بقيمة 400 مليون دولار لمدة خمس سنوات يوزع مناصفة بين «ان بي سي» شبكة التلفزيون الاميركية التي تجتذب اكبر عدد من المشاهدين في الولايات المتحدة وبين عملاق برامج الكومبيوتر مايكروسوفت.

كما ستدفع الشركة الاخيرة اكثر من 220 مليون دولار الى «ان بي سي» ثمنا لدخولها الى الكابل لتوزيع خدمة متصلة فورية (اون لاين).

ويعتبر هذا المشروع الثاني لمايكروسوفت في مجال الصحافة بعد اطلاق مجلة سياسية - ثقافية باسم «سلايت» عبر شبكة انترنت في الرابع والعشرين من يونيو الماضي.

وتسعى مجموعة بيل غايتس عبر هذين المشروعين الى استباق مرحلة التقارب الجارية بين المعلوماتية وبين الاعلام، والى توجيه مشاهدي «ام اس ان بي سي» نحو الخدمة المتصلة الفورية «اون لاين» التي ستؤمنها والتي تعتبر مكملة للشبكة الجديدة.

والهدف من هذه الخدمة اعطاء معلومات معمقة عن احداث اليوم وتقديم تشكيلة من المعلومات تستجيب لاهتمامات كل مشاهد او تامين جواب شخصي لمشترك يريد مثلا معرفة انعكاس اجراء مالي معين على نشاطاته المهنية.

الا ان كل هذه الخدمات لن تكون متوافرة لدى الاطلاق غد الاثنين الذي تحدد موعده للافادة من ارتفاع عدد المشاهدين خلال الالعاب الاولمبية وخلال السباق الى البيت الابيض بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي. كما ان الشبكة الجديدة لن تبث في البداية سوى 14 ساعة.

وتعتبر ولادة هذه الشبكة التكريس العملي لقرار شبكات التلفزيون الاميركية بالتوجه نحو الاخبار التلفزيونية المتواصلة.

وبعد ان تركت الشبكات الثلاث الكبيرة «ان بي سي» و«اي بي سي» و«فوكس» الساحة خالية لـ«سي ان ان» منذ عام 1980 قررت اخيرا الدخول في هذا السباق في نهاية العام الماضي لاسباب تتعلق بالسمعة وايضا للاستفادة بشكل افضل من الصحافيين الذين يعدون نشرات اخبار قصيرة ويكلفون الاموال الطائلة.

ويتوقع ان تطلق شبكة فوكس شبكتها الاخبارية المتواصلة في الخريف المقبل الا ان «اي بي سي» ارجات الامر الى موعد لم يحدد بعد ان تخوفت من النفقات المرتفعة لهذا المشروع وازدياد الشبكات العاملة في هذا المجال. وفور اطلاقها ستبث «ام اس ان بي سي» باتجاه 22 مليون منزل عبر الكابل اي تقريبا ثلث عدد الذين يستقبلون «سي ان ان». وبفضل اتفاقات لاحقة يتوقع المسؤولون عن الشبكة الجديدة الوصول الى 40 مليونا خلال خمس سنوات.

الا ان نسبة المشاهدين الفعلية اقل من ذلك بكثير. وسيعتبر الوصول الى 480 الف منزل خلال الاشهر الـ18 الاولى «نجاحا كبيرا» حسب ما صرح المدير العام لـ«ان بي سي» روبرت رايت. كما ان «سي ان ان» لا تصل الى اكثر من ضعف هذا الرقم خلال افضل فترات المشاهدة لديها.

وسيتبوأ كبار صحافيي «ان بي سي» مركزا مرموقا في برامج «ام اس ان بي سي» التي ستتخذ مركزا لها قرب نيويورك كما ستقدم خليطا من المعلومات والمقابلات والموضوعات المصورة.

ويتوقع تكثيف الاتصالات بين «ان بي سي» وادارة التحرير في الخدمة الخاصة (اونلاين) التي ستقدمها مايكروسوفت من مقرها على الشاطئ الغربي للبلاد رغم وجود بعض الخلافات في المفاهيم بين الطرفين. وقال احد رؤساء التحرير في «ان بي سي» عن العاملين في مايكروسوفت «انهم في مايكروسوفت يعشقون البريد الالكتروني بينما يفضل صحافيونا الهاتف».

صباح الخير

سمير عطا الله

في الطريق إلى الصيف
كانوا هنا وهنا وهناك (1)

اذا كنت تعيش في أوروبا، وحلّ الصيف، أو ما يقال له هذه الأيام الصيف مع ان فيه الكثير من الخريف وشيئاً من الشتاء وأما الربيع فحضرته هنا لا تغيب، إذ يسقيها المطر كلما عنّ لها ان تتشمس قليلاً من اجل شيء من السمرة - اذا كنت تعيش في اوروبا وحل الصيف وخطر لك ان تذهب اليه، فانه صيف معالمه عربية. اينما ذهبت. كيفما تلفت.

من غرب البرتغال الى جنوب فرنسا. من سردينيا وصقلية الى قرطبة وقشتالة وطليطلة من جبال اسبانيا وفرنسا وبحيراتها التي يصنعها فيض الرون او تسرباته الى جبال سويسرا وبحيراتها. التي ايضاً يصنعها فيض الرون او مصباته.

حين تعبر اوروبا بالطائرة وتحلق فوقها، تنتقل من مطار الى مطار ومن سوق حرة الى سوق حرة. أما حين تأخذ ا لطريق الى جنوب فرنسا وتبدأ لك شارات المدن واسمائها فعد في ذاكرتك الى المراجع الفرنسية. (وليس، للأسف، العربية لأنها نادرة، ولأننا اذا استندنا الى المراجع الغربية فلن نتهم بالغلو والرومانسية) فترى ان لكل اسم حكاية. عربية ايضاً.

كنت أقطع اوروبا في الماضي، للحاجة، بالقطار. والان اقطعها في الحاجة الى العلم بالسيارة. وقد علمني هذا الدرس في مختبر التاريخ، استاذ في كل الآداب يدعى علي بزي رحمه الله. والذين تسنت لهم صداقته والقربى منه. يعرفون ان امثولاته تحفر في العقل حفراً جميلاً. وكان يقول لي، غداً عندما تتزوج وترزق خذ اولادك الى المتاحف والقلاع وتجمعات التاريخ وهم بعد صغاراً لأنهم حين يكبرون لا يعود لديهم الوقت، لا لك ولا للتاريخ.

الرحلة الصيفية الى جنوب فرنسا درس في التاريخ العربي، في تقلباته بين العز والنشر والانتصار وبين الهزيمة والتفرق والانكسار. وقد بلغ العرب الذين عبروا جبال البيرنيه على ظهور الخيل، وهي سلسلة لا يعبر بعضها الان في مخترعات هنري فورد، بلغوا سهول وادي «اللولر» حيث صدت جيوش كارل مارتل جحافل عبد الرحمن الغافقي العام 732، على اثر معركة ضارية سماها المؤرخون المسلمون موقعة البلاط او موقعة بلاط الشهداء وسماها الغربيون موقعة «تور» او «بواتييه». لكن الغزوات العربية لجنوب فرنسا كانت قد بدأت عبر البيرنيه قبل ذلك بكثير وقد احتلوا ما يعرف الان بمنطقة «اللونغيدوك» وفيها مدينة كاركاسون التي سموها قراقشونة وناربون التي سموها أربونة. ولي في الأخيرة ذكرى الانتظار الطويل في محطة القطار والرياح تعصف في عز الصيف عصف رياح الشتاء.

وقد سمى العرب اربونة الرباط او الثغر، وكانت هي آخر معقل يسقط في ايدي الفرنسيين المرتدين لاستعادة مدنهم، العام 759. غير ان الغزوات المتقطعة استمرت حتى وصلت الى سويسرا. وبعض الروايات تقول الى جنيف. وطوال القرن التالي تكررت المحاولات، فوصل العرب الى مرسيليا والى مدينة «ارل» التي هي الآن مدينة الرسم والفنون واستقرت جماعة منهم في خليج «ترويبه» موطن بريجيت باردو التي انضمت الى المسيو لوبن في المطالبة بطرد العمال العرب! وعام 940 قاموا بغزو مرفأ فريجوس الذي يبعد الان عن مدينة «كان» نحو ساعة بالسيارة ويحاول عبثاً منذ سنوات منافستها لدى السياح! لكن بعد ذلك بثلاثة اعوام وصلت الى أهل «البروفانس» نجدة بحرية من بيزنطيا فهوجم العرب في حصونهم وخاضوا معارك ضارية في الاكام والجبال، لكنهم ما لبثوا ان استعادوها، وسدوا الممرات الى الالب وتفننوا الى مدينة نيس التي كانت يومها جزءاً من مملكة «ارل» التي ليست فقط مدينة الفنون اليوم، بل اقيم فيها قبل نحو 10 سنوات مشروع نموذجي لاسكان المترجمين في اطار طبيعي اخاذ. والى اللقاء.

اللبناني الذي توفي في المحكمة «تعب» من ملاحقة قضيته منذ 7 أعوام

بيروت: من يوسف دياب

توصلت التحقيقات التي اجراها القضاء اللبناني حول حادثة وفاة المواطن اللبناني عبد القادر الجمال في قصر العدل في بيروت إثر نوبة قلبية، ونشرت «الشرق الاوسط» جانباً من تفاصيلها (عدد يوم الاربعاء الماضي)، الى جمع معلومات اكثر دقة، وتتعدى في مضمونها حصول الوفاة تحت وطأة الخوف فحسب.

وتقول المعلومات المستقاة من قصر العدل ان السبب الذي ادى الى النوبة القلبية، هو ان المتوفى يتابع تحقيقات تجرى بشأن مقتل شقيق زوجته محمد كيالي في العام 1989 اي قبل سبع سنوات، لم تفض الى النتيجة المطلوبة، على الرغم من ان عبد القادر الجمال (المتوفى) قدم لائحة من الشهود الذين يملكون المعلومات الكافية حول هوية القتلة.

الآ ان القضية ظلت موضع أخذ ورد في الدوائر القضائية، لاسيما ان مقتل الكيالي (ابن حميه) تسبب بوفاة زوجته وحماته ويكاد يلحق بالعائلة كلها.

وتقول اوساط التحقيق ان عبد القادر استدعي صباح يوم الثلاثاء الماضي الى قصر العدل مع ثلاثة شهود سبق له ان قدم اسماءهم الى قاضي التحقيق ليدلوا بمعلومات تصب في مصلحة القضية التي يتابعها، الآ انه فوجئ بالشهود يغيرون افاداتهم السابقة امام المحقق، مما احدث له صدمة قويّة لم يستطع السيطرة عليها، ظناً منه ان قضيته تكاد تطوى.

وما ان خرج من جناح دائرة التحقيق، وخطى خطوات قليلة نحو البهو، حتى سقط ارضاً، ولم تفلح الاسعافات التي قدّمت له على المقعد الخشبي الذي اجلس عليه، حيث فارق الحياة ونقل بسيارة الدفاع المدني الى المستشفى جثة هامدة.

وتجدر الاشارة الى ان حادثة الجمال، هي الثالثة التي يقضي فيها بعد زوجته وحماته من اجل قضية لا تزال بين الاخذ والرد، ولم تتوصل التحقيقات القضائية وبعد مرور سبع سنوات على وقوعها على الامساك بطرف الخيط واليقين المؤدي الى كشف الفاعلين.

مطاردة دولية تنجح في القبض على قاتل تونسي ارتكب جريمته في المانيا

بون: من أحمد كمال حمدي

اعلنت الشرطة الالمانية في بون انها استطاعت، بالتعاون مع السلطات التونسية، القاء القبض على التونسي يوسف بن حمد البالغ من العمر 34 سنة، المتهم بقتل المومس الالمانية اليس جلسين في التاسع والعشرين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1994، في احدى ضواحي العاصمة الالمانية بون.

وقد اثارت هذه الجريمة الغامضة انذاك ضجة كبيرة في مدينة بون بعد ان احاط بها الغموض وتخبطت السلطات الالمانية في البحث عن القاتل، فبعد وقوع الجريمة باسابيع قليلة، القت الشرطة الالمانية القبض على شاب يبلغ من العمر 28 سنة بعد ان احاطت به الشبهة واكدت القرائن والادلة بانه هو الذي قتل المومس المذكورة البالغة من العمر 29 سنة بطعنها بالسكين ثم خنقها بصورة وحشية، وذلك بعد ان عثر على بصمات اصابعه في مكان الجريمة، على الرغم من اصرار الشاب بانه لا علاقة له بالجريمة.

وبعد التعمق في التحقيق اكتشفت ادارة الادلة الجنائية ان هذه البصمات لا تتطابق مع تلك التي عثر عليها، واضطرت النيابة العامة الى اطلاق سراح الشاب فورا، وسط حملة من الانتقاد والاستغراب التي شنتها وسائل الاعلام الالمانية تجاه هذا الخطأ الجسيم.

وبعد انقضاء عدة شهور، تقدم مواطن الماني الى شرطة بون ببلاغ يعلمها فيه انه لاحظ تردد شخص اجنبي على المنطقة التي وقعت فيها الجريمة، كان يقف احيانا امام نوافذ المنازل ويتلصص على النساء، وعندما عرضت عليه السلطات الالمانية صور بعض الاشخاص المشتبه بهم، تعرف على التونسي يوسف بن حمد، الذي تحتفظ شرطة بون بصورته بسبب ارتكابه عدة سرقات في بون.

وعندما حاولت الشرطة القاء القبض عليه في مسكنه، حاول الفرار والقفز من شرفة عالية واصيب بجروح نقل على اثرها للمستشفى ولكنه فر منه، وعندما قارنت الشرطة بصمات التونسي المذكور مع تلك التي كانت موجودة في مكان جريمة قتل المومس الالمانية، فوجئت بانها متطابقة، وعندها اطلقت السلطات الالمانية اجراس الانذار للبحث عن المذكور الذي كان يعيش في بون ويعمل في احد مطاعمها، والذي اختفى فجاة، وعاد الى وطنه مما دعا هذه السلطات الى الاتصال بمنظمة الشرطة الدولية «انتربول» والسلطات التونسية المختصة.

وقبل ايام قليلة اتصلت دوائر الشرطة والامن التونسية بشرطة العاصمة الالمانية بون كي تعلمها بانها قد نجحت في القاء القبض على يوسف بن حمد، وتطلب موافاتها بملف الدعوى التي حركتها النيابة العامة الالمانية ضده، لمحاكمته امام القضاء التونسي نفسه، ذلك ان الاعراف الدولية لا تسمح بتسليم مواطن دولة الى دولة اخرى لمحاكمته، اذ ان ذلك يمس بالسيادة الوطنية للدولة المعنية.

وحيد القرن يحل محل الدبابات الروسية في جمهورية التشيك

براغ - ا ف ب : ذكرت صحيفة «برافو» التشيكية في عددها الصادر امس ان نحو عشرين من حيوان وحيد القرن ستحل قريبا محل الدبابات التي كانت تملأ معسكر رالسكو السوفياتي السابق في بوهيميا الشمالية (جمهورية التشيك).

ووفقا لمشروع جوزف جانيشيك مدير حديقة الحيوانات في مدينة ليبيريك فان قطيع وحيد القرن سيتمتع بحرية كافية على مساحة 250 هكتارا من الغابات والسهوب التي تحولت الى محمية بحيث يتكاثر هذ النوع.

واضاف جانيشيك ان مناخ المنطقة وظروفها الطبيعية ملائمة لحياة وحيد القرن الذي اصبح على وشك الانقراض في العالم.

وستعمل السلطات في مرحلة اولى على تنظيف المنطقة بعد ان خلف السوفيات فيها كميات كبيرة من النفط والزيوت واطنانا من الهياكل الحديدية والذخائر.

ويتعثر هذا المشروع الذي يقضي بتحويل المعسكر الى محمية بسبب بعض المشاكل المالية. وكان المعسكر اعيد الى التشيك قبل خمس سنوات اثر انسحاب الجيش الاحمر من تشيكوسلوفاكيا سابقا.

واضاف جانيشيك ان الدائرة العلمية في حلف شمال الاطلسي تؤيد هذا المشروع وتسعى الى جمع الاموال لتحقيقه.

أثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 700 درهم ● موريتانيا 100 اوقية